



الفساد وسوء التخطيط يدمران سوق العقارات في بغداد

11 ص 11

الإعلام التونسي: فشل في إرضاء السلطة ولم يفز بثقة الجمهور



5 ص 5



استعراض متبادل للقوة بين أطراف الصراع في اليمن

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/01/05

12 جمادى الثانية 1444

السنة 45 العدد 12645

Thursday 05/01/2023

45th Year, Issue 12645

العرب

المعارضة السورية تتهاى لمرحلة صعبة بعد صفقة أردوغان والأسد

بيروت / أنقرة - تعيش قوى المعارضة السورية السياسية والمسلحة المتحالفة مع تركيا حالة من القلق في ظل غموض تفاصيل الصفقة التي يتم الإعداد لها لإنهاء الخلاف بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والرئيس السوري بشار الأسد.

ويؤكد الاعتقاد بأن الرئيس التركي لن يفكر سوى في مصالح بلاده خلال الاتفاق مع دمشق، وأنه يمكن أن يجبر المعارضة السورية على القبول بصفقة قد تجعلها في مواجهة مباشرة مع نظام الأسد دون ضمانات ودون أي اتفاق تفصيلي بشأن إدماج المعارضة في المرحلة القادمة في سوريا، ودون معرفة ما إذا كانت عودتها ستتم ضمن مصالحة سورية - سورية أم سيتم التعامل معها ضمن الخيار الأمني، ما يمكن الأسد من فرصة كبيرة لتصفية خصومه.

ويقول مراقبون إن ما يهم أردوغان هو التوصل إلى اتفاق مع الأسد حول تأمين حدود تركيا، خاصة في المناطق التي يسيطر عليها الأكراد، وإنه إذا حصل على الضمانات التي يبحث عنها فسيصبح من السهل عليه تسليم مناطق سيطرة المعارضة الحالية إلى دمشق دون البحث عن مخرج يضمن سلامة المجموعات التي تحالفت معه لسنوات.

وحذرت المعارضة الموالية للرئيس التركي الأربعة أنقرة على إعادة تأكيد دعمها لقيادتها، وذلك بعد عقد محادثات علنية بين أنقرة وحكومة دمشق هي الأعلى مستوى منذ بدء الحرب السورية في عام 2011.

ويشير المراقبون إلى أن أردوغان لا يفكر سوى في تحقيق اختراق كبير في هذا الملف الذي سيهدد مصيره في الانتخابات القادمة، خاصة أن الكثير من الأتراك يحفلونه مسؤولية التورط في حرب سورية داخلية، ويعتبرون أنه جلب الملايين من اللاجئين السوريين إلى تركيا، ما زاد في حدة الصعوبات المعيشية التي تواجهها البلاد وضاعف نسب البطالة لدى الأتراك.

وقدمت تركيا دعماً قوياً وماوى لمعارضى نظام الرئيس السوري بشار الأسد بالإضافة إلى تدريب المعارضة المسلحة والقوات إلى جانبها ضد قوات الحكومة السورية.

لكن وزير الدفاع التركي خلوصي أكار ورئيس المخابرات هاكان فيدان اجتمعا في موسكو يوم 28 ديسمبر بوزير الدفاع السوري علي محمود عباس ورئيس المخابرات علي ملوك، وهو اجتماع أمني على مستوى رفيع تقول المعارضة السورية إن نتائجها قد تكون كارثية عليها، وإن تركيا على استعداد للنضحية

قيس سعيد في مرمرى ضغوط الحلف الثلاثي بين تركيا والجزائر وقطر اتفاق قطري - جزائري يستهدف ضرب السياحة التونسية



نفوذ قطري متزايد في الجزائر

تسيير الفئادق التابعة للمجمع وتحسين مستوى الخدمات في الوحدات الفندقية لاستقطاب السياح.

ولم تكن هذه هي الإشارة الأولى لتوظيف قطاع السياحة في الضغط على قيس سعيد، ففي الصيف الماضي سجلت الجزائر توافد المغتات من الليبيين إلى أراضيها من أجل السياحة والتعرف على مدن الجزائر وعاداتها. وكانت رسالة من الإسلاميين في ليبيا بعد أن فشلوا في الضغط على قيس سعيد ودفعه للاعتراف بحكومة طرابلس.

يشار إلى أن الاتفاق القطري-الجزائري في مجال السياحة بما يهدد مصالح تونس تزامن مع حملة إعلامية جزائرية على تونس بعد توقيع مجموعة من التونسيين الذين ذهبوا إلى الجزائر لطلب مواد غذائية بأسعار أقل، وهي ظاهرة معروفة في تونس ليس فيها ما يدعو إلى التوقيف خاصة أنها تتم عادة بتسليم من الجزائر منذ فترة حكم الرئيس الراحل زين العابدين بن علي، ولاحقاً خلال حكم حركة النهضة الإسلامية.

ويصرى المراقبون في هذه الحملة إشارة إلى رغبة السلطات الجزائرية في توتير العلاقة مع تونس حتى وإن كان ذلك بسبب حادث عرضي كان يمكن تجنبه بيسر من خلال الاتصال بنظيرتها التونسية.

الرئيس سعيد بالسلطة، وخاصة رفضه أن يكون في صف التحالف التركي - القطري.

وبات الوضع أكثر تعقيداً بالنسبة إلى تونس مع انضمام الجزائر إلى هذا الحلف وهي التي تمثل بوابة مهمة لتونس. وتوسع الحلف الثلاثي ليضم عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة الوطنية التي تحكم غرب ليبيا، ما جعل تونس وسط ما يشبه الطوق لدول وجهات تتعارض مصالحها مع توجهات قيس سعيد وموقفه من الإسلام السياسي.

واعتمدت الجزائر لعبة الوعود مع تونس لجلبها إلى الحلف الثلاثي. وكثيراً ما أطلق الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون وعوداً صريحة بدعم تونس ومساعدتها على الخروج من أزمتها، لكن من دون أن تتحول تلك الوعود إلى أفعال. وتسببت الجزائر في توتير علاقة تونس مع المغرب من خلال تشجيع الرئيس سعيد على لقاء زعيم جبهة بوليساريو الانفصالية إبراهيم غالي على هامش القمة الأفريقية - اليابانية.

وتقول أوساط سياسية تونسية إن الجزائر عملت ما في وسعها لجلب سعيد إلى صفها في ملفات وتحالفات إقليمية لكن الرئيس التونسي رفض منطق التحالفات الإقليمية، وأكد للجزائريين أن ما يهمه هو تقوية العلاقات المباشرة بين تونس والجزائر على المستوى الرسمي

تونس / الجزائر - أثار اتفاق ستوتولن من خلاله شركة قطرية تطوير 73 فندقاً في الجزائر مخاوف في تونس من أن يكون الهدف منه الضغط عليها وتطويقها في ظل تمسك الرئيس قيس سعيد بسياسة النأي بالنفس ورفضه الانضمام تحت مظلة الحلف الثلاثي المكون من تركيا والجزائر وقطر الذي يعمل على دعم الإسلام السياسي في شمال أفريقيا.

ولا تعطي الجزائر أهمية كبيرة لقطاع السياحة، ما يفتح الباب أمام الآلاف من الجزائريين للتوجه سنوياً إلى تونس خلال الصيف، وهو ما ينعش حركة السياحة في تونس، ويحدث حركة في اقتصادها، خاصة في الوضع الحالي الذي تعيشه على وقع أزمة اقتصادية حادة.

وقال مراقبون تونسيون إن دخول قطر بقوة لإحياء قطاع السياحة في الجزائر، في الوقت الذي لم تفكر فيه الحكومة الجزائرية نفسها في هذا التوجه، يظهر أن الهدف يتجاوز البعد الاقتصادي المباشر، وأن الرسالة موجهة إلى تونس التي تعتمد بشكل كبير على السياحة.

وأشار المراقبون إلى أن الاستثمارات الكبيرة في مجال السياحة يفرض أن تتم في بلد سياحي مثل تونس لتحقيق نتائج سريعة للجهة المستفيدة، لكن في هذه الحالة من الواضح أن هذه الجهة لا تبحث عن المكاسب المالية العاجلة بقدر ما تبحث عن مكاسب سياسية سريعة تتمثل في الضغط على تونس وتهديدها باستهداف أهم قطاعاتها الاقتصادية.

وأشار المراقبون إلى أن الاستثمارات الكبيرة في مجال السياحة يفرض أن تتم في بلد سياحي مثل تونس لتحقيق نتائج سريعة للجهة المستفيدة، لكن في هذه الحالة من الواضح أن هذه الجهة لا تبحث عن المكاسب المالية العاجلة بقدر ما تبحث عن مكاسب سياسية سريعة تتمثل في الضغط على تونس وتهديدها باستهداف أهم قطاعاتها الاقتصادية.

وأشار المراقبون إلى أن الاستثمارات الكبيرة في مجال السياحة يفرض أن تتم في بلد سياحي مثل تونس لتحقيق نتائج سريعة للجهة المستفيدة، لكن في هذه الحالة من الواضح أن هذه الجهة لا تبحث عن المكاسب المالية العاجلة بقدر ما تبحث عن مكاسب سياسية سريعة تتمثل في الضغط على تونس وتهديدها باستهداف أهم قطاعاتها الاقتصادية.

وأشار المراقبون إلى أن الاستثمارات الكبيرة في مجال السياحة يفرض أن تتم في بلد سياحي مثل تونس لتحقيق نتائج سريعة للجهة المستفيدة، لكن في هذه الحالة من الواضح أن هذه الجهة لا تبحث عن المكاسب المالية العاجلة بقدر ما تبحث عن مكاسب سياسية سريعة تتمثل في الضغط على تونس وتهديدها باستهداف أهم قطاعاتها الاقتصادية.

وأشار المراقبون إلى أن الاستثمارات الكبيرة في مجال السياحة يفرض أن تتم في بلد سياحي مثل تونس لتحقيق نتائج سريعة للجهة المستفيدة، لكن في هذه الحالة من الواضح أن هذه الجهة لا تبحث عن المكاسب المالية العاجلة بقدر ما تبحث عن مكاسب سياسية سريعة تتمثل في الضغط على تونس وتهديدها باستهداف أهم قطاعاتها الاقتصادية.

وأشار المراقبون إلى أن الاستثمارات الكبيرة في مجال السياحة يفرض أن تتم في بلد سياحي مثل تونس لتحقيق نتائج سريعة للجهة المستفيدة، لكن في هذه الحالة من الواضح أن هذه الجهة لا تبحث عن المكاسب المالية العاجلة بقدر ما تبحث عن مكاسب سياسية سريعة تتمثل في الضغط على تونس وتهديدها باستهداف أهم قطاعاتها الاقتصادية.

وأشار المراقبون إلى أن الاستثمارات الكبيرة في مجال السياحة يفرض أن تتم في بلد سياحي مثل تونس لتحقيق نتائج سريعة للجهة المستفيدة، لكن في هذه الحالة من الواضح أن هذه الجهة لا تبحث عن المكاسب المالية العاجلة بقدر ما تبحث عن مكاسب سياسية سريعة تتمثل في الضغط على تونس وتهديدها باستهداف أهم قطاعاتها الاقتصادية.

أردوغان لن يفكر سوى في مصالح بلاده، ويمكن أن يجبر المعارضة على القبول بصفقة قد تجعلها في مواجهة مع الأسد

وسعت أنقرة لطمانة المعارضة، إذ قال وزير الدفاع خلوصي أكار إن تركيا لن تتخذ أي خطوة قد تسبب لها مشاكل. وأضاف أكار الأربعاء، رداً على تصريحات المعارضة، "لا يجب أن يتخذوا (المعارضون) أي مواقف مختلفة نتيجة أي استفزاز أو أبناء كاذبة".

وقد عقد الائتلاف الوطني السوري (تحالف لقوى المعارضة) لقاء مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو الثلاثاء.

وقال عبدالرحمن مصطفى، رئيس الحكومة المؤقتة التي تدعمها تركيا، إن الوزير التركي أكد للائتلاف استمرار دعم تركيا لمؤسسات المعارضة السورية.

وقال مصطفى عن جاويش وأوغلو قوله إن المحادثات التي أجرتها تركيا مع المسؤولين السوريين في موسكو ركزت بشكل أساسي على القتال ضد وحدات حماية الشعب الكردية.

وقال مسؤول تركي كبير لرويترز إن بلاده اطلعت على ردود فعل فضائل المعارضة على الاجتماع "لكن تركيا هي التي تحدد سياساتها".

ويرى مخصصون في العلاقات الأسرية أن مواجهة المشكلات تتطلب حلاً أكبر من سن تشريعات قد تفتح باباً للاستغلال والانتهازية بين الزوجين؛ وذلك بنشر ثقافة المودة واحترام العلاقة الزوجية، والتدخل لوقف الصراعات بين الشريكين التي تؤثر على الأبناء، بدلاً من الاهتمام بالشق المادي.

وذكرت أسماء عبدالعظيم، استشارية العلاقات الزوجية في القاهرة أن "الفكرة إيجابية للمرأة التي ألقاها زوجها ورفض الإنفاق عليها بعدما ساعدته على تكوين ثروة مضاعفة بعد الزواج، وتحملت معه مسؤوليات جسيمة، لكنه لم يراع ذلك وعندما تحسنت ظروفه أنهى العلاقة معها ليتزوج باخري".

ويؤكد المناصرون أن تقاسم الثروة بين الشريكين، حال الانفصال، يحافظ على حقوق المرأة بعد طلاقها من زوجها بعلمها أو بدونه، ويحافظ على حقوق أي زوجة تجد نفسها فجأة بلا ضمانات وتزداد معاناتها مع تأخير حسم قضايا النفقة في المحاكم.

وتلجأ الكثير من المطلقات إلى عدم الزواج مرة أخرى كي يحتفظن بحضنة أولادهن، لكنهن يعشن مرارة سوء الأحوال المعيشية، رغم أنهن قد يكن ساهمن في تكوين ثروة أزواجهن.

لتقاسم ثروة الرجل مع المرأة بعد الطلاق أن الأزمات التي تعيشها السيدات بعد انفصالهن تكفي لتكريس الفكرة، لأن الرجل

خطوة تستفز المتشددين: مصر تمهد لتقاسم الثروة بين الزوجين بعد الانفصال

أحمد حافظ

فيما وجد فيه المتشددون فرصة للهجوم على الحكومة المصرية بسبب التغييرات التي أجريت على مدونة الأسرة.

ومن المتوقع موافقة مجلس النواب على القانون نهائياً، لأنه مدعوم من الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي شكل لجنة قضائية لإعداد تشريع عصري يعيد التوازن للعلاقات الأسرية ويقضي على مشكلات ما بعد الطلاق.

وينص المشروع على اقتسام ما يتم تكوينه من ثروات وممتلكات وأموال خلال فترة الزوجية، وفي حالة الطلاق يتم توزيعها مناصفة بين الشريكين، وهذا بجانب الحقوق الأخرى للزوجة المترتبة على الطلاق، ولا يدخل في الاتفاق الميراث أو الهبة التي تؤول

إلى أحد الزوجين أو ما تم تكوينه قبل الزواج.

ويسعى معارضو الفكرة لنسفها من الجذور بدعوى أن التشريع يمثل لبعض السيدات فرصة لاستغلال أي خلاف مع الزوج لطلب الطلاق والحصول على نصف ثروته، وهذا قد يكون نوعاً من الابتزاز المادي والمعنوي للزوج، لا أحد يستطيع إنباته.

ويسعى القانون لتخصيص جزء من ثروة الزوج للمطلقة حال قيامه بطلاق زوجته بعد فترة من زواج أثمر أطفالاً، على أن يكون نصيب المطلقة محدداً وفق معايير، منها فترة الزواج وعدد الأبناء ومساهمته التعليمي، لحماية المطلقة وأولادها من الجهول.

ويؤكد المناصرون أن تقاسم الثروة بين الشريكين، حال الانفصال، يحافظ على حقوق المرأة بعد طلاقها من زوجها بعلمها أو بدونه، ويحافظ على حقوق أي زوجة تجد نفسها فجأة بلا ضمانات وتزداد معاناتها مع تأخير حسم قضايا النفقة في المحاكم.

وتلجأ الكثير من المطلقات إلى عدم الزواج مرة أخرى كي يحتفظن بحضنة أولادهن، لكنهن يعشن مرارة سوء الأحوال المعيشية، رغم أنهن قد يكن ساهمن في تكوين ثروة أزواجهن.

لتقاسم ثروة الرجل مع المرأة بعد الطلاق أن الأزمات التي تعيشها السيدات بعد انفصالهن تكفي لتكريس الفكرة، لأن الرجل

الدبلوماسية أمام اختبار تثبيت الهدنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين

ويقول مراقبون إن عودة نتنياهو إلى السلطة في إسرائيل كابوس للأردن على المستويين الداخلي والفلسطيني. وقال النائب الأردني ماجد الرواشدة الأربعة إن الأردن يحسمي 600 كلم على الواجهة الإسرائيلية، وهو يملك أكبر خط مواجهة مع إسرائيل.

واقترح النائب تهريب الأسلحة إلى عرين الأسود وكتائب القسام، مضيفا "الاستنكار والشجب مرحلة سابقة وانتهت".

وتابع "لا يمكن للاحتلال أن يهتم لكل هذه الاستنكارات، فهي ستحارب وتوقف اعترافها بالوصاية الهاشمية على القدس في وقت لاحق".

وبدوره، طالب النائب الأردني عدنان مشوقة الحكومة باتخاذ مواقف جادة وفاعلة لوقف الاعتداءات على المسجد الأقصى، بما في ذلك إلغاء اتفاقية وادي عربة وطرد السفير الإسرائيلي من عمان واستدعاء السفير الأردني، وإلغاء الاتفاقيات الموقعة وعلى رأسها اتفاقية الغاز.

وقال مشوقة خلال جلسة النواب الأربعة إن "هذه الاعتداءات تقودها حكومة الاحتلال الإسرائيلي والتي تسعى لتنفيذ وعدها الانتخابية حول تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى وتطبيق التقسيم الزمني والمكاني للمسجد".

وأكد مشوقة على "واجب دعم صمود المجاهدين في فلسطين والمقدسين والمرايحين في المسجد الأقصى".

وكذلك دعا النائب خالد البستنجي إلى طرد السفير الإسرائيلي من عمان، قائلا إن "بن غفير لا يريد بيانات كالتصدي، بل يريد البيان رقم واحد وهو طرد السفير الإسرائيلي".

إسرائيل للمدينة عام 1967 ولا يضمها إليها في 1981. واتهم بن غفير بترتيب الزيارة في إطار استهداف تحويل المسجد الأقصى إلى "معبد يهودي".

وتنفي إسرائيل وجود أي مخططات من هذا القبيل، وأيد بن غفير في السابق إنهاء الحظر الذي يمنع زيارة اليهود لمجمع المسجد الأقصى، ولكنه بدأ غير مكترث بالأمر منذ التحالف مع نتنياهو. وما زال أعضاء آخرون من حزبه عوتسماء يهوديت (قوة يهودية) يؤيدون هذا المسعى.

ويعتبر الإقصى إلى هوية الفلسطينيين ومساعيهم لإقامة دولتهم، وهو هدف يبدو اليوم أصعب من أي وقت مضى عقب تولي بن غفير وحلفاء آخرين من اليمين المتطرف مناصب في حكومة نتنياهو الجديدة.

وتوسطت مصر العام الماضي في هدنة بين إسرائيل وحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، إلا أن صمود الهدنة بات محل تشكيك بعد استنكار الفصائل الفلسطينية ودعوتها إلى التحشيد دفاعا عن الأقصى.

القدس - لاقى اقتحام وزير الأمن الإسرائيلي إيتيمار بن غفير الثلاثاء لمجمع الصلوات في المسجد الأقصى حملة من الانتقادات الفلسطينية والعربية والغربية التي حذرت الأربعة من خطورة تكرار الخطوة على الوضع الأمني في المنطقة، خاصة مع تصاعد التوتر بين الفلسطينيين والإسرائيليين في الضفة الغربية والهدوء الحذر في قطاع غزة.

وأدان كل من الأردن والسعودية والإمارات ومصر وقطر والولايات المتحدة والمانيقا اقتحام الوزير الإسرائيلي للمسجد الأقصى، مؤكدة تمسكها بالوضع الراهن في القدس.

ومع تصاعد التحذيرات من انفجار أمني في المنطقة وبوادر تشكل انتفاضة فلسطينية ثالثة، لا تزال الدبلوماسية أمام اختبار تثبيت الهدنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

ودعت الأردن بمعية الإمارات إلى جلسة طارئة لمجلس الأمن كما تحدثت مصادر عن حراك مصري لمنع تدهور الأوضاع في المنطقة المشحونة منذ عودة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى السلطة مصحوبا بحلفاء من اليمين القومي واليمين الديني المتطرف.

وسبق لبن غفير أن اقتحم المسجد الأقصى مرارا بصفته الشخصية وكتائب بالكنيست، لكنها المرة الأولى التي يقحمه فيها كوزير ضمن حكومة برئاسة نتنياهو وتوصف بأنها الحكومة الأكثر يمينية في تاريخ إسرائيل.

ويقول الفلسطينيون إن إسرائيل تعمل بوتيرة مكثفة على تهويد القدس وطمس هويتها العربية والإسلامية، ويتمسكون بالقدس الشرقية خاصة، لدولتهم المأمولة، استنادا إلى قرارات الشرعية الدولية التي لا تعترف باحتلال

جدل بشأن إقالة الحكومة المصرية أو إدخال تعديل عليها

البرلمان يمتص الغضب الشعبي بالمطالبة بإقالة وزير التموين



الضغوط تحاصر حكومة مصطفى مدبولي

نحو إقالة الحكومة أو إدخال تعديل عليها يتزايد، لأنها لم تستطع توفير العوائل اللازمة للحفاظ على حياة مستقرة للناس، في ظل عدم قدرتها على توفير النقد الأجنبي واتخاذها جملة من القرارات الخاطئة التي عمقت الأزمات.

ويبدو عضو البرلمان أحمد بلال مقتنعا بأن إقالة الحكومة ليست حلا طالما استمرت السياسات الاقتصادية دون تغيير، وأن شعور المواطنين بدور البرلمان تطلب عرض برنامج اقتصادي واجتماعي من جانب الحكومة الجديدة عليه والنقاش بشأنه قبل اعتماد تعيينها، بحيث تكون خطتها قائمة على التنمية الحقيقية وليس أرقام النمو التي لا تعكس على المواطن العادي.

وتأتي "انتفاضة البرلمان" هذه المرة بعد أن تسببت سياسات الحكومة في فجوة بين الناس، فخلال جلسته الأخيرة أثرت مشكلات تتعلق بحالة الغياب التي تعاني منها مناطق لديها مبررات تاريخية في التصرف الفاعل في الشارع ضد حكومات وأنظمة سابقة، مثلما الوضع في مدينة المحلة الكبرى الصناعية (شمال القاهرة).

وتعاني المدينة الصناعية من مشكلات تتعلق بعدم توفر الخبز المدعم، وتطرق نواب البرلمان إلى بدء ظهور طوابير للحصول عليه فجر الأربعة، وانتهاج العمل في المخازن التي تقدمه صوبها من دون أن يتمكن البعض من الحصول عليه.

وعادت إلى الأذهان مظاهرات نخلتها أحزاب سياسية وقوى عمالية في مدينة المحلة في أبريل من العام 2006 وجاءت احتجاجا على الأوضاع المعيشية، وشهدت تأسيس حركة "6 أبريل" كابرز الحركات التي نشطت حتى رحيل نظام حسني مبارك.

وأوضح القيادي بحزب تيار الكرامة (معارض) كمال زايد أن البرلمان ليس باستطاعته إقالة وزير التموين وقد تتدخل عوامل أخرى تسهم في تقديمه لاستقالته، لكن بوجه عام فإن استعادة الدور الرقابي أمر مهم لضبط الأوضاع الكثير من الوزارات والهيئات الحكومية بعد فترة طويلة من الصمت، شريطة أن يتم التوسع في ذلك ويصبح معبرا حقيقيا عما يعانيه الشارع من أوجاع وضغوط اقتصادية.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أن المشكلة تتمثل في أن الحكومة لا تستمع إلى البرلمان ويحضر وزراؤها بعض الجلسات ويركعون أنهم في مامن من الإقالة، وبالتالي فإنهم لا يغيرون سياساتهم، ومثل هذه الأدوار لا تؤدي إلى تهدئة الشارع المحقق، والوضع بات بحاجة إلى إجراءات أكثر جراءة. ولدى العديد من السياسيين قناعة

بأن الانتقادات الموجهة إلى أداء الحكومة من جانب النواب وتقديم مئات طلبات الإحاطة دون تغيير في السياسات العامة يحولان النواب إلى مجرد مظهر خارجي لإبراء ذمتهم أمام المواطنين بلا متابعة لما يحدث فعلياً على الأرض.

تمهد مطالبة البرلمان المصري بإقالة وزير التموين والتجارة الداخلية علي مصطفى مدبولي لتعديل وزاري مرتقب على الحكومة المصرية إن لم يكن إقالته بالكامل، إلا أن الإطاحة بالحكومة المصرية أو أحد وزرائها، حسب محللين، ليست حلا طالما استمرت السياسات الاقتصادية دون تغيير.

القاهرة - كشفت حالة الاستنفار التي يشهدها البرلمان المصري في مواجهة وزراء حكومة مصطفى مدبولي أن المؤسسة التشريعية الأم تحاول أن تلعب دورا مهيا في امتصاص غضب الشارع بفعل الزيادات المستمرة في أسعار السلع مع تراجع المستمر في قيمة الجنيه أمام الدولار الأربعة، ما يفتح الباب أمام إقالة بعض الوزراء وربما الحكومة بأكملها، وقد يشكل متفاسدا يحقق أهدافا سياسية عديدة.

ومهد مجلس النواب خلال جلسته العامة الثلاثاء لإقالة وزير التموين والتجارة الداخلية علي مصطفى مدبولي، وطالبه العديد من النواب بتقديم استقالته عبر استخدام بعض الوسائل الرقابية التي تتراوح بين السؤال وطلب الإطاحة والاستجواب، وجرى تحميله مسؤولية ارتفاع الأسعار والقتل في السيطرة على الأسواق مع بروز أزمات ظلت غائبة طيلة السنوات الماضية، مثل اختفاء عدد كبير من السلع وعودة طوابير الخبز في بعض المناطق.

وتبنى نواب، من بينهم محسوبون على الحكومة، لغة شبيهة بتلك التي يتحدث بها مواطنون في الشارع رفضوا تحميل الأزمات الاقتصادية للحرب الأوكرانية وفايروس كورونا مثلما تروج له الحكومة، وانخرط بعضهم في رصد مواطن الفساد والتقصير الإداري والفشل في التعامل مع المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الناس.

وصفت عضو مجلس النواب عن الحزب الجمهوري (أحد أحزاب الموالاة) النائبة ميرفت المزلاوي وزير التموين بـ"الوزير المازوم" واتهمته بتصدير المشكلات للنواب، وطالبته بتقديم استقالته.

واعتبر عضو تنسيقية شباب الأحزاب (محسوبة على الحكومة) أن تبرير ارتفاع الأسعار بالحرب في أوكرانيا "باطل"، وأن سعر الغاز الذي تصدره مصر ارتفع، وهذا يعني عوائد جديدة للدولة، متمسكاً عن قرض حصلت عليه مصر بنصف مليار دولار لشراء الفخج، في حين أن المواطنين لا يجدون الخبز.

وحمل نواب آخرون الحكومة بأكملها مسؤولية الأزمات الحالية وأعداوا تكرار مطالب سابقة بضرورة إقالته، وطالبوا بحضور رئيسها لمساغته، وسط شكوى عديدة من عدم الاستجابة لمطالبهم، ما يشي بأن مصطفى مدبولي ما زال يحظى بثقة القيادة السياسية، وقد تصعب إقالة حكومته كلها خلال الفترة المقبلة.

وتسببت انتقادات مشابهة تعرض لها وزير الدولة للإعلام السابق أسامة هيكل من جانب البرلمان في أبريل من العام 2021، في تقديمه لاستقالته من

أي مسارات أمام الاستحقاق الرئاسي في لبنان

الجيش اللبناني جوزيف عون واللذين لا يفاضل بينهما حزب الله.

والقن يشغور المنصب الرئاسي بظلاله على العديد من الأزمات الاقتصادية وغيرها، حيث تسبب في جدل حول صلاحيات الحكومة الموجودة حاليا، وطبيعتها كحكومة تصريف أعمال.

المسار الأفضل قد

يكون الذهاب إلى تمهيد الأرضية المحلية لاستقبال انعكاسات أي تطور إقليمي ودولي

ويبحث لبنان عن حلول للخروج من نفق أزماته المالية والاقتصادية والقديمة، من بينها طرق باب صندوق النقد الدولي للحصول على قرض مالي، وإمكانية تعويم العملة المحلية.

وأواخر يناير 2022 بدأت الحكومة اللبنانية رسميا مفاوضات مع صندوق النقد الدولي حول برنامج للتعافي الاقتصادي في البلاد.

ويشهد لبنان أسوأ أزمة مالية واقتصادية في تاريخه منذ أكثر من ثلاث سنوات أسفرت عن انخفاض القدرة الشرائية للبنانيين وارتفاع نسبة الفقر والبطالة وانحياز حاد في العملة الوطنية مقابل الدولار.

وعاد الحديث في الآونة الأخيرة عن إحياء وسائل ضاغطة غربية، مثل العقوبات على معطلي الانتخابات الرئاسية والإصلاحات في لبنان، والتي تنطوي على إطار قانوني سبق للاتحاد الأوروبي أن أقره، ولم تتخذ بعد في ظله إجراءات تنفيذية.

كما أن هذه الضغوط قد لا تقف عند حدود العقوبات، بل ثمة تداول لاحتمالات أخرى تتصل بافراق المرحلة التي يفترض أن تلي انتخاب رئيس الجمهورية والحكومة التي سنتشكل في عهده، ما يعني وضع الأسرة الدولية لمعايير أكثر تشددا حيال أي حكم جديد.

ورغم كل ذلك، ثمة اتصالات ومشاورات بينية يامل اللبنانيون أن تنجح في رسم "خارطة الطريق" وأرضية مشتركة يمكن التأسيس عليها، لبناء تصور رئاسي توافقي داخلي يلاقى الحراك الخارجي ويخفف من وطأة الضغوط الخارجية في التسوية المرتقبة.

وانتهت فترة رئاسة عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي، وقبّل البرلمان للمرة العاشرة منتصف ديسمبر الماضي في انتخاب خلف له.

ويتوقع مراقبون أن يعلن رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري هذه المرة عن جلسة لانتخاب رئيس جديد قبل توافق الكتل السياسية الرئيسية، فيما ترجح مصادر أن ينحصر السباق الرئاسي بين سليمان فرنجية وقائد

بيروت - لا يزال الغموض يخيم على الاستحقاق الرئاسي في لبنان في ظل فشل الجهود الداخلية في حلحلة الأزمة وعدم تبلور خارطة طريق خارجية للمسم في الخلافات المركبة بين الفقاء السياسيين.

وترى أوساط سياسية أن كسر الجمود السياسي من الممكن أن يتم عبر مسارين: الأول هو داخلي يتطلب اقتناع الفقاء المحليين بأن الواقع لم يعد يحتمل المزيد من التأجيل، الأمر الذي من الممكن أن يكون التدهور الخطير على مستوى الأوضاع الداخلية هو المبرر المنطقي له، أما الثاني فهو بروز مؤشرات على توافقات دولية وإقليمية من الممكن أن تنعكس على الملف المحلي، وهو ما قد يحتاج إلى المزيد من الوقت كي ينضج، بالرغم من وجود بعض التطورات التي تصب في هذا الاتجاه.

وبين هذين المسارين، تشير الأوساط نفسها إلى إمكانية أن تقود مبررات المسار الأول إلى تعجيل نتائج المسار الثاني، أي أن يتم تمرير تسوية لبنانية تقوم على أساس عدم ترك الملف المحلي في مرحلة الانتظار، لكنها تشدد على أن هذا المسار غير مضمون النتائج، نظرا إلى أن الأمور لا يمكن النظر إليها انطلاقا من معادلة ثابتة، أي أن التدهور الداخلي سيقتود إلى تحرك القوى الخارجية المعنية بالملف اللبناني، وبالتالي من الأفضل عدم الدخول في مغامرة الرهانات غير المضمونة.

وتعتبر هذه الأوساط أن المسار الأفضل قد يكون الذهاب إلى تمهيد الأرضية المحلية لاستقبال انعكاسات أي تطور على المستويين الإقليمي والدولي، ما يتطلب اقتناع الفقاء المحليين، بعد اعترافهم بعجزهم عن الوصول إلى الحل، بأن المطلوب هو التهدئة التي تجب البلاد المزيد من التدهور، بدل الاستمرار في معادلات السعي إلى كسر بعضهم البعض.

ويعاني لبنان أزمات سياسية واقتصادية متعددة، آخرها كان شغور المنصب الرئاسي، عقب انتهاء مدة الرئاسة الفعلية للرئيس السابق العماد ميشال عون في الحادي والثلاثين من أكتوبر الماضي.



بانتظار تسوية قد تطول

استعراض متبادل للقوة بين أطراف الصراع في اليمن

التوتر في حضرموت بين الحكومة الشرعية والحوثيين يفتح الباب أمام عودة المواجهة



التفاوض على تجديد الهدنة مناوره

الإمارات وسوريا
تبحثان سبل
تعزيز العلاقات

دمشق - بحث وزير خارجية الإمارات عبدالله بن زايد آل نهيان الأربعاء مع رئيس النظام السوري بشار الأسد في دمشق سبل تعزيز العلاقات.

وأفادت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية بأن عبدالله بن زايد التقى الأسد في إطار "زيارة عمل يقوم بها إلى سوريا"، دون تحديد مدتها.

وبحث اللقاء "العلاقات الثنائية بين دولة الإمارات وسوريا وسبل تعزيزها وتنميتها من خلال التعاون المشترك على كافة المستويات وفي مختلف الأصعدة"، وفق الوكالة.

كما جرى بحث "عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك ومنها تطورات الأوضاع في سوريا ومنطقة الشرق الأوسط".

وخلال اللقاء، أكد عبدالله بن زايد "التزام وحرص الإمارات على دعم الجهود المبدولة لإيجاد حل سياسي للأزمة السورية".

ونظراً للحديث إلى زيارة بشار الأسد إلى أبوظبي العام الماضي، وأخر زيارة أجراها وزير خارجية الإمارات إلى دمشق كانت في نوفمبر 2021، تلتها زيارة من بشار الأسد إلى أبوظبي في مارس 2022، كانت الأولى لدولة عربية منذ 2011.

وفي نوفمبر 2011، قررت الجامعة العربية تجميد عضوية سوريا جراء اعتماد نظام بشار الأسد الخيار العسكري لقمع احتجاجات شعبية اندلعت في مارس من العام ذاته، للمطالبة بتداول سلمي للسلطة.

ويقول مراقبون إن دمشق تعول على دور إماراتي لاستعادة عضويتها في جامعة الدول العربية وتطبيع علاقاتها مع محيطها الإقليمي، بعد أن أقيمت دول عربية كثيرة في مقدمتها الإمارات استحوالة الحل العسكري لحل الأزمة السورية وأن الخيار السياسي هو الحل الممكن عملياً.

ويرى خبراء ومحللون ضرورة عودة سوريا إلى الحضر العربي، عبر استعادة مقعدها الشاغر في جامعة الدول العربية منذ 10 سنوات، التي تمثل عمر الأزمة السياسية والأمنية والإنسانية التي عاشها السوريون في الداخل والخارج.

ويشير خبراء إلى أنه على النظام السوري اتخاذ خطوات جادة للتصالح مع شعبه، ومحيطه العربي، وكل التحفظات والممانعة الأميركية - الأوروبية والعقوبات يمكن أن تزول إذا سارت الدول العربية في طريق التصالح مع النظام السوري، والزخم ينبغي أن يكون عربياً، وبعد ذلك ستزول المشاكل الدولية تجاه سوريا بشكل كامل.

التفاوض على تجديد الهدنة مناوره

وحول قراءته لأسباب استعراض القوة في اليمن، والتصعيد الحوثي باتجاه الجنوب على وقع التوتر في وادي حضرموت، قال الباحث السياسي اليمني سامي الكاف إنه بعد نتائج المشاورات اليمنية في الرياض كان من المنتظر أن تبدأ تحركات جادة من رئيس وأعضاء مجلس القيادة الرئاسية وما يمثلونه من قوى سياسية وعسكرية مختلفة، باتجاه توحيد الصف ومواجهة عدوهم المشترك (الحوثيين) إما عبر الدفع نحو حل سياسي بواسطة الحوار أو حسم المعركة عسكرياً.

وأشار الكاف في تصريح لـ "العرب" إلى أن "ما حدث هو انشغال هذه القوى بصراعهم في ما بينهم اتساقاً مع أهدافهم المتعارضة كما حدث في آبين وشبوة أو في حضرموت الوادي الذي يشهد توتراً غير مسبوق، فضلاً عن تصاعد أصوات منادية باستقلال حضرموت، وهو وضع محتقن أتاح للحوثيين إعادة ترتيب صفوفهم مستغلين الهدنة أيضاً، بل ووضع شروط جديدة يحاولون فرضها من خلال هجومهم بالطائرات المسيرة على مناطق جنوبية كالهجوم على ميناء الضبة الغلبي (3000) وسريلانكا (2600) والهند (1700) وإثيوبيا (1400).

وذكرت أن من بين الـ 30 ألف مرشح، تم ترحيل 660 عبر الإبعاد القضائي، والبقية تم ترحيلهم عبر الإبعاد الإداري. وبدأت الكويت خلال الفترة الماضية تقليص أعداد الوافدين لحساب العمالة الوطنية، وذلك ضمن خطة لهيئة التركيبة السكانية. ويمثل الوافدون 78 في المئة من السكان، ويتصدرهم المصريون والهنود. ولا ترتبط الخطة الكويتية بسعيها إلى القضاء على البطالة فقط، لأن التكوين يشكل عبئاً مالياً على الحكومة التي سيتوجب عليها توفير ميزانيات مضاعفة للموظفين الكويتيين مقارنة برواتب الوافدين الزميدة، وتستهدف التعامل مع مخاطر التركيبة السكانية، وهو ما يعقد حل الأزمة.

وكشفت إحصائية سوق العمل الصادرة عن الإدارة المركزية للإحصاء في الكويت أن متوسط الراتب الشهري

وحول دلالات التصعيد الحوثي باتجاه الجنوب، تابع "من بين الجميع، التخطئ للحوثيين رسائل القوات الجنوبية وسارعوا بالفعل في الرد عليها عبر زيارة هي الأولى من نوعها لرئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى المشاط إلى جبهات في الضالع ولحج. وقد عزز الحوثيون خلال الفترة الماضية من قواهم على امتداد الجبهات في هاتين المحافظتين كما تؤكد مصادر ميدانية".

ولفت السفباني إلى أن خطة إخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى من وادي حضرموت تزعم الحوثيين وقد يفتحون حرباً باتجاه الجنوب مجدداً للحيلولة دون ذلك، مضيفاً "أسباب هذا الموقف الحوثي كثيرة ومنها الضغط الذي قد تشكله قوات هذه المنطقة إذا ما تم نقلها إلى جبهات الشمال ضد الحوثي، علاوة على الاتهامات بارتباط بعض قوات المنطقة بالحوثيين".

وتصاعدت التوترات السياسية والإعلامية خلال الفترة الماضية بشكل لافت في جبهة الشرعية، مع عودة الخطاب المناهض للحزب العربي من قبل قيادات إخوانية مدعومة من قطر، في حين تشير المعلومات إلى وجود تحركات إخوانية قد تتحول إلى حركة مسلح في محافظتي حضرموت والمهرة، في حال اندلعت مواجهة مسلحة بين قوات المنطقة العسكرية الأولى والقوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

والخلافات داخل المجلس الرئاسي اليمني والأنباء عن رفض العضو سلطان العرادة التنازل عن منصب محافظ سارب الذي يحتفظ به إلى الآن".

وتابع "مع مطلع العام الجديد، نفذت القوات الجنوبية استعراضات عسكرية على نطاق أصغر في عدن ولحج، لكنها تضمنت أسلحة وعتادا عسكرياً قمعلاً. لم تنفذ القوات الجنوبية عرضاً عسكرياً شاملاً لقواتها واكتفت بعروض منفصلة للأولى، كما دفعت بوححدات مدرية إلى آبين وشبوة".

وحول الرسائل المحتملة التي تحملها مثل هذه الاستعراضات للقوة، قال "تتضمن العروض الأخيرة للقوات الجنوبية رسائل كغيرها من استعراضات القوة عند الأطراف المحلية الأخرى. أهم هذه الرسائل باعتقادي تأكيد القوات الجنوبية على حضورها من جديد رغم ما تعرضت له على مدى أكثر من عامين من قطع للرواتب، واستنزاف الجبهات المفتوحة مع الحوثيين وتنظيم القاعدة، بالإضافة إلى ذلك لا تتفصل هذه العروض عن الضغط الذي يمارسه المجلس الانتقالي الجنوبي باتجاه تنفيذ الشق العسكري من اتفاق الرياض وإخراج قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت، وتعتبر هذه الاستعراضات العسكرية بمثابة ترويج على خيار الحل العسكري في نهاية المطاف كما حدث في شبوة".

يضع التصعيد الحوثي في حضرموت مساعي سلطنة عمان لتجديد الهدنة في اليمن قيد التشكيك. ويأتي التحشيد الحوثي في الجنوب بعد أسبوع من لقاء زعيم الحوثيين عبد الملك الحوثي بوفد عماني في صنعاء لبحث سبل تمديد الهدنة دون الإعلان عن التوصل إلى نتائج.

واعتبر مراقبون أن التصعيد الحوثي المتسارع قد يكون محاولة لتحسين شروط التفاوض الذي يمر بلحظاته الأخيرة في مسقط، كما قد يكون استعداداً فعلياً لخوض مرحلة جديدة من المواجهة العسكرية المحتملة في حال فشلت مفاوضات مسقط.

وربط مراقبون بين التصعيد العسكري الحوثي باتجاه المحافظات الجنوبية، وبين التوتر المتزايد في وادي حضرموت، مؤكداً أن زيارة المشاط للجبهات على حدود محافظتي الضالع ولحج قد تكون رسالة بأن الجماعة المدعومة من إيران ستكون طرفاً غير مباشر في حال نشوب أي مواجهات محتلمة بين قوات المنطقة العسكرية الأولى في وادي حضرموت والقوات التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي.

وكانت القوات الجنوبية قد نفذت خلال الأيام القليلة الماضية عمليات إعادة انتشار باتجاه محافظتي آبين وشبوة، قالت إنها تهدف لتثبيت الأمن ومواجهة تنظيم القاعدة، غير أن مراقبين اعتبروا هذه التحركات العسكرية اللاحقة في هذا التوقيت، على صلة وثيقة بمجريات الأحداث في وادي حضرموت، الذي يشهد موجة احتجاجات شعبية تطالب بنقل قوات المنطقة العسكرية الأولى (معظم عناصرها من المحافظات الشمالية) وتتهم بالولاء للإخوان) إلى خطوط التماس مع الحوثيين وإحلال قوات النخبة الحضرمية بدلا عنها.

وقال يعقوب السفباني مدير مركز ساوث 24 للدراسات في عدن في تصريح لـ "العرب" إن "استعراض القوة الذي يشهده اليمن بين أطراف الحرب، بدأ من جانب الحوثيين عبر عدد من العروض العسكرية في المدينة وصنعاء خلال الأشهر الأخيرة، وكان الغرض الأساسي من هذه العروض تعزيز موقف الجماعة في مفاوضات الهدنة وإرسال رسائل بأنهم الطرف الأقوى عسكرياً وأنهم لا يحتاجون لهذه الهدنة".

وأضاف السفباني "في سبتمبر ردت القوات في مدينة مأرب بعرض متوسط في ذكري ثورة 26 سبتمبر، وعلى الرغم من أن هذا العرض نظر إليه كرد على الحوثيين إلا أنه أتى في وقت نزوة

عبد (اليسن) - شهد الملف اليمني موجة جديدة من التصعيد، تفتتح الباب أمام العديد من سيناريوهات المواجهة بين الحكومة الشرعية والحوثيين، في الوقت الذي تمر فيه مساعي تمديد حالة وقف إطلاق النار الهشة التي تؤولها سلطنة عمان، بلحظاتها الحرجة الأخيرة.

وبعد أيام من تصاعد المواجهات المسلحة بين الحوثيين والمقاومة الجنوبية، قام رئيس المجلس السياسي الأعلى للحوثيين مهدي المشاط بزيارة مفاجئة الثلاثاء إلى جبهتي الحشا في محافظة الضالع وكشر بمحافظة لحج، وفقاً لوكالة الأنباء التابعة للحوثيين التي قالت إنه كان في استقباله عدد من القيادات العسكرية الخامسة يوسف رئيس هيئة الأركان محمد عبد الكريم الغفاري، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة عبداللطيف المهدي، وقائد المنطقة العسكرية الخامسة يوسف المداني، مشيرة إلى أن المشاط أطلع "خلال الزيارة على أوضاع المرافطين في الجبهتين واستعداداتهم لأي مستجدات".



وترافقت زيارة القيادي الحوثي مع اجتماع عقده مجلس الوزراء التابع للحوثيين، غير المعترف به دولياً، قالت وكالة الأنباء الحوثية إنه تطرق إلى المستجدات "في الجانب العسكري والوضع الداخلي في ظل تصعيد العدوان الأخير بمحافظة صعدة".

وداب الإعلام الحوثي في الأيام الماضية على تهيئة أنصاره لموجة جديدة من الحرب، عبر نشر مزاعم عن تعرض محافظة صعدة لقصف يومي من قبل التحالف العربي بقيادة السعودية.

الطائفة الكاكائية في العراق:

من هي وما هي معتقداتها

بغداد - عاد الحديث خلال الفترة الأخيرة عن الطائفة الكاكائية في العراق بعد قيام أفراد من الشرطة بحلق شارب رجل كاكائي إثر خلاف اجتماعي.

وأشارت تلك الحادثة ريدود فعل واسعة، وأعدت الحديث عن التسامح مع المكونات الثقافية المختلفة وعدم إهانة رموزها في العراق.

وتنتشر الطائفة الكاكائية التي تعد من أقدم الديانات التوحيدية التي تؤمن بالله واحد في شمال العراق وبلغت معتنقوها 120 ألف نسمة. ويعتبر سلطان إسحاق البرزنجي مجددها، ويعيش الكاكائيون داخل إقليم كردستان العراق ومناطق أخرى تتوزع على محافظات نينوى وكركوك وديالى. ويرفض الكاكائيون أن تصنف طائفتهم على أنها بيانية ويتحدثون اللغة الكردية، ويتميزون بباطلة الشارب وحلق اللحية.

ويعود أصل كلمة الكاكائية إلى "كاكا"، وتعني "الأخ الأكبر"، وهي تعد من أقدم الديانات التوحيدية التي تؤمن بالله واحد، وتنتشر في شمال العراق. ويعتبر سلطان إسحاق البرزنجي - المولود عام 671 للهجرة - مجددتها.

وتقوم معتقدات الأقلية الكاكائية على أربعة أركان أو شروط، هي الطهارة والصدق والفناء والعفو، وهي تؤمن بتناسخ الأرواح، ومن الكتب التي تعد مقدسة حسب معتقدتهم "كلام الخزانة" أو "سرانجام" الذي يعود إلى القرنين السابع والثامن الهجريين، ويتكون من ستة أجزاء، بيد أن هذا الكتاب غير متوفر إلا لدى أبناء الطائفة فقط، ولم يطبع أو يتداول.



تميش واضطهاد

الكويت تواصل سياسة الاستغناء عن العمالة الوافدة

الكويت - قامت وزارة الداخلية الكويتية بترحيل 30 ألف وافد خلال عام 2022، بسبب ارتكابهم جرائم ومخالفات متنوعة، أبرزها تعاطي المخدرات والمشارجات والسرقات وتصنيع خمور وعدم الالتزام بقوانين البلاد.

وأشارت تقارير صحفية كويتية، نقلاً عن مصادر أمنية، إلى أن عدد الرجال الذين تم إبعادهم بلغ 17 ألفاً، مقابل 13 ألفاً من النساء.

ولفتت مصادر إلى أن غالبية المبعدين من الرجال ينتمون إلى الجنسيات الهندية (6400) وبنغلاديش (3500) ومصر (3000)، فيما تنتمي غالبية النساء إلى جنسيات الفلبين (3000) وسريلانكا (2600) والهند (1700) وإثيوبيا (1400).

ووضعت الحكومة الكويتية مؤخرًا شروطاً على العمالة المصرية الراغبة في السفر، وذلك بعد وقف العمل بمذكرة الربط الإلكتروني بين البلدين، ما يعيق الخلافات مع القاهرة بشأن هذا الملف الحساس رغم التعاون الكبير القائم بين الدولتين خاصة على المستوى الأمني.

ومن بين هذه الشروط: تحصيل رسم بقيمة 100 دولار كاصل لقسيمة إيداع نقدي، وأصل الكشوف الطبي الساري المفعول والصادر من خلال التسجيل على المنصة الخليجية الموحد لفحص العمالة الراغبة في السفر إلى دول المجلس، والمعتمدة من مراكز طبية معينة.

كما اشترطت الكويت تقديم المسافر صحيفة حالة جنائية صادرة بتاريخ لاحق لتاريخ صدور التأشيرة، وتصديق عقد العمل من وزارة الخارجية.

وعود تاريخ ظهور الكاكائية إلى ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد. وفي الوقت الذي تحمل فيه هذه الطائفة اسم "الكاكائية" في العراق، فإن أتباعها في إيران يسمونها باليارسانية، ومعناها "عشق الخالق". ولا يقتصر وجود أتباع هذه الملة في العراق وإيران، بل إنه يمتد ليصل إلى باكستان والهند وتركيا وغيرها من الدول.

ويُعد التكتم وعدم الإفصاح عن الأسرار عقيدة أساسية عند الكاكائية. كما "يعتقد أبناء هذه الديانة أن الله يتجلى بنفسه في سلسلة من المظاهر تُسمى أوداراً يدير عن طريقها شؤون البلاد وتكتمل بالرقم سبعة".

ويحتفل الكاكائيون بثلاثة أعياد سنوية، وهي عيد خاوندكار وعيد الصيام وعيد النوروز. ويأتي عيد خاوندكار في الشتاء ويُعرف بـ "عيد الخليفة". أما عيد الصيام، فيأتي بعد صيام مماثل لصيام المسلمين ويمتد صيام الكاكائيين على مدى ثلاثة أيام. ويتبدل تاريخ حلول عيد الصيام، نظراً لاعتماد الكاكائيين في حياتهم على التقويم القمري. ويأتي العيد الثالث وهو عيد غنبي بالعرقبات والديانات. ويحاول الكاكائيون الحفاظ

على خصوصيتهم وسط ما يشهده العالم من تحولات. وفي الوقت الذي يتعرض فيه التلوث الديني والعرق في العراق والمشارجات والسرقات وتصنيع خمور وعدم الالتزام بقوانين البلاد.

وأشارت تقارير صحفية كويتية، نقلاً عن مصادر أمنية، إلى أن عدد الرجال الذين تم إبعادهم بلغ 17 ألفاً، مقابل 13 ألفاً من النساء.

ولفتت مصادر إلى أن غالبية المبعدين من الرجال ينتمون إلى الجنسيات الهندية (6400) وبنغلاديش (3500) ومصر (3000)، فيما تنتمي غالبية النساء إلى جنسيات الفلبين (3000) وسريلانكا (2600) والهند (1700) وإثيوبيا (1400).

ووضعت الحكومة الكويتية مؤخرًا شروطاً على العمالة المصرية الراغبة في السفر، وذلك بعد وقف العمل بمذكرة الربط الإلكتروني بين البلدين، ما يعيق الخلافات مع القاهرة بشأن هذا الملف الحساس رغم التعاون الكبير القائم بين الدولتين خاصة على المستوى الأمني.

قانون المالية يعيد الجدل بشأن التهرب الضريبي في تونس

السلطات تفشل في إرساء عدالة جبائية رغم ترسانة القوانين



زيادة الضرائب تنفر من الاستثمار

وقالت سهام بوغديري وزيرة المالية إن الحكومة "تدرس مقترحا لفرض ضريبة على الثروة في عام 2023، في إطار خطة حكومية لتحقيق العدالة الضريبية".

وأقرت الوزارة بوجود تأثيرات سلبية من اتخاذ الخطوة، والتي لم تصد مقدارها بالضبط، حيث أشارت خلال حديثها إلى أن الضريبة المقترحة على الثروة ستؤثر على العقارات ورأس المال، لكنها لن تشمل الأرباح.

ومنذ 2011، تواجه الدولة معضلة في تعزيز إيراداتها لمواجهة الاختلالات المالية المتزايدة، وخاصة في ما يتعلق بوضع حد للتهرب الضريبي الذي كسب خزينة الدولة خسائر كبيرة، وفي ظل ضغوط داخلية وخارجية لاعتماد إصلاحات عاجلة.

وأيضاً بعض الشركات التي يتلاعب المسؤولون الماليون فيها بالكشوفات الحقيقية.

وفي وقت سابق، أكد تقرير للمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أن التهرب الجبائي يشكل تقريبا نصف قيمة موارد الميزانية التي تبلغ في المتوسط 17.5 مليار دولار، أي ما يعادل أقل بقليل من نصف الناتج الإجمالي المحلي، والذي يبلغ 40 مليار دولار.

وتضررت المالية العامة للبلاد جراء سوء إدارة الحكومات المتعاقبة خلال العشري الماضية، فضلا عن الانعكاسات السلبية للجائحة على مجمل النشاط الاقتصادي وتداعيات الحرب في أوكرانيا، والتي تجلت في تدهور القدرة الشرائية للناس بشكل غير مسبق.

قد تغني عن اللجوء إلى الاقتراض الخارجي في كل مرة تختنق فيها المالية العمومية.

ويتحتمل الموظفون الخصم من الموارد بقوة القانون، باعتبار أن صاحب المؤسسة يخضع لها من الراتب الشهري لدفعه إلى خزنة الدولة.

وتؤكد الإحصائيات الحكومية أن المداخيل الختامية من الأفراد تشكل أكثر من 70 في المئة من حصيلته القطاع العام وقريبة 1.5 مليون موظف في القطاع الخاص، وتجنى الدولة منهم أكثر من 7 مليارات دينار (2.2 مليار دولار) سنويا، في المقابل، يضيع قرابة 50 في المئة من دخل الضريبة بسبب الأنشطة في السوق الموازية والتهريب،

وقال أستاذ الاقتصاد رضا الشكندالي "إن التهرب الضريبي هو مرآة عاكسة لنظام جبائي سيء جدا، ونسبة الضغط الجبائي عالية جدا، تجعل المواطن يتهرب، كما أن الثقة اهتزت بين دافعي الضرائب ومصالح الجبائية".

وأوضح لـ"العرب" أن "الخدمات الاجتماعية المتردية تجعل المواطن يتهرب من دفع الضرائب، وبالتالي عندما تطالب الدولة مواطنيها بدفع الضرائب، يجب عليها في المقابل تقديم خدمات لائقة".

وعلى الرغم من ترسانة القوانين المتعلقة بالعدالة الجبائية والمساواة الاجتماعية، إلا أن الخبراء يجمعون على أن الدول لم تقدم أشواطاً تذكر في مكافحة التهرب الضريبي.

وأفاد محسن حسن، الخبير الاقتصادي ووزير التجارة السابق، "لأسف الشديد حجم التهرب الضريبي في تونس يقارب 50 في المئة من حجم الموارد الجبائية المتوقعة لسنة 2023، والحكومة توجهت للضغط بضرائب جديدة، وهذا فيه تشجيع على التهرب".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الضغط الجبائي في تونس هو الأعلى في أفريقيا وهذا لا يتماشى مع مقاومة يمر عبر تخفيض الضغط الجبائي وتشجيع المؤسسات والأفراد على القيام بواجبهم الجبائي، علاوة على التشجيع على الاندماج في الاقتصاد المنظم وتطوير الموارد المالية واللوجستية واستخدام الرقمنة".

وتابع "لم نشاهد هذا التوجه من قبل الدولة والحكومات المتعاقبة باستثناء محاولة وحيدة من حكومة الحبيب الصيد في 2016".

ويعد الضغط الجبائي في تونس الأعلى بين الدول العربية، ويعد ضعف الأجهزة الرقابية وفوضى السوق الموازية والتهريب من أهم أسباب عجز الدولة عن تحصيل أموال

تصاعدت الدعوات إلى وضع ميثاق جبائي لمكافحة التهرب الضريبي في تونس، في ظل محدودية النتائج المحققة بشأن التصدي للظاهرة التي تنخر الاقتصاد الذي يعاني انهيارا غير مسبوق منذ عقود.

خالد هودي

لا تعرف إلى حد الآن عدد الأشخاص المطالبين قانونا بدفع الضريبة في تونس، لافتا إلى أنه تم التقدم بمقترح يمكن الحكومة من معرفة كل الأشخاص المطالبين قانونا بدفع الضريبة والمتمثل في فرض حمل "جواز جبائي" على غرار الجواز الصحي، لغاية الانتفاع بالرفق العمومي والترشح للمناصب العامة، وكذلك مقترح "وضع سجل وطني للمهربين والمتهربين من دفع الضريبة وممارسي كل أنواع الجرائم الاقتصادية وبالأخص في حق المستهلك".

وتتسبب عمليات التهرب الضريبي في تونس في خسائر تقدر بنحو 25 مليار دينار (8 مليارات دولار)، أي ما يعادل 43.3 في المئة من ميزانية الدولة لسنة 2022، و2.7 مرات حجم العجز في الميزانية، وفق مؤشرات كشفها الباحث في السياسات العمومية في مجال العدالة الاجتماعية والجبائية أمين بوزيان.

وأكد بوزيان في تصريحات إعلامية سابقة أن "الحكومة مطالبة بالتدخل لإيجاد حل هيكلي لهذه الظاهرة"، لافتا إلى أن الـ1 في المئة الأكثر ثراء يحتكرون ربع إجمالي الثروة والـ10 في المئة الأكثر ثراء يحتكرون 58.2 في المئة بينما لا يملك الأقل ثراء سوى 4.8 في المئة من الإجمالي، وأكد أن هذه الفوارق تتطلب إصلاحات جبائية عاجلة.

واعتبر أن إقرار ضريبة على الثروة "وسيلة فعالة للغاية لإعادة توزيع الثروة وتعبئة الموارد الذاتية للمجتمع، لكن للأسف تم تهميشها بشدة في السياسة الجبائية التونسية".

وتساهم الضرائب بنحو 60 في المئة من الميزانية، ولكن في الواقع تعجز الحكومة وأجهزتها عن تحصيل الأموال من دافعي الضرائب.

تونس - أعاد قانون المالية لسنة 2023 الجدل بشأن التهرب الضريبي وغياب العدالة الجبائية، وهو ما دفع جهات إلى اقتراح حلول لمواجهة الظاهرة من بينها وضع ميثاق جبائي.

ودعا مرصد الشفافية والحكومة الرشيدة في تونس إلى وضع "ميثاق جبائي"، حاثا "دافعي الضرائب وخصوصا المنظمات المهنية، على الضغط لوضع هذا الميثاق وعدم دفع الضريبة إلا إذا ما تم احترامه من قبل الماسكين بالسلطة".

محسن حسن

الضغط الجبائي في تونس هو الأعلى في أفريقيا



وانتقد المرصد في بيان أصدره، قانون المالية لسنة 2023 معتبرا أنه "لم يشذ عن سابقه من قوانين المالية المضرة التي عمقت الهوة بين من يدفعون الضريبة ومن يتهربون من دفعها".

واعتبر أن قوانين المالية أغرقت تونس في الديون وتوضعت تحت وصاية الجهات الأجنبية المقرضة وحصنت المهربين والمتهربين من دفع الضريبة، وساهمت في قتل عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية التي صرحت بوجوبها نتيجة للضغط الجبائي الكبير، الذي يعد الأعلى اليوم في أفريقيا، حسب آخر الإحصائيات المنشورة من قبل منظمة التعاون والتنمية في المجال الاقتصادي.

وتساءل المرصد كيف يمكن لحكومة أن تصدى للتهرب الضريبي وهي

طفل غيني يروي مأساة ترحيله من الجزائر إلى النيجر

وانهى حديثه قائلا "ماذا سافعل بعد العودة إلى كوناكري؟ لا أعرف، ربما ساعمل في مخبز أخي".

24 عاما من نفس الحي الذي أعيش فيه في غينيا، ثم قررت الذهاب إلى الجزائر للعمل هناك".

صديق تمكن من القيام بذلك وأخبرني بانني يجب أن أجرب ذلك أيضا. ذهبت أولا إلى السنغال مع شاب يبلغ من العمر

النيجر خلال الأشهر الستة الأولى من العام الماضي.

وبحسب الأمم المتحدة طردت السلطات الجزائرية عشرات الآلاف من المهاجرين غير الشرعيين من غرب أفريقيا ووسطها منذ 2014. ويحاول بعض هؤلاء المهاجرين البقاء في الجزائر، لكن عددا كبيرا منهم يحاول الوصول إلى القارة الأوروبية.

وقال أحمد "كان من بين المهاجرين الذين طردوا معي أشخاص يعيشون في الجزائر منذ أكثر من عشرة أعوام".

وأضاف "عندما وصلنا إلى أساماكنا سألنا أشخاص من المنظمة الدولية للهجرة عما إذا كان هناك أي قاصر بيننا، ثم أخذوا أسمائنا وقدموا لنا الطعام. أنا لم أكن أريد أن أقول إنني أبلغ من العمر 15 عاما لأنني كنت أخشى أن يتم بسبب ذلك احتجازي لفترة أطول من الآخرين في النيجر، لذا قلت إنني أبلغ من العمر 18 عاما".

وتابع "في الوقت الحالي لا يمكنني العودة إلى غينيا، ومازلت أنتظر مع مهاجرين غينيين آخرين، فالمنظمة الدولية للهجرة تجمع وثائقنا الرسمية والأوراق اللازمة لعودتنا. لا أطيع انتظار العودة إلى بيتي وبلدي".

وفي الأشهر الأخيرة تطابت كثيرا عمليات إعادة المهاجرين المطرودين من الجزائر إلى النيجر باتجاه بلدانهم الأصلية بسبب القيود الإدارية والصحية التي تفرضها السلطات، والتي ترتبط أحيانا بجائحة كوفيد - 19. كما يؤدي انعدام الأمن في بعض المناطق إلى تعقيد رحلات عودة المهاجرين.

وأردف أحمد قائلا "لست قلقا بشأن العودة إلى بلدي لأنني أتحدث كثيرا مع عائلتي عبر الهاتف. عندما أخبرت والدتي أنني مطرود من الجزائر أصيحت خائفة على كثيرا، واعتقدت أنني سأختلف من قبل الإرهابيين في الصحراء".

وقال "عندما غادرت غينيا في عام 2020 لم أخبر والدتي بأي شيء، اتصلت بها لاحقا لأخبرها بأنني غادرت وكانت غاضبة جدا. كانت خطتي أن أذهب إلى المغرب لمحاولة دخول سبتة، لدي

الجزائر - يروي أحمد، وهو مهاجر غيني يبلغ من العمر 15 عاما، مأساة ترحيله من قبل السلطات الجزائرية التي ألقته به رفقة 400 شخص آخر في الصحراء.

وفي سبتمبر 2022 اعتقل أحمد في الجزائر لأنه لم يكن يحمل تصريح إقامة، فتم إرساله إلى النيجر برفقة المئات من المهاجرين الآخرين، ثم ترك في الصحراء على بعد حوالي 15 كيلومترا من بلدة أساماكنا النيجرية.

وقال أحمد "تم اعتقالني بعد أن طلبت مني الشرطة تصريح الإقامة، لكنني لم أملك أي تصريح، ولم أرغب في إبراز جواز سفري لهم لأنهم كانوا سيمزقونه. قالوا لي عد إلى أفريقيا، وأخذوني إلى السجن".

وأضاف "قضيت ثلاثة أيام في سجن أدرار مع أشخاص آخرين، ثم نقلنا إلى تمراست (جنوب). مكثنا هناك لمدة ثلاث ساعات ثم وضعونا في شاحنات، وتوجهنا إلى مكان يبعد 15 كيلومترا عن بلدة أساماكنا النيجرية".

وتابع "كنا نحو 400 شخص، من الرجال والنساء والأطفال. شخصيا كنت



ليست مأساة أحمد لوحده، بل عشرات الآلاف من المهاجرين

الجزائر تحبط مخططا لداعش يستهدف مسؤولين ومصالح إستراتيجية

التي تحتضن مصالح وممتلكات قيادة التنظيم، قبل أن يسلم نفسه لسلطات بلاده، بحسب الاعترافات التي قدمها. وذكر أن إقامته في بلدة البداب على الحدود بين الجزائر وليبيا لم تمنعه من ربط اتصالات في العاصمة وغرب البلاد تمهيدا لبعث قيادة التنظيم، وتهريب أحد العناصر المفتش عنها إلى طرابلس الليبية، وبدأ البحث في مخطط استعراضي يستهدف مسؤولين كبارا في الدولة، ومصالح إستراتيجية أخرى كمحطات النفط والغاز بالجنوب، غير أن عمل مصالح الأمن كان أكثر استباقية، حيث تم إلقاء القبض عليه خلال شهر سبتمبر الماضي ببيت أحد أقاربه في مدينة وادي سوف.

واللافت في اعترافات عقيل ارتباك تنظيم داعش بسبب المخاوف والملاحقات والضربات التي تلقاها خلال السنوات الأخيرة، حيث استغرق التكفل بالعنصر المفتش عنه أشهراً طويلة لإيجاد ماوى له في طرابلس الليبية، كما أنهم ظلوا يحدون في اتصالاتهم على مدى وفائه والتمزقه، مما يوحي إلى حجم الشكوك والخوف من الاختراق.

وجاءت اعترافات مراغني حاج علي بالموازاة مع إعلان قيادة الجيش في حصيلتها السنوية عن تحييد 39 إرهابيا وتدمير كميات من الذخيرة والأسلحة، وهو رقم يفوق حصيلته العام الذي سبقه، مما يؤكد استمرار الخلايا السرية والذئاب المنفردة في الولاء لأصولها الجهادية.

الجزائر - كشف الناشط في صفوف الجماعات الإسلامية المسلحة مراغني حاج علي، المدعو "عقيل"، في اعترافات له بثقا التلفزيون الحكومي الجزائري، بأن قيادة غرب أفريقيا لتنظيم الدولة الإسلامية خططت لعمليات ميدانية تستهدف مسؤولين كبارا في الدولة، ومصالح إستراتيجية كمحطات النفط والغاز، كما أساط النمام عن مختلف "الكتيبات" المنتهجة في التجنيد ودور دعاة في التغيير بالشباب المتحمس.

وكان المتحدث المنحدر من بلدة "قمار" التابعة لمحافظة وادي سوف الحدودية، قد قضى عقوبة ثلاث سنوات سجنا نافذا بتهمة الانتماء إلى جماعة إرهابية تنشط في الخارج، وهي جبهة النصرة السورية بعد العام 2014، إلا أنه أعاد ربط شبكة اتصالات مع جهاديين من تنظيم الدولة بعد خروجه من السجن.

ولفت العضو الذي تم توقيفه من طرف قوات الأمن الجزائرية خلال الأسابيع الأخيرة، إلى أن قيادات داعش كانت تركز على إعادة بعث قيادة منظمة غرب أفريقيا والساحل الصحراوي، لأغراض لم يذكرها، إلا أنها تمهد إلى خطة لإعادة انتشار التنظيم والخروج من مناطق الضغط إلى أخرى أكثر أمنا عليه، كليبيا والساحل الصحراوي. وذكر أنه اقترح على محدثيه أن تكون بلدة "البداب" الحدودية بين الجزائر وليبيا مقرا لقيادة التنظيم، غير أن الإمكانيات المادية واللوجيستية

قد تغني عن اللجوء إلى الاقتراض الخارجي في كل مرة تختنق فيها المالية العمومية. ويتحتمل الموظفون الخصم من الموارد بقوة القانون، باعتبار أن صاحب المؤسسة يخضع لها من الراتب الشهري لدفعه إلى خزنة الدولة. وتؤكد الإحصائيات الحكومية أن المداخيل الختامية من الأفراد تشكل أكثر من 70 في المئة من حصيلته القطاع العام وقريبة 1.5 مليون موظف في القطاع الخاص، وتجنى الدولة منهم أكثر من 7 مليارات دينار (2.2 مليار دولار) سنويا، في المقابل، يضيع قرابة 50 في المئة من دخل الضريبة بسبب الأنشطة في السوق الموازية والتهريب،

وقال أحمد "كان من بين المهاجرين الذين طردوا معي أشخاص يعيشون في الجزائر منذ أكثر من عشرة أعوام". وأضاف "عندما وصلنا إلى أساماكنا سألنا أشخاص من المنظمة الدولية للهجرة عما إذا كان هناك أي قاصر بيننا، ثم أخذوا أسمائنا وقدموا لنا الطعام. أنا لم أكن أريد أن أقول إنني أبلغ من العمر 15 عاما لأنني كنت أخشى أن يتم بسبب ذلك احتجازي لفترة أطول من الآخرين في النيجر، لذا قلت إنني أبلغ من العمر 18 عاما".

وتابع "في الوقت الحالي لا يمكنني العودة إلى غينيا، ومازلت أنتظر مع مهاجرين غينيين آخرين، فالمنظمة الدولية للهجرة تجمع وثائقنا الرسمية والأوراق اللازمة لعودتنا. لا أطيع انتظار العودة إلى بيتي وبلدي".

وفي الأشهر الأخيرة تطابت كثيرا عمليات إعادة المهاجرين المطرودين من الجزائر إلى النيجر باتجاه بلدانهم الأصلية بسبب القيود الإدارية والصحية التي تفرضها السلطات، والتي ترتبط أحيانا بجائحة كوفيد - 19. كما يؤدي انعدام الأمن في بعض المناطق إلى تعقيد رحلات عودة المهاجرين.

«شارلي إيبدو» تستنفر النظام الإيراني برسوم مهينة لخامنئي

إبداعاً وأكثرها فعالية. الجميع، على أي حال، يتمتع بميزة تحدي السلطة». وتابعت المجلة أنه «من الواضح أنه لا توجد جائزة يمكن منحها، لأن منح المركز الأول والثاني والثالث سيكون بمثابة التقليل من قيمة الرسومات الأخرى. ثم ما هي المكافأة التي تستحق الشجاعة لقول لا للطغاة الدينيين؟ ومع ذلك، هناك شيء لا يمكن لأحد أن يشتره أو يتنازل عنه، لسبب وجيه وهو أنه لا يقدر بثمن: الحرية، بكل بساطة».

ونشرت مجلة «شارلي إيبدو» بمسابقة أطلقها النظام الإيراني، وقالت إنه «في عام 1993، أطلقت طهران مسابقة رسوم كاريكاتورية وطلبت من رسامي الكاريكاتير رسم مؤلف كتاب آيات شيطانية من أجل تصوير المؤامرة الحقيقية التي تختبئ وراء رواية «التجديف» لسلمان رشدي. وكان الفائز سيحصل على 160 قطعة نقدية ذهبية. رداً على ذلك، نشرت شارلي إيبدو حوالي عشرين رسماً كاريكاتورياً ساخراً عن إيران».

وقالت المجلة «في الشهر الماضي، أطلقت شارلي إيبدو مسابقة رسوم كاريكاتورية للمرشد الأعلى لإيران على خامنئي. لقد كانت طريقة لإظهار دعمنا للرجال والنساء الإيرانيين الذين يخاطرون بحياتهم للدفاع عن حريتهم ضد القمع القوي التي اضطهدتهم منذ عام 1979. وكانت أيضاً طريقة لتذكير الأسباب التي أدت إلى اغتيال رسامي الكاريكاتير والمحررين في شارلي إيبدو قبل ثماني سنوات للأسف. أولئك الذين يرفضون الخضوع لإساءات الأديان يجازفون بدفع ثمنها بحياتهم».

**الرسوم الكاريكاتورية
تهدف إلى دعم الإيرانيين
الذين يناضلون من أجل
حريتهم» تحت شعار
#MullahsGetOut**

وأضافت «شارلي إيبدو»، «أطلقنا مسابقة رسوم كاريكاتورية. أردنا دعم نضال الإيرانيين الذين يناضلون من أجل حريتهم بالسخرية من هذا الزعيم الديني من عصر آخر، وإعادة إلى مزلة التاريخ. بعد بضعة أسابيع وبعد تلقي أكثر من 300 رسم بالإضافة إلى آلاف التهديدات».

وقالت المجلة إنها تلقت الرسومات من جميع أنحاء العالم، مما يوضح لنا لا يزال ينسك في ذلك، البعد العالمي للكاريكاتير والتعلق بالحرية في مواجهة التعسف الديني».

وأضافت «من بين أكثر من 300 رسم وصلت إلينا، اخترنا أنجحها وأكثرها

باريس - حذرت إيران الحكومية الفرنسية من رد حاسم، بعد نشر مجلة «شارلي إيبدو» الساخرة رسوما كاريكاتورية مهينة للمرشد الأعلى لإيران على خامنئي.

ونشرت المجلة في عدد خاص الأربعاء رسوما كاريكاتورية لخامنئي، أعلى شخصية سياسية ودينية في إيران، وصاحب الكلمة الفصل في السياسات العليا.

وأنت رسومات في سياق مسابقة أعلنت عنها المجلة دعماً للاحتجاجات التي تشهدها إيران منذ 16 سبتمبر 2022 في أعقاب وفاة الشابة مهسا أميني على إثر توقيفها من قبل شرطة الأخلاق لعدم التزامها القواعد الصارمة للباس.

وكتب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان عبر تويتر «إن العمل المهين وغير اللائق الذي ماررت إليه مجلة فرنسية ضد المرجعية السياسية والدينية لن يمر دون رد حاسم وفعال».

وأضاف «لن نسحب للجمهورية الفرنسية بجوارز حدودها. لقد اخترنا طريقاً خاطئاً بالتأكيد».

وأطلقت المجلة في ديسمبر الماضي مسابقة دولية لإعداد رسوم كاريكاتورية لخامنئي بهدف «دعم الإيرانيين الذين يناضلون من أجل حريتهم» تحت شعار #MullahsGetOut (الملاي رحلوا).

قُتل المئات، بينهم عشرات من عناصر قوات الأمن، خلال الاحتجاجات التي تخللها رفع شعارات مناهضة للسلطات. كما تم توقيف الآلاف على هامش التحركات التي يعتبر مسؤولون إيرانيون جزءاً كبيراً منها بمثابة «أعمال شغب» يقف خلفها «أعداء» الجمهورية الإسلامية.

وأعربت دول غربية عدة، من بينها فرنسا، عن دعمها للاحتجاجات، وموجهة انتقادات لتعامل السلطات الإيرانية معها.

ونشرت المجلة الأسبوعية الرسوم في عدد خاص إحياءاً للذكرى السنوية لهجوم على مكاتبها في باريس في السابع من يناير 2015، نفذه مسلحان مرتبطان بتنظيم القاعدة، وقالوا إنه «كان انتقاماً لنشرها رسوما كاريكاتورية اعتبرت مسيئة للنبى محمد».

واختارت المجلة الساخرة عنواناً عدداً «الملاي، ارجعوا من حيث أتيتم» في إشارة إلى العودة إلى رحم المرأة التي يقعونها. وسخرت «كل المشاركين جزوا مكاناً في الجحيم». وتنوعت مواضع الرسوم بين الحديث عن الإعدام والحجاب القسري وتعدد الزوجات وغيرها من المواضيع.

الإعلام التونسي: فشل في إرضاء السلطة ولم يفز بثقة الجمهور

الإعلام ورقة مخفية تسحب وفق الظرف والسياق وسط تجاذبات سياسية



فوضى عارمة

والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري «الهايكا» ورئاسة الحكومة وفق جدول زمني للإصلاح.

أما الإعلام الخاص فبعد شرعية التعددية السمعية والبصرية سادت متغيرات متواترة المشهد طيلة هذه العشرية فتفتحت محطات وقنوات وأغلقت أخرى وغاب الأمان الاجتماعي لطيف واسع من الصحفيين المشتغلين، وانحدرت بعض المضمات الصحفية مع غياب أدوات التعديل الذاتي والأخلاقي إلا في استثناءات قليلة.

ونشطت مؤسسات خارج سيطرة هيئة الاتصال السمعي والبصري (الهايكا) المنظمة للانتشار الإعلامي ودارت جل المؤسسات حول سطوة رأس المال الفاسد والسياسيين والأحزاب.

وأكد رئيس الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي والبصري والنوري اللجمي، خلال حضوره أشغال المؤتمر الوطني للسياسات العمومية في الإعلام قبل أسبوعين، أن الفترة الحالية صعبة جدا على قطاع الإعلام في ظل عدم وضوح الرؤية وعدم وجود إطار قانوني يضمن حرية الإعلام والتعبير.

وأضاف أنه لا يمكن توفير ذلك دون مناخ سياسي واضح خاصة وأن الفترة الحالية صعبة وتشهد العديد من التعثرات، وذكر على سبيل المثال غموض الرؤية الخاصة بـ«الهايكا» التي تجاوزت مذهبها القانونية بالإضافة إلى عدم وجود قانون جديد للهيئة وللصحافة والنشر.

وبين اللجمي أنه تم التطرق إلى الموضوع مع رئاستي الجمهورية والحكومة.. وطلب أيضاً إحالته على التقاعد لبلوغه السن القانونية ولكن لا توجد أي إجابة أو أي رؤية واضحة لذلك.

وسبق أن اعتبر الرئيس قيس سعيد أن التنازل على الدولة ومرموزا ليس من قبيل حرية التعبير، بل براه مسأاً بامن تونس وضرباً بوجدتها، وقال إن الديمقراطية يجب أن تمارس داخل مؤسسات الدولة، ولا يمكن أن تكون موجهة ضد وجودها ووجدتها، في إشارة إلى المتناولين حسب تعبيره، والذين توعدهم.

وأضاف أن من لعب دور الضحية اليوم هو من ضرب الدولة وحاول بكل الطرق تفكيك مؤسساتها، وأنه لا يمكن أن يقدم نفسه منقذاً.

والأزمة التي تولد أخرى في الإعلام العمومي والخاص والمصادر دفعت إلى إطلاق دعوات ببناء سياسة عمومية

تشركية تجمع كل الأطراف (المهنيين، الدولة، القطاع الخاص) لتحديد بوضلة الإصلاح المرغوب وتفيد توصيات الخبراء والمهنيين بضرورة امتلاك الدولة لسياسة عمومية واضحة في مجال الإعلام مثل امتلاكها لسياسات تتعلق بالصحة والتعليم والنقل.

ورغم تعاقب الحكومات، فإن الإعلام ظل ورقة مخفية تسحب وفق الظرف والسياق وتشوبها الحلول الترقيعية والمؤقتة بدل طي ملفها نهائياً وحسمه مع لجنة التصرف في الأملاك المصادرة.

يثير الرئيس التونسي قيس سعيد في تصريحاته الغاضبة من أداء الإعلام أزمة طال أمدها اشتكى منها الجمهور التونسي الذي عبر مرارا عن استيائه من الإعلام وفقدان الثقة به، وطالب بإصلاحه وتطهيره من المال الفاسد.

تونس - انتقد الرئيس التونسي قيس سعيد أداء الإعلام ووجود أقلام استفادت من الدعم الحكومي بهدف إصلاح الإعلام بينما تتبنى اجندات خارجية، في تصريحات جديدة تكشف أزمة الإعلام في البلاد الذي لطالما تزد أنه فقد البوصلة وثقة الجمهور دون أن يحظى برضا الحكومة.

ويعاني المشهد الإعلامي التونسي من غياب الصورة الواضحة، والهوة الواسعة بين المحتوى المقدم وتطلعات الشعب التونسي.

إما تحبطا تسيرياً بعدم الاستقرار الإداري أو عشوائية في برامج الإصلاح واجتمع العائق السياسي مع العائق المهني والإداري وعدم وضوح الرؤية النقابية والتعددية وخطتها أحياناً بين النقابي والمهني في خلخلة الأوضاع المتزامنة أصلاً.

وتتحمل هذه المؤسسات الإعلامية ثقل كتلة الأجور وتضخم الموارد البشرية وقدم القوائين والأنظمة الأساسية مع حالة الاحتقان الاجتماعي والمهني، لذلك تعتبر أي محاولة إصلاح أو تطوير المضمات الصحفية في مهبط الريح.

ومنذ العام 2011 فتحت ورشات تدريب وتكوين أمام صحافيي القطاع العام

محلياً وخارجياً كأحد مفاصل الإصلاح الأساسية واستحدثت أطر تنظيمية مهينة كمجالس التحرير وموافق التحرير ومدونات السلوك، لكن كل ذلك لم يصل إلى عمق المشكلة المهني والتنظيمي.

وتناول الرئيس التونسي برنامج دعم الإعلام في تونس الذي امتد ثلاث سنوات منذ 2017 والممول من قبل الاتحاد الأوروبي بأكثر من 10 ملايين يورو، فقد نظم خلال سنة واحدة مثلاً أكثر من 70 دورة تدريبية لفائدة أكثر من 570 مشاركاً وأنجز 10 دراسات حول تطوير الإعلام الوطني والمحلي، لكنها نتيجة هذا التدريب مدونة في شهادة التكوين الشخصي فقط بدل الواقع المهني وغابت كل اليات المتابعة والتنفيذ.

واتهم سعيد عدداً من المحللين والخبراء بعدم من وسائل الإعلام بالاستفادة من هبة بقيمة 40 مليون دينار (الدولار = 3.2 دينار تونسي) باسم إصلاح الإعلام، تم تقديمها من قبل شركة إلى رئاسة الحكومة في عام 2017، واصفا إياهم بالمرتزقة الذين يقدمون التحليل الكاذب.

وقال سعيد في اجتماع رفيع المستوى حضرته رئيسة الحكومة نجلاء بودن ووزراء العدل والدفاع والداخلية وقيادات أمنية وعسكرية علياً «المتباكون على حرية التعبير ليست لديهم حرية التفكير، بل هم مرتزقة لن أقول الأسماء وسيعرفون أنفسهم». وأضاف «لا هم محللون ولا هم خبراء بل مرتزقة ارتموا في أحضان الخارج أسمائهم أمامي»، منتهما إياهم بتقديم التحليل الكاذب والافتراء.

ويثير الرئيس التونسي مشكلة الإعلام التونسي الذي يواجه انتقادات واسعة ليس فقط من قبل الحكومة، بل أيضاً من قبل شريحة واسعة من الجمهور الذي عبر مرارا عن استيائه من الإعلام وفقدان الثقة به، وطالب بإصلاحه وتطهيره من المال الفاسد.

ولطالما كان هناك رابط قوي بين المال والإعلام أثناء الحملات الانتخابية في السنوات الماضية.

وقدمت العديد من وسائل الإعلام التونسية طيلة السنوات الماضية عدداً كبيراً من الوجوه السياسية والاجتماعية والمدنية وما يعرف بالمحللين والمعلقين الصحافيين «الكرونيكور» بلا حسيب مهني أو رقيب، فتحوّلت في أغلبها إلى حلبة صراع سياسي ومالي وتصفيية حسابات.

وال«كرونيكور» في الأصل عبارة عن ضيف ثابت للبرامج التلفزيونية يقدم ركناً يومياً أو أسبوعياً بطريقة جادة أو هزلية، لكنه في البرامج التلفزيونية التونسية أصبح رأس مال رمزي يستثمره مقدم



تحت قصف الكاريكاتور

تويتر تتراجع عن حظر الإعلانات السياسية لزيادة الإيرادات

الولايات المتحدة لا تشملهم القيود المذكورة أعلاه.

وتبصر تويتر التغيير بالقبول إن الإعلانات المناصرة للقضايا يمكن أن تُسهل المحادثات العامة عن الموضوعات المهمة». ومن غير الواضح ما إذا كانت هذه القواعد ستخفف في أماكن أخرى غير الولايات المتحدة في المستقبل.

وعلى نطاق أوسع، قالت تويتر إنها «ستؤام سياستها الإعلان» مع تلك الخاصة بالتلفاز ووسائل الإعلام الأخرى، مؤكدة أنها «مع أي تغييرات جديدة ستحرص على مراجعة المحتوى على نحو يحمي مستخدمي تويتر».

ستخفف أيضاً من سياستها الإعلان الخاصة بما يُسمى «الإعلانات المناصرة للقضايا»، وهي الإعلانات التي تركز على موضوعات بعينها، مثل التغيير المناخي، أو العدالة الاجتماعية.

ووفقاً لتويتر، فإن لهذه الإعلانات قيوداً معينة، فهي مقصورة على «استهداف المواقع الجغرافية، والكلمات الرئيسية، والاهتمامات». كما أنه لا يُسمح بأن يكون «هدفها الأساسي هو تحقيق نتائج سياسية أو قضائية أو تشريعية أو تنظيمية».

لكن المعلنين الذين تستهدف إعلاناتهم المناصرة للقضايا داخل

واشنطن - أعلنت شركة تويتر أنها ستوسع أنواع الإعلانات السياسية المسموح بها على منصة التواصل التابعة لها خلال الأسابيع المقبلة.

وتعد هذه الخطوة تراجعاً واضحاً عن الحظر العالمي الذي فرض عام 2019 على الإعلانات السياسية، كما أنها تأتي في وقت يسعى مالك الشركة الجديد الملياردير إيلون ماسك إلى زيادة الإيرادات لتعويض ثمن صفقة الاستحواذ عليها الذي بلغ 44 مليار دولار أميركي.

وتختلف الخطوة عن سياسة استمرت فترة لتويتر بعدم السماح بالإعلانات السياسية المدفوعة، التي قدمها الرئيس التنفيذي للشركة آنذاك جاك دورسي. وستسمح التغييرات للمرشحين السياسيين بالترويج لأنفسهم، في السباقات الانتخابية، وللجماعات المدافعة لدعم قضاياهم، على المنصة.

وحظر تويتر الإعلانات السياسية في عام 2019 بعد أن واجه هو وشركات التواصل الأخرى مثل فيسبوك انتقادات واسعة النطاق للسماح بنشر معلومات مضللة عن الانتخابات عبر خدماته، كما قيدت الإعلانات المتعلقة بالأسباب الاجتماعية. وقال دورسي في تغريدة على تويتر حينها «نعتقد أنه يجب كسب وصول الرسائل السياسية، وليس شراؤها»، عند الإعلان عن هذه الخطوة. ونشرت الشركة تغريدة قالت فيها إنها



الإيرادات أهم

نهاية الحرب الأوكرانية ماذا تعني لدول الشرق الأوسط؟ 2/2

إيران أكبر الخاسرين سواء انتصرت روسيا أو انهزمت



ستكون لنهاية الحرب في أوكرانيا انعكاسات على منطقة الشرق الأوسط، وخاصة بالنسبة إلى الدول التي زجت بنفسها في الصراع المسلح بين الغرب وروسيا، كإيران التي أرسلت مسيرات لدعم الجيش الروسي، في حين ستجني دول الخليج ثمار الحيايد الإيجابي الذي توخته منذ انطلاق الحرب في فبراير الماضي.

لندن - خسارة روسيا للحرب في أوكرانيا مثل كشبهها؛ إذ في الحالتين سيتضرر المحيط الدائر في فلكها. فالانتصار الروسي، رغم كونه احتمالاً بعيداً وغير واقعي من ناحية موازين القوى العسكرية التي يتم تسخيرها للحرب، سيدفع الخاسرين إلى التخلي عن الحرب المباشرة لصالح العودة إلى عالم الحروب بالوكالة.

وستكون إيران، في سياق النصر أو الهزيمة، من أوائل الخاسرين ومن أكبرهم؛ من ناحية أولى لأنها جعلت من نفسها طرفاً في الحرب الأوكرانية، ومن ناحية أخرى لأنها واصلت خرق تعهدات الاتفاق النووي مع مجموعة 5 + 1، ومن ناحية ثالثة لأنها تخوض حملة قمع وحشية ضد معارضي نظامها، ومن ناحية رابعة لأنها لا تزال تشكل تهديداً متواصلاً للأمن والاستقرار في المنطقة.

الأسباب نفسها تنطبق على هزيمة روسيا في الحرب، فالمنتصرون لن يترددوا في جعل طهران تدفع الثمن. ومن بين ذلك تشديد العقوبات ضدها ودعم المعارضة الشعبية التي ستكون قد تلقت زخماً جديداً لمواصلة الاحتجاجات ضد النظام، حتى يتم إسقاطه بالفعل.

روح التسويات مع طهران، التي سمحت بتوقيع الاتفاق النووي في العام 2015 وحرصت أطراف الاتفاق على استئناف المفاوضات بشأنها بعد خروج الولايات المتحدة من الاتفاق في العام 2018، ستتكرر مكانها لردود فعل انتقامية أشد وطأة، تستغل الفراغ الذي ستخلقه روسيا.

ومن الناحية الإستراتيجية ستكون إيران واحداً من أهم الأهداف للتحالف الغربي، وذلك من أجل السيطرة على "جبال حيوي" حرصت روسيا على أن تجعل منه مجالاً يسمح بتوسيع نفوذها في المنطقة، ويتيح لها أن تظهر كطرف في معادلات الأمن والاستقرار فيها.

وفي الواقع يمكن أن تكون إيران حجر زاوية رئيسية في الإستراتيجية الغربية لتقليم أظافر النفوذ الروسي في بلدان مثل كازاخستان وأوزبكستان وتركمانستان، لكي تتحسّر من قيود العلاقة مع موسكو. وهو ما يعد شرطاً حيوياً من شروط تحطيم الروابط "الإمبراطورية" الروسية وكبح تهديداتها المستقبلية.

وقد كان هذا ممكن الإستراتيجية الأميركية الدائم حيال إيران، ولئن فشلت واشنطن في المحافظة عليه فإنه سزال حتى اليوم يدغدغ التطلعات الأميركية.

وتلعب إيران دوراً حيوياً في التمدد الاقتصادي الصيني أيضاً، وهذا أمر مؤثر من ناحية التنافس التجاري بين قطبين؛ القطب الذي يعاقب إيران سعياً إلى أن يكسب شيئاً، والقطب الذي تقع التفاحة في حضنه بالفعل.

ولم يكن الاتفاق الإستراتيجي بين بكين وطهران، الذي تم توقيعه في مارس 2021 ويودوم 25 عاماً، جزءاً من محاولة الإفلات من العقوبات الغربية، دبره الطرفان، ولكنه كان جزءاً من خارطة نفوذ أدت إلى تجميد الاتفاقات التجارية الواسعة التي بدأت مع توقيع الاتفاق النووي، وتطلعت بانسحاب الولايات المتحدة منه.

أما أوروبا التي تريد أن تلعب دوراً في صياغة النظام الدولي الجديد متعدد الأقطاب فتجد نفسها ضحية خيارات أميركية لا تراعي مصالح شركائها.

وسيفتح انهيار النظام الديني في إيران أبواباً لاستعادة الاستقرار في العراق، ليس فقط بأن يتخلص من الهيمنة الإيرانية ويحافظ على موارد

التدخل الإيراني لن يمر دون حساب

الأيديولوجية التي تحرك النزاعات المسلحة.

الصين وروسيا، فضلاً عن الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، أقطاب قد تتنازع فيما بينها. إلا أنها تستطيع أن تثق بحليف مأمون بالنسبة إلى موارد الطاقة، كما أنها لن تجد جسراً للشراكة والتعاون، يرعى بيئة المصالح المتبادلة، أفضل من دول الخليج. وهو ما يبرر لها أن تكون مركزاً دولياً للتجارة ولضمان استقرار سلاسل الإمدادات التي واجهت التهديد مرتين في جائحتين: كورونا والحرب في أوكرانيا.

النأي بالنفس كان خياراً مسبقاً للإمارات، استند إلى قراءة واقعية للتوازنات وللعناصر التي تصنع قرار الحرب والسلام

موقع دول الخليج الجغرافي يبرر لها ذلك. وقدراتها الاقتصادية وسعة آفاق التنمية فيها، وامتداد هذه السعة لتشمل محيطها العربي والأفريقي، تكشف عن ثقل لا تساوي فيه النزاعات، أو حتى المنافسة نفسها، ما يستحق التضحية به.

وبطريقة أو بأخرى تكتشف الولايات المتحدة وألمانيا هذه المكائنة الآن. التهديد بـ"إعادة أميركا النظر في العلاقات مع السعودية" بعد قرار أوبك+ في أكتوبر الماضي خفض إنتاج النفط بنحو مليوني برميل، أعاد إلى واشنطن البصر. ليس لأن ذلك الخفض أثبتت أسعار النفط التالفة مبرراته، ولكن لأن المكائنة التي تحتلها دول الخليج صارت أكبر من أن تُضارَع أو أن تخضع لاعتبارات قديمة؛ اعتبارات عالم ما قبل التعددية القطبية الناشئة.

لقد آرادت الحرب الروسية - الأوكرانية شيئاً وحققته، وهو أن عالم الهيمنة الأميركية قد مات. وكأننا ما كان المولود الجديد، فإنه أفضل للذين نظروا إلى مصالحتهم أولاً، وابتعدوا عن الدوران في فلك النزاع.

أن تضر بمصالحها الخاصة ومصالح شركائها الدوليين.

لقد كان واضحاً للقيادات الخليجية أن روسيا والتحالف الغربي يدخلان في دوامة قاتلة. وكأي دوامة ماثلة، فإن شطابها يمكن أن تلحق بالمتحلقين حولها أضراراً جسيمة.

وكان النأي بالنفس عن النزاعات خياراً مسبقاً للإمارات، استند إلى قراءة واقعية للتوازنات الدولية وللعناصر التي تصنع قرار الحرب والسلام فيها. ولئن كانت المصالح الاقتصادية هي العصب الرئيسي الذي يقف وراء كل العزائم والأدوار، فإن رعاية هذه المصالح صارت جوهر سياسة "صفر مشاكل" وراعيها.

وفي الوقت نفسه تعرف السعودية أنها في وضع شديد الحساسية، بين مسؤوليتها كضامن دولي أول لاستقرار موارد الطاقة، وبين التهديدات التي يمكن أن تتعرض لها من جانب ميليشيات تصرف برعونة، هي على هزلها وضعفها مسبب من مسببات الصراع.

تجست السعودية في جمر أكبر حليفين لإيران إلى صفها: روسيا والصين. وظهرت لهما بوضوح تام أن حاجتهما إلى إيران لا تساوي شيئاً أمام الفرص المستقبلية الضخمة التي يتيحها التعاون الاقتصادي مع دول الخليج، وتالياً دول المنطقة. لقد كان هذا هو مغزى القمم الثلاث التي رعتها الرياض باستقبال الرئيس الصيني في ديسمبر الماضي.

هذه المناورة لم تكن مناورة عابرة أو مؤقتة، لقد كانت مناورة إستراتيجية بعيدة المدى، وتجمع حزمة متكاملة من القضايا الأمنية والاقتصادية والتنموية. كما أنها تدعم المطلق نفسه الذي يسعى إليه الراغبون في إقامة نظام دولي متعدد الأقطاب. ذلك أن هذا النظام، بمقدار ما هو متعدد الأقطاب عسكرياً، فإنه متعدد الأقطاب اقتصادياً. وفيه مكان للسعودية، وللتحالف الخليجي

كل، كجزء من أكبر عشر قوى اقتصادية في العالم، وبالذات كجزء يمسك بآمن الطاقة من زاوية أنه الطرف الأكثر متوقفة واستقراراً، والبعيد كل البعد عن الصراعات السياسية أو

جنوب لبنان، من أن يفرض نفوذاً سياسياً في بيروت مماثلاً لنفوذه الراهن. كما أن سلاحه لن يعود لاجعاً مفرداً عندما يتمكن الجيش اللبناني من الإمساك بزمام المبادرة الأمنية في البلاد.

أما الرئيس رجب طيب أردوغان فقد ينجو أو لا ينجو بسلطته في انتخابات يونيو 2023، ولكن ما لن ينجو هو طموحاته التوسعية في شرق المتوسط، وصولاً إلى نفوذ بلاده في ليبيا.

ولعبة التهديد بالقوة لن تفلح مع أوروبا، مهزومة كانت أم منتصرة في الحرب مع روسيا. فالهجوم سيكون بحاجة إلى مداواة جروح الهزيمة وخياطة فتوقها التي أوجدها أردوغان في جسد الحلف الأطلسي. والمنصر سيستخدم كل أسباب انتصاره لكبح التعديت ضد مصالح اليونان وقبرص الاقتصادية في المتوسط.

أما في ليبيا فإن الأطراف التي ركنت إلى الحماية التركية، سواء عن طريق القواعد العسكرية أو من خلال مجموعات المرتزقة، لن تجد بديلاً عن القبول بالحلول التي أقرت الدعوة إلى انسحاب كل القوات الأجنبية من البلاد وتسليم مقدرات البلاد ومؤسساتها إلى سلطة منتخبة واحدة.

ثمار الحيايد الخليجي

الفائزون الرئيسيون في المنطقة هم دول الخليج، وفي مقدمتها السعودية والإمارات؛ إثر النصر أو عقب الهزيمة، فإن سياسة الحيايد حيال أطراف الحرب في أوكرانيا سمحت لهذه الدول بأن تكسب الوقت لمعرفة المال الذي سينتهي إليه النزاع، دون

امام أحد خيارين: إما الانهيار الشامل أو القبول بالتسوية التي ساعدته موسكو في الالتفاف عليها.

وسيجلّ معارضو النفوذ الإيراني في لبنان بكل الزخم الذي يحتاجون إليه لإعادة بناء النظام السياسي في البلاد، بما يتوافق مع اتفاق الطائف في العام 1989، لاسيما في الجانب المتعلق بإلغاء الطائفية السياسية.

ولن يتمكن سلاح حزب الله الذي يمكن أن يتحول إلى تهديد بنش حرب أهلية، في مسعى للحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من نفوذ في مناطق البلاد لتغذية مشاريع تعطلت بسبب هذه الهيمنة، وإنما يساعد أيضاً على منح الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين القدرة على استعادة زمام المبادرة في المنطقة ككل.

أزمات المنطقة

ستعود قضايا الأمن في منطقة الخليج لتستقر في إطارها التقليدي. والحرب في اليمن يمكن أن تتوقف على النهاية التي تتطلع إليها السعودية والإمارات، سواء باستئناف الحرب أو بتسوية سلمية سيضطر الحوثي إلى القبول بها كنوع من الاعتراف بالأمم

الواقع. وستعود الأزمة في سوريا إلى دائرة القرار الدولي رقم 2254، وبيان جنيف في 30 يونيو 2012، وتخرج من دائرة جولات "محادثة أستانة" التي رعتها روسيا بهدف بقاء نظام الرئيس بشار الأسد دون إصلاحات أو تغيير.

هذه العودة ستجند الدعوة إلى "إنشاء هيئة حكم انتقالية جامعة تخوّل سلطات تنفيذية كاملة الصلاحيات، بما في ذلك الالتزام بوحدة سوريا واستقلالها وسلامتها الإقليمية وطابعها غير الطائفي، وكفالة استمرارية المؤسسات الحكومية، وحماية حقوق جميع السوريين، بغض النظر عن العرق أو المذهب الديني، وضمان وصول المساعدات الإنسانية إلى جميع أنحاء البلد". ولن يكون بوسع الرئيس

الأسد أن يتحدى ضغوط الواقع الاقتصادي المستحيل القائم في بلاده في تلك الساعة. ذلك

أن زوال السند الإيراني وانهيار السند الروسي سيقيان نظامه



أردوغان قد ينجو أو لا ينجو بسلطته في انتخابات يونيو، ولكن ما لن ينجو هو طموحاته التوسعية في شرق المتوسط

الاقتصادات العربية لا تملك حلولا كثيرة لمواجهة ركود 2023

أبو ظبي - كان العام الماضي شديداً على اقتصادات أغلب الدول العربية وخاصة الدول غير النفطية، حيث تراجع عددها، فيما سجل آخر انهياراً كبيراً في قيمة العملة وارتفاعاً في نسب البطالة وشحاً للسلع الضرورية. وتفيد مؤشرات أكبر المؤسسات الاقتصادية أن عام 2023 تحول ليكون إحدى أكثر السنوات توقعاً لحدوث ركود يبدأ من الولايات المتحدة وإن كان معتدلاً، بفعل اجتماع عدة عوامل تجعل من الركود أمراً لا مفر منه.

الركود الذي يتوقع أن ينتقل عبر المحيط إلى المملكة المتحدة ثم إلى الاتحاد الأوروبي، حيث تواجه القارة العجوز أزمة تضخم وطاقات وحرباً في شرقها.

أبرز العوامل المجتمعة اليوم لحدوث ركود: التضخم العالمي، التشديد النقدي، حرب شرق أوروبا، تفشي كورونا في الصين، أزمة الطاقة العالمية.

وعلى مدار الأشهر الماضية، بالغت الولايات المتحدة في تحفيز اقتصادها باستجابة لوباء كوفيد - 19، ما أدى إلى حدوث تضخم ليس داخل حدودها فحسب، بل خارجها أيضاً، وأدى طلب المستهلكين النهم على السلع إلى تقوية سلاسل التوريد العالمية وارتفاع الأسعار.

وهذا الأسبوع، قال صندوق النقد الدولي إن ثلث دول العالم على الأقل ستعاني من ركود في العام الجاري، مشيراً إلى أنه سيكون عاماً صعباً على الاقتصاد العالمي.

وسبق أن كانت التوقعات الدورية لصندوق النقد الدولي في أكتوبر من أكثر توقعاته قمامة منذ سنوات. وقال الصندوق فيها "باختصار، الأسوأ لم يأت بعد. وفي 2023 سيشتد الركود العالمي".

كما يحذر محللون من أن استمرار الأزمات الجيوسياسية واحتمالات تراجع أسعار النفط، قد يعني أن البورصات العربية ستشهد تراجعاً في 2023، أكان في الدول النفطية أو غير النفطية.

ويشير المحللون إلى أن بعض هذه الدول قد يشهد انشعاباً في فجوات الفقر والبطالة، ما قد يولد حالة من الغضب الشعبي تسبب ضغوطاً إضافية على الحكومات.

أمام كل هذه المخاوف، تترقب الدول العربية تبعات هذا الركود على اقتصاداتها، والتي لم يتعاف معظمها من تبعات جائحة كورونا خلال عامي 2020 و 2021، والحرب الروسية - الأوكرانية وضغوطات التضخم.

فعلياً، تأثرت غالبية الدول العربية من التشديد النقدي الذي فذته البنوك الفيدرالية الأميركي بزيادة أسعار الفائدة سبع مرات في 2022 على الأموال الاتحادية، وتبعات ذلك على ارتفاع كلفة القروض والواردات المقومة بالدولار.

وكما بقية الأزمات السابقة، لن تكون تأثيرات خطر الركود بنفس الدرجة على الاقتصادات العربية، والتي تنقسم بين منتجة للنفط ومستهلكة له.

نجحت الدول المنتجة للنفط في أكثر من أزمة سابقة في إدارة التحديات الاقتصادية التي واجهتها، بفضل الملاءة المالية المهيمنة التي تمنع بها بفعل عائدات النفط الخام والغاز الطبيعي.

وأبرز الدول العربية التي تملك احتياطات مالية مرتفعة، هي: السعودية، قطر، الإمارات، الكويت، الجزائر، العراق، وبنجرية أقل، سلطنة عمان والبحرين وليبيا.

وبينما قد يدفع الركود نحو إبطاء الطلب على مصادر الطاقة التقليدية، إلا أن العقوبات على النفط الروسي قد تبقى أسعار النفط عند مستويات مطمئنة فوق 80 دولاراً للبرميل، وهو مستوى مقابل وداعم لاقتصادات الدول العربية النفطية.

وفي حين تم تعديل توقعات النمو بالنسبة إلى معظم البلدان من جانب صندوق النقد الدولي، فقد تم تعديل توقعات نمو الناتج المحلي الإجمالي بشكل طفيف لدول مجلس التعاون الخليجي.

ويرجع ذلك جزئياً إلى مزيج من استمرار عائدات النفط القوية للدول المصدر، والتي ستوفر حاجزاً لاقتصاداتها وتسمح لها بتحقيق فوائض مالية كبيرة، وتخفيف التضخم.

في المقابل، تواجه الدول المستهلكة للنفط تحديات أكبر قد تعيدها سنوات إلى الوراء، لأنها لم تتعاف حتى اليوم من تبعات الجائحة والحرب الروسية - الأوكرانية.

رغم أن سوق النفط توفر انتعاشاً لمصدري الخام من الدول العربية إلا أن المنطقة ليست محصنة ضد الضغط العالمي

هذا العام، اضطرت مصر إلى تحريك علفها هبوطاً أمام الدولار، وطلبت مساعدة صندوق النقد الدولي، بينما تعاني بلدان مثل تونس والأردن والسودان ولبنان من أزمات اقتصادية متباينة.

تونس التي طلبت مساعدة الصندوق أيضاً ما تزال بانتظار توافق الأطراف كافة داخل البلاد قبيل موافقة الصندوق، فيما انتهى الأردن مؤخراً موجة احتجاجات وقودها ارتفاع أسعار الديزل.

وتعني فرضية الركود أن الدول العربية المستوردة للخام ستدخل عاماً ثالثاً سلبياً على المستوى الاقتصادي، بحكم اعتماد جزء من النقد الأجنبي الوارد إليها على العمالة المهاجرة، والتي قد تتأثر مداخلها بالركود.

كذلك، يلقي الركود بثقل مالي على الأسر والشركات حول العالم، ما يعني زيادة النقش لتوفير النفقات الأساسية، والمحصلة تراجع السياحة الوافدة إلى العديد من الدول العربية بصدارة مصر الباحثة عن مداخل للنقد الأجنبي.

وتعتبر عائدات السياحة حتى قبيل الجائحة إحدى أهم ثلاثة عائدات مصر من النقد الأجنبي، إلى جانب تحويلات العمالة المصرية في الخارج، وعائدات الصادرات.

ورغم أن سوق النفط توفر انتعاشاً إضافياً لمصدري الخام من الدول العربية إلا أن المنطقة ليست محصنة ضد الضغط العالمي، بسبب التضخم وأسعار الفائدة المرتفعة.

رمز	اسم	تغير	البيانات
GCOS	مؤشر	↑	31.70
GCOS	مؤشر	↓	47.20
GCOS	مؤشر	↓	78.20
GCOS	مؤشر	↓	41.20
GCOS	مؤشر	↓	21.20
GCOS	مؤشر	↓	31.20
GCOS	مؤشر	↓	41.20
GCOS	مؤشر	↓	51.20
GCOS	مؤشر	↓	61.20
GCOS	مؤشر	↓	71.20
GCOS	مؤشر	↓	81.20
GCOS	مؤشر	↓	91.20
GCOS	مؤشر	↓	101.20
GCOS	مؤشر	↓	111.20
GCOS	مؤشر	↓	121.20
GCOS	مؤشر	↓	131.20
GCOS	مؤشر	↓	141.20
GCOS	مؤشر	↓	151.20
GCOS	مؤشر	↓	161.20
GCOS	مؤشر	↓	171.20
GCOS	مؤشر	↓	181.20
GCOS	مؤشر	↓	191.20
GCOS	مؤشر	↓	201.20

الركود يلقي بثقله على الدول العربية

مشاكل قطاع غزة تتأرجح بين محاولات الحل والتفاهم خلال العام الحالي

محللون يؤكدون: الهدوء قد يستمر والأوضاع الاقتصادية

ستضيّق الخناق على القطاع



تعثر تبادل الأسرى سيفجر الأوضاع في غزة

يبقى الفلسطينيون منقسمين وذلك لما يعود عليهم - الأطراف الإقليمية - من مصالح.

وأشار إلى وجود قوة داخلية - لم يسبها - ترى في "بقاء حالة الانقسام مصلحة لها".

ولفت إلى أن تحقق المصالحة يتطلب "وجود إرادة حقيقية بين حركتي فتح وحماس، والمصالحة قرار فلسطيني رغم كل شيء في حاجة إلى إرادة".

يتوقع مدير عام الغرفة التجارية في غزة ماهر الطباع، استمرار حالة الركود التي شهدتها القطاع الاقتصادي خلال عام 2022، وما سبقه من أعوام الحصار الإسرائيلي.

وقال الطباع إن العام الحالي سيكون امتداداً للأعوام التي شهدت تضيقاً على القطاع الاقتصادي وتدميراً له، وقلت بظلال سلبية على أوضاع السكان وحالتهم البطالة والفقر.

الوضع الاقتصادي

وأردف "أعوام الحصار شهدت أيضاً هجمات وحروباً إسرائيلية عسكرية أثرت بشكل واسع على القطاع الاقتصادي".

وأوضح أن كافة المؤشرات الاقتصادية في غزة تنامت خلال السنوات الماضية باتجاهات سلبية، وخلال الأعوام السابقة، لم يشهد القطاع الاقتصادي، بحسب الطباع، أي انفراجة أو حلحلة في الأوضاع بغزة.

وأشار إلى أن غياب الحلول الجذرية لقضايا قطاع غزة الاقتصادي يؤدي إلى استمرار حالة الضعف في هذا القطاع. ويرجع الطباع زيادة الأزمات الاقتصادية خلال عام 2023 بشكل أكبر من خلال زيادة معدلات البطالة والفقر في ظل حالة الركود المستمرة.

وأضاف "قطاع غزة يشهد حالة ركود لانعدام القدرة الشرائية ونتيجة للتضخم الذي يضرب العالم، ما يحصل كارثة حدوث التضخم دون دخل للسكان".

وأشار إلى أن تصاريح العمل التي منحتها إسرائيل لأعداد من العمال في غزة، تعدّ مؤشراً جيداً، لتحسين أوضاع عائلاتهم الاقتصادية.

وبيّن أن مدخولات هؤلاء العامل لن تؤثر على الاقتصاد العام بالقطاع، إلا في حال ارتفعت أعدادهم إلى ما يزيد عن 40 ألف عامل.

وطالب الطباع المؤسسات الدولية بـ"تدخل فاعل والضغط على إسرائيل لرفع حصارها وتحسين الواقع المعيشي في غزة".

وبحسب المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان فإن نحو مليون ونصف مليون فرد من سكان قطاع غزة البالغ عددهم مليونين و300 ألف نسمة يعيشون حالة الفقر بفعل الحصار والقنود الإسرائيلية المفروضة على القطاع منذ 2006.

وتشير إلى أن التصريحات الأخيرة لأبي عبيدة تعدّ بمثابة "رسالة سياسية إلى المجتمع الإسرائيلي من أن المقاومة لم تتبرّد في زيادة الغلّة وأن هذا الملف يجب أن ينتهي".

وشهد ملف المصالحة الفلسطينية حراكاً جزائرياً منذ بداية عام 2022، حيث تم التوصل في أكتوبر الماضي إلى اتفاق مصالحة باسم "إعلان الجزائر"، وقعت عليه الفصائل الفلسطينية.

لكن هذا الملف لم يحقق أي نتائج عملية على أرض الواقع فيما لم يخرج "إعلان الجزائر" إلى النور بعد.

وقال المتحدث باسم حركة فتح حسين حمائل إن وفداً من حركته اجتمع بوفد من حركة حماس، في الجزائر، الأسبوع الماضي. وأضاف أن ذلك اللقاء لم يخرج بأي جديد ولم يتم الاتفاق فيه على أي وأوضح أن "حركته ملتزمة بكل ما وقعت عليه في إعلان الجزائر".

وأضاف "يبدو أن حركة حماس لديها حسابات أخرى في موضوع المصالحة ولا تمتلك إرادة لذلك".

في المقابل، قالت قيادات من حماس، في تصريحات سابقة، إن حركتهم "جاهزة ومستعدة لتنفيذ بنود إعلان الجزائر".

وفي السياق ذاته، يقول مدير مركز القدس للدراسات، التابع لجامعة القدس، أحمد رفيق عوض إنه من "الصعوبة توقع تحقق المصالحة الفلسطينية خلال عام 2023".

وأضاف أن مواقف حركتي فتح وحماس والعراقيل التي اصطدمت باتفاقات المصالحة الماضية، ما زالت موجودة.

وأردف "الجهود الجزائرية المتواصلة فيما يتعلق بإنهاء حالة الانقسام لن تفضي إلى أي جديد خلال العام كما أن الجزائر لا تمتلك القدرة أو الأدوات لفرض ذلك على الفصائل".

لكنه يعتقد أن حالة من "التهدئة قد تسود العلاقة المتوترة بين الطرفين لكن دون حدوث تقدم في ملف المصالحة".

ويرجع عوض ذلك إلى "وجود رغبات خارجية باستمرار حالة الانقسام، وأبرزها الرغبة الإسرائيلية التي تريد أن يبقى الشعب مفككاً ومفتقراً".

وأضاف عوض "هناك ضغوط إقليمية أيضاً تريد أن

يتحمّل أعباء كبيرة كل فترة زمنية قصيرة".

ويعتقد المصري أن السيناريو الثاني بحسب المؤشرات الحالية هو الأقوى حدوته بنسبة تصل إلى 60 في المئة، مع وجود المزيد من التصعيد لكنه يستبعد أن يكون نوعياً.

وتعثر تبادل الأسرى سيفجر الأوضاع في غزة

يتحمّل أعباء كبيرة كل فترة زمنية قصيرة".

ويعتقد المصري أن السيناريو الثاني بحسب المؤشرات الحالية هو الأقوى حدوته بنسبة تصل إلى 60 في المئة، مع وجود المزيد من التصعيد لكنه يستبعد أن يكون نوعياً.

وتعثر تبادل الأسرى سيفجر الأوضاع في غزة

يتحمّل أعباء كبيرة كل فترة زمنية قصيرة".

ويعتقد المصري أن السيناريو الثاني بحسب المؤشرات الحالية هو الأقوى حدوته بنسبة تصل إلى 60 في المئة، مع وجود المزيد من التصعيد لكنه يستبعد أن يكون نوعياً.

وتعثر تبادل الأسرى سيفجر الأوضاع في غزة

يتحمّل أعباء كبيرة كل فترة زمنية قصيرة".

ويعتقد المصري أن السيناريو الثاني بحسب المؤشرات الحالية هو الأقوى حدوته بنسبة تصل إلى 60 في المئة، مع وجود المزيد من التصعيد لكنه يستبعد أن يكون نوعياً.

وتعثر تبادل الأسرى سيفجر الأوضاع في غزة

يتحمّل أعباء كبيرة كل فترة زمنية قصيرة".

ويعتقد المصري أن السيناريو الثاني بحسب المؤشرات الحالية هو الأقوى حدوته بنسبة تصل إلى 60 في المئة، مع وجود المزيد من التصعيد لكنه يستبعد أن يكون نوعياً.

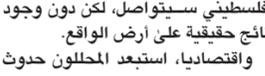
وتعثر تبادل الأسرى سيفجر الأوضاع في غزة

يتحمّل أعباء كبيرة كل فترة زمنية قصيرة".

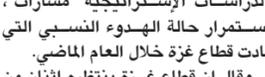
ويعتقد المصري أن السيناريو الثاني بحسب المؤشرات الحالية هو الأقوى حدوته بنسبة تصل إلى 60 في المئة، مع وجود المزيد من التصعيد لكنه يستبعد أن يكون نوعياً.



هاني المصري
إسرائيل وحماس
لاتريدين مواجهة
مكلفة كل فترة



حسام الدجني
نتنياهو هو يذهب
لعقد صفقة تبادل
أسرى مع حماس



أحمد عوض
من الصعوبة تحقيق
المصالحة الفلسطينية
هذا العام

وعلى الصعيد السياسي، يعتقد المحللون أن الحراك الذي بذلته الجزائر، خلال عام 2022 من أجل لَمّ الشمل الفلسطيني سيتواصل، لكن دون وجود نتائج حقيقية على أرض الواقع.

واقتراباً، استبعد المحللون حدوث انفراجة في القطاع، متوقعين استمرار الحال على ما كان عليه خلال 2022.

وشكك هاني المصري، مدير المركز الفلسطيني للأبحاث السياسات والدراسات الإستراتيجية "مسارات"، باستمرار حالة الهدوء النسبي التي سادت قطاع غزة خلال العام الماضي.

وقال إن قطاع غزة ينتظره أثنان من السيناريوهات المرتبطة بالوضع الميداني والعسكري. يتمثل السيناريو الأول، بحسب المصري، بـ"أن تلقى الأحداث والتوترات الجارية في الضفة الغربية ومدينة القدس، بظلالها على قطاع غزة. ومن الصعب على قطاع غزة أن يساهم بضبط النفس في حال ارتكب الاحتلال أعمالاً كبيرة تمس المسجد الأقصى، أو مرتبطة بالتهدية أو الضم أو مجازر بشرية في ظل حكومة إسرائيلية متطرفة ومجنونة".

ويتوقع المصري أن الشعب والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، سيواجهون تلك الإجراءات بحيث يعتمد كل طرف على إمكانياته.

وأما السيناريو الثاني، فهو استمرار حالة الهدوء النسبي في غزة في حال لم ترتكب إسرائيل أعمالاً كبيرة، بحسب المصري.

وأضاف "الطرفان لا يريدان مواجهة مكلفة، كما أن القطاع لا يستطيع أن



نحو مليون ونصف مليون فرد حالة الفقر بفعل الحصار والقنود الإسرائيلية

ليست زلة لسان.. إنها بارجة من اللعنات

لاحتلالها حتى بعد أن تسحب الجزء الأكبر من جيشها من أراضي ذلك البلد المدمر.

كانت هناك رغبة مذعورة في محو الفلوجة، بشرا وحجرا لكي تكون الأرض الخراب حسب تعبير ت.س. إليوت مجرد لافتة يُكتب عليها "الجيش الأميركي مر من هنا". متحف خيالي للعنف، فالقنابل التي سقطت على الفلوجة والأسلحة النوعية التي استعملت ما كانت لتبقى حجرا على حجر ناهيك عن الإنسان الذي لن يُسمع له صوت بعد تلك الكارثة.

غير أن الفلوجة قاومت ولم تسقط في الأيام التي تم تجهيز الجيش الأميركي لخوض حرب سريعة فيها. لم تستسلم المدينة بالرغم من أنها شارفت على الموت أو اجتازته لتقاوم من خلاله، وهو ما جعل من معجزتها مزجبا من الموت والحياة. وفي الحالين ظلت موجودة لتنتصر. زلة لسان الرئيس الأميركي كشفت عن أن الفلوجة لا تزال وستظل مهيمنة على العقل السياسي الأميركي مثل لعنة ولا مجال هنا للحديث عن الضمير الأميركي الذي غالبا ما ينسحب في الأوقات الحرجة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ينوي الجيش الأميركي بناء بارجة حربية بكلفة 2.4 مليار دولار ويسميتها "فلوجة" تخليداً لانتصاره على المدينة العراقية. قبل الإعلان عن ذلك الخبر كان الرئيس الأميركي جو بايدن قد قال في معرض تعليقه على انسحاب الجيش الروسي من إحدى المدن الأوكرانية "السباق الآن يتمثل في إذا ما كانوا ينسحبون من الفلوجة... أقصد خيرسون، مدينة خيرسون". الفلوجة العراقية لا تزال في عقل الأميركي وعلى طرف لسانه عالق مثل فايروس. مرض لن يتمكن راعي البقر من القفز عليه أو تخطيه إلا بطريقة مقننة. العقل والقلب الأميركيان لا يزالان مقيمين في جرح الفلوجة. المدينة الصغيرة التي هُزمت. المدينة التي انتصرت على النسيان. وهي المدينة التي استقبل سكانها جيش الاحتلال بالأحذية المنزلية. تلك صورة ينبغي أن تحفل مكانا بارزا في ذاكرة تاريخ المقاومة في العالم. فالفلوجة دخلت حربيين في عام واحد هو 2004 ضد جيش الاحتلال الذي لصغر عقول قائده أراد أن يخرج منتصرا على مدينة دفنت قتالها في الحداثق المنزلية. لقد هزمت الفلوجة الأميركيان. ليست مزحة. تلك فيتنام صغيرة. لطالما فكر الأميركيان في عارهم في فيتنام. لذلك فقد خططوا ألا يكون العراق فيتناما أخرى لولا أنهم أخطأوا في الفلوجة.

صحيح أن حجم الاستفزاز كان ضاعفا بقوة بالنسبة إلى دولة عظمى مثل الولايات المتحدة حين علق الفلوجيون أربعة من عناصر الشركة الأمنية المتعاونة مع جيش الاحتلال "بلاك ووتر" على الجسر المؤدي إلى الحبيانية غير أن الدولة العظمى تلك لم تكن في كامل عقلها حين قررت الانتقام وكأنها تريد فيتناما أخرى. وهو ما صنعته حين استعمل جيشها الفسفور الأبيض وهو سلاح محرم في حربه ضد مدينة صغيرة كانت دائما منسية. في اتجاهين ينبغي قراءة المسألة. كانت هناك جريمة أميركية في حق شعب بدافع عن حريته وكان هناك شعب ادرك في وقت مبكر أن في إمكانه أن يوقع الغزاة في المصيدة. وهي مصيدة لن يفر منها حتى وإن خرج منها جيشه منتصرا. على غرار "هبروشيم حبيبيتي" رواية وقيلم الفرنسية مارغريت دوراس يُمكن أن يُقال "الفلوجة حبيبيتي". لقد ضربت المدينة اليابانية في نهاية الحرب العالمية الثانية لكي تكون أثرا يحتل حيزا عظيما في سيرة الوجدع الإنساني، دشتت من خلاله الولايات المتحدة مستقبل سياساتها العدوانية في وضع العالم تحت سيطرتها. أما في الفلوجة فإنها وضعت حجر الأساس لفكرتها عن عراق سيظل خاضعا



لا تزال فرنسا في المركز الثاني عالميا كما كان حالها في قطر

نقطة الخلاف تلك هي سعر الغاز الأميركي.

وغضب ماكرون لأن الولايات المتحدة تتبع مخزوناتهما من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا مقابل ما يقرب من أربعة أضعاف سعره المحلي، وقال ماكرون إن الولايات المتحدة "منتجة للغاز الرخيص الذي يبيعونه لنا بسعر مرتفع". ويقول إن هذه ليست الطريقة التي من المفترض أن يتصرف بها الحلفاء، خاصة عندما يكون من المفترض أن يظهرها جبهة موحدة ضد روسيا. ويتفق أغلب الأوروبيين معه حول ذلك.

وعلى وجه الخصوص، يبدو أنهما في خلاف تام عندما يتعلق الأمر بالدفاع، فلطالما كان ماكرون مؤيدا لأن تكون الدول الأوروبية أقل اعتمادا على الولايات المتحدة في قضية الدفاع. وإذا كان هناك أي شيء يمكن أن يفتح برلين بفكرة الاستقلالية، فهي حرب كبرى على الأراضي الأوروبية.

ولكن فرنسا تعتقد أن شولتس يمارس المراوغة: فمن ناحية، أعلن فجأة عن تغيير تاريخي في فبراير وأنفق 100 مليار يورو لتحديث القوات الألمانية. ومن ناحية أخرى، أعلن فجأة في شهر أكتوبر أن ألمانيا تعزّم إنشاء نظام دفاع جوي وصاروخي بالتعاون مع 14 دولة أخرى من دول حلف شمال الأطلسي وهو ما استبعد فرنسا بشكل واضح، وهي القوة الوحيدة المسلحة نوويا في الاتحاد الأوروبي. فحتى عندما تقبل حجج ماكرون، فإن حلولة لا تلقى أي قبول.

وكما هو الحال مع الأداء الفرنسي على أرض الملعب، فإن فشل ماكرون لا يرجع إلى نقص المواهب. بل على العكس من ذلك، كان نشطا في دبلوماسيته، وحاول بشكل خاص في الولايات المتحدة إيصال رسالته إلى الساسة والجمهور. ولكن هناك اختلافات فلسفية في النظرة الفرنسية للعالم، والعقبات السياسية في موسكو، وفي واشنطن، وفي برلين هي ببساطة أكبر من أن يتحملها رجل واحد أو بلد واحد، والسياسة مثل كرة القدم هي رياضة جماعية وليست فردية.

التي ترى أن روسيا تشكل تهديدا مباشرا، وتريد بل تتوقع من القوى الغربية احتواء ذلك التهديد. وتشعر تلك الدول بالقلق من أن فرنسا تقبل ضمينا الرواية الروسية بأن توسع الناتو كان سببا في نشوب الحرب، وأشار وزير الخارجية الليتواني السابق إلى أن روسيا لديها كل الضمانات الأمنية التي تحتاجها، طالما أنها لا "تهجم أو تضم أو تحتل جيرانها".

ويمك ماكرون رؤية مختلفة، حيث يدرك، كما قال، أن روسيا ستستمر في لعب دور الجار لأوروبا حتى بعد الغزو، وبالتالي هناك حاجة إلى رؤية أمنية لا ترى موسكو كعدو إلى آخر الزمان.

ولا تضع تلك الرؤية ماكرون في خط معاكس مع جزء كبير من أوروبا فحسب، بل لا يبدو أنها أسفرت عن أي نتائج ملموسة، فعلى الرغم من كل محادثات مع بوتين، لم توقف دبلوماسية ماكرون الغزو، ولا يبدو أنها أدت إلى أي تخفيف للهيبة الحرب، وربما استمع بوتين بأدب إليه أمام الجمهور، ولكن من الواضح أنه لم يغير رأيه.

وينطبق الشيء نفسه على الجانب الآخر من المحيط الأطلسي. حيث سافر ماكرون إلى الولايات المتحدة لإجراء محادثات في نهاية شهر نوفمبر، وشابهت تلك الزيارة الهجوم اللطيف، ومرة أخرى، كانت هناك نقطة خلاف رئيسية بين قوتين عظيمتين وكانت

الرئيسية مع فلاديمير بوتين، وهو الدور الذي وضعه في بعض الأحيان على خلاف مع بقية الدول الأوروبية. وحمل هذا الشهر أحدث خلاف له مع باقي الدول الأوروبية، حيث أشار ماكرون في مقابلة إلى أنه يجب تقديم ضمانات أمنية لروسيا كجزء من أي مفاوضات مستقبلية لإنهاء الحرب. وقال "إحدى النقاط الأساسية التي يجب أن نعالجها... هي الخوف (الروسي) من أن يأتي الناتو إلى عتبة بابها". وأثارت تصريحاته ردا رسميا من عدة دول في الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك دول البلطيق الثلاث، وكذلك بالطبع كان الرد من أوكرانيا.

وهو الآن في السنة الأولى من ولايته الثانية كرئيس، ومع خروج المستشار الألمانية أنجيلا ميركل من الصورة وخروج بريطانيا إلى خارج الدائرة الداخلية للاتحاد الأوروبي، أصبح ماكرون السياسي البارز في أوروبا والشخص الذي يؤمن بحماس بأوروبا ويريد أن يفعل الأشياء بشكل مختلف، ومع ذلك، في خضم التحديات الهائلة، لا يبدو أنه يستطيع الحصول على عدد كاف من الناس للاتفاق معه.

وكان غزو روسيا لأوكرانيا هو أكبر التحديات، وفي الفترة التي سبقت انتخابه في شهر أبريل، استفاد ماكرون من المكتب الرئاسي لإظهار صورة رجل دولة، على عكس منافسيه. لكن بعد انتخابه، سعى ماكرون إلى أن يكون المحاور الغربي

في قلب هذا الخلاف توجد رؤيتان سياسيتان مختلفتان لمكانة روسيا في أوروبا أو بجوارها. وتشعر دول البلطيق وأوكرانيا ودول أخرى بأنها عرضة للتعدي الروسي مثل بولندا،

فيصل البياضغي
كاتب ومحلل سياسي

قفز الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على قدميه من شدة الفرح بعدما سجلت فرنسا هدفها الأول في نهائي كأس العالم. ولكن في نهاية المباراة، بعد أن انضم إلى اللاعبين الفرنسيين المهزومين على أرض الملعب، كان مكتئبا. لقد كان مشهدا يعكس مناع ماكرون السياسية على المسرح العالمي، من السفر المتواصل والإداء النشط، ولكن لا يزال، في صراعاته مع روسيا ومع الولايات المتحدة مع ألمانيا، يحتل المرتبة الثانية.

وهو الآن في السنة الأولى من ولايته الثانية كرئيس، ومع خروج المستشار الألمانية أنجيلا ميركل من الصورة وخروج بريطانيا إلى خارج الدائرة الداخلية للاتحاد الأوروبي، أصبح ماكرون السياسي البارز في أوروبا والشخص الذي يؤمن بحماس بأوروبا ويريد أن يفعل الأشياء بشكل مختلف، ومع ذلك، في خضم التحديات الهائلة، لا يبدو أنه يستطيع الحصول على عدد كاف من الناس للاتفاق معه.

وكان غزو روسيا لأوكرانيا هو أكبر التحديات، وفي الفترة التي سبقت انتخابه في شهر أبريل، استفاد ماكرون من المكتب الرئاسي لإظهار صورة رجل دولة، على عكس منافسيه. لكن بعد انتخابه، سعى ماكرون إلى أن يكون المحاور الغربي



الرئاسي الليبي.. فاقد الشيء لا يعطيه



أسباب عدة، منها أولاً، أن المنفي غير قادر من الأساس ولا هو جاهز حالياً لفرض خياراته على عقيلة صالح وخالد المشري اللذين قد يكونان يصد البحث عن إطار آخر لإعلان توافقهما، ولا يبدوان مستعدين لمنح الرئاسي شرف الإبقاء بأنه صاحب الدور الأهم في التوفيق بينهما. وثانياً، أن أي اتفاق بين صالح والمشري سيستهدف حكومة الدبيبة بالإعلان عن تشكيل حكومة جديدة، وهو ما لا يجزؤ عليه الرئاسي ولا توافق عليه واشنطن ولندن المبتالان إلى الإبقاء على سلطة الأمر الواقع في طرابلس. وثالثاً، أن مجلس النواب لا يمكنه أن يتحرك بمعزل عن التوازنات السياسية والاجتماعية وعن الدور المحوري لقيادة الجيش في المنطقة الشرقية، وبالتالي فإن خياره سيقبَل مرتبطة بمسار المصالحة وتوحيد المؤسسة العسكرية، وهو ما يرضي مجلس الدولة الذي قادته الصدفه وحدها إلى السلطة ومنحت أعضاء امتيازات مهمة منذ سبع سنوات. كما أن ما يدور في طرابلس والمنطقة الغربية يشير علناً وبوضوح إلى أن التيار الذي يتصدره الدبيبة لن يتخلى عن اختيار الحكومة المنتهية ولايته، ولن يسمح بتنظيم الانتخابات إلا إذا كانت له ضمانات بأنه سينتصر فيها أو سيستمر في الحكم بعدها، وهو ما يستفيد منه المجلس الرئاسي باعتباره تابعاً لخيار الحكومة المنتهية ولايته، منذ أن وصل إلى موقعه حالياً على صورة الخطط التي أعدها الدبيبة ومولها بغطاءاته الجزية في اجتماعات ملتقى الحوار.

عندما جاء المبعوث الأممي الجديد عبدالله بايتلي إلى منصبه، كان يحمل تصوراً مهماً لحل الأزمة ينطلق من خصوصية انتمائه الأفريقي، فالإفارقة يعتبرون أنفسهم الأكثر فهماً للوضع في البلد الواقع في شمال القارة، والأقدر على تجاوز الصراع وتحقيق المصالحة الوطنية شريطة أن يكف الغرب عن التدخل السافر. ومنذ سنوات كان الاتحاد الأفريقي ينتظر فرصة إدارة حوار ليبي لا يقضي أي طرف، خاصة رموز النظام السابق، وهو يعمل حالياً من خلال اللجنة الفرعية رفيع المستوى على تنظيم اجتماع تمهيدى لمؤتمر المصالحة في الكونغو برازافيل برعاية رئيسها دينيس ساسو نغيغو، وقد توصل عدد من الفاعلين الإفارقة إلى ضرورة تأجيل الحسم في مسألة الانتخابات إلى حين تحقيق توافق وطني شامل، لكن سلطات طرابلس لا تدعم ذلك، والدبيبة وشركاؤه غير ميالين إلى مصالحة قد تفرض خياراتها المختلفة على ملامح الحكم وتوازنات السلطة في المرحلة القادمة، كما أن أطرافاً خارجية، وغربية بالأساس، لا ترى مانعاً من إرساء نظام دكتاتوري في ليبيا إذا كان البديل نظاماً يتركها بنظام القذافي أو يمنعها من السيطرة المطلقة على القرار السياسي والاقتصادي في البلاد. منذ أيام، دعا المجلس الرئاسي باقتراح من واشنطن إلى اجتماع في مدينة غدامس يوم 11 يناير الجاري يكون فيه ثالث اثنين، مجلس النواب ومجلس الدولة، بهدف العمل على إيجاد قاعدة دستورية، لكن الأمر لن يستقيم

هذا الاتجاه، خصوصاً وأن انتخاب المجلس الحالي بجنييف في فبراير 2021 كان نتيجة اتفاق سياسي بين مختلف الأطراف، بما فيها مجلس النواب المنتخب منذ 2014 ومجلس الدولة المكون من فلور المؤتمر الوطني العام المنتخب في 2012 وقيادة الجيش التي لا يمكن تجاوزها في أي قرار مهما كانت درجة الاختلاف معها، انطلاقاً من أن السلطة الفعلية تبقى لمن يسيطر على الأرض ومنايع الثروة. كذلك، كانت هناك محاولات لإيجاد آلية جديدة لقيادة المسار الانتخابي خلال المرحلة القادمة، بدلاً من القاعة الدستورية التي فشل مجلسا النواب والدولة في التوصل إليها بسبب ديمومة الخلاف على بعض شروط الترشح للسباق الرئاسي، وكان واضحاً أن واشنطن ولندن وبرلين وباريس هي التي تضغط على المنفي ونائبه، لكن الأمر لن يكون بهذه السهولة، وإنما قد يؤدي إلى تكريس وضعية الانقسام الحالي والمروم بها إلى انقسام أعمق، خصوصاً إذا عمدت الآلية المقترحة إلى إقصاء الجنرال حفتر من طموحه إلى خوض المناقصة على منصب الرئيس، كما أن كل المؤشرات تؤكد أن أي محاولة لإقصاء سيف الإسلام القذافي قد تعقد الوضع بشكل غير مسبوq، خصوصاً وأن نسبة مهمة من الفاعلين في مراكز القرار الحكومي والأمني والعسكري والاجتماعي هم من أنصاره، وقد تم إدماجهم في الحوار الوطني على أساس حقهم في المناقصة على الحكم في إطار ديمقراطي تعددي.

خليفة حفتر، وهو ما يعني أن الرئاسي لن يستطيع في أي حال من الأحوال فرض قرارات من هذا النوع، لا في الشرق والجنوب حيث الكلمة الأولى والأخيرة للجنرال حفتر، ولا في المنطقة الغربية حيث الكلمة لتيار الدبيبة وما يحتكم عليه من سلطة المال ومن سلاح الميليشيات. يبقى أن للمجلس الرئاسي اختصاص إطلاق مسار المصالحة الوطنية، وتشكيل مفوضية وطنية عليا للمصالحة لتنفيذ المهام الواردة بالمادتين 2 و6 من خارطة الطريق، وقد سار في هذا الاتجاه بجملته من القرارات والتوصيات التي تبقي حبراً على ورق، نظراً إلى أن المصالحة ليست سوى جزء من مسار سياسي واجتماعي وأمني وقانوني، وليست مجرد شعار يرفعه هذا الطرف أو ذاك، ولا يستقيم الحديث عنه إلا في ظل توفر النوايا الحسنة داخلياً وخارجياً لطى صفحة الماضي والانطلاق نحو تشكيل ملامح المستقبل بمشاركة جميع الليبيين ودون إقصاء أي من الأطراف. وعندما تعلم أن ليبيا تعيش حالة انقسام سياسي واجتماعي وعسكري، فذلك يعني أن المصالحة ستتمحور في مرتبة لاحقة حول ضرورة فسح المجال لتوفير الظروف الملائمة لإعادة توحيد مؤسسات الدولة وعلى رأسها المؤسسة العسكرية، وحل الميليشيات المسلحة وجمع سلاحها، وطرد المرتزقة الوافدين، وإجلاء القوات الأجنبية، وإطلاق سراح الأسرى والسجناء، وخاصة من برأهم القضاء أو أنهوا فترات العقوبة المسجلة عليهم، وهذه أمور لا يستطيع المنفي الاقتراب منها أو الحديث بشأنها.

وقد أثبتت الأيام، أن المجلس الرئاسي ليس بوسعها اتخاذ أي موقف حازم أو قرار حاسم لحلحلة الأوضاع، ولذلك فإن رئيسه غالباً ما يتكفي بالدرشات مع زعماء القبائل في المنطقة الشرقية التي ينحدر منها، ومع السفراء الأجانب أو بعض الناشطين في العاصمة حيث يباشر مهمته، بالإضافة طبعاً إلى رحلاته الخارجية للمشاركة في القمم والاجتماعات الرسمية والتي تمثل حالة من الكوميديا السوداء، ولاسيما عندما يبدأ في اقتراح الحلول للقضايا الإقليمية والدولية، رغم معرفته بأن فاقده الشيء لا يعطيه.

في الفترة الأخيرة، حاولت بعض الأطراف الدفع بالمجلس الرئاسي إلى المغامرة بإعلان حالة الطوارئ وحل مجلسي النواب والدولة المنتخبين اقتداءً بتجربة الرئيس التونسي قيس سعيد، لكن النائبين عبدالله اللافي وموسى الكوني رفضاً ذلك بشدة وحذراً المنفي من اتخاذ أي قرار في

المجلس الرئاسي، مجتمعاً، لديه جملة اختصاصات أقرها ملتقى الحوار السياسي من بينها القيام بمهمة القائد الأعلى للجيش الليبي، والتعيين في المستويات القيادية به وفق التشريعات النافذة، وإعلان حالة الطوارئ وقراري الحرب والسلم بعد موافقة مجلس النواب، واعتماد ممثلي الدول والهيئات الأجنبية لدى دولة ليبيا، وتعيين وإعفاء السفراء وممثلي دولة ليبيا لدى المنظمات الدولية بناء على اقتراح من رئيس الحكومة وفق الاتفاق السياسي الليبي والتشريعات الليبية النافذة، والتصديق على البعثات الدبلوماسية الجديدة.

كما أنه، وخلال مشاورات تشكيل الحكومة يسمى رئيس الحكومة وزير الدفاع والخارجية مع وجود التشاور مع المجلس الرئاسي مجتمعاً، على أن يلتزم رئيس الحكومة بإحالة التشكيل الوزاري كاملة إلى مجلس النواب، ولكن ومنذ تسلمه مقاليد السلطة في مارس 2021 لم يبد أي قدرة حقيقية على تكريس نفوذه أو محاولة اختصاصاته إلا في إطار ضيق وحجول، ولاسيما أن وزارة الخارجية باتت شبه ملحقة بمكتب إبراهيم الدبيبة المحرك الفعلي للعمل الحكومي في طرابلس، وعبد الحميد الدبيبة تمسك بحقيبة الدفاع لنفسه ورفض تكليف أي شخصية أخرى بها ليكون له القرار الأول والأخير في قرارات التعيين والعزل والترقيات وسحب الامتيازات وعقد الاتفاقيات التي باتت أقرب إلى الصفقات.

ومن الطبيعي أن المجلس الرئاسي لا يمتلك القدرة على إعلان حالة الطوارئ وقراري الحرب والسلم، أولاً، بسبب عجزه الميداني وعدم امتلاكه الآليات التنفيذية، وثانياً، لأن الاتفاق السياسي يربط ذلك الاختصاص بموافقة مجلس النواب الذي لا يزال ينسب لنفسه صفة القائد الأعلى للقوات المسلحة في مناطق نفوذ وسيطرة الجيش الوطني بقيادة المشير

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

يحاول المجلس الرئاسي الليبي البحث لنفسه عن دور أساسي في المشهد السياسي ولكن في الوقت الضائع، وهو اليوم يتحرك بزعم القدرة على تغيير الواقع من خلال دعوته إلى اجتماع ثلاثي مع رئيسي مجلسي النواب والدولة في مدينة غدامس الواقعة في المثلث الحدودي مع تونس والجزائر، ويعمل على إعطاء أهمية قصوى لمبادرته وتحقيق ما يحتاج إليه من الغطاء الدولي والمساندة الشعبية، رغم أنه يعلم جيداً أن المحاولة فاشلة منذ البداية، وأن تناقضات المشهد في الداخل وما يحيط بها من تناقضات خارجية يجعلانه في موقف العاجز الذي لن يستطيع للحاق بركب القدرة على التأثير الحقيقي بعد 23 شهراً من تكليفه بالدور المسند إليه.

المجلس الرئاسي كيان سياسي غير منتخب، جاء في سياقات شابتها شبهات الفساد في ملتقى الحوار السياسي سواء في تونس أو في جنيف، ووفق اتفاق انتهى أجله القانوني منذ منتصف العام المنقضي، وهو في الأصل جزء من منظومة عبد الحميد الدبيبة بما لها وما عليها، ويخضع بشكل واضح لخيارات التيار الذي تمثله تلك المنظومة، وكل ما يصدر عنه يبقى تحت سلطة العجز المسيطر عليه، وخاصة على رئيسه محمد المنفي الذي لا يزال يقضي إجازته الأسبوعية في أثينا حيث تقيم أسرته منذ أن تسلم مهامه كسفير لبلاده في اليونان في ديسمبر 2018. ويجمع أغلب الملاحظين على أن المجلس الرئاسي غير قادر على تنفيذ أي قرارات أو خيارات قد يقرها، وهو الذي لا يمتلك سلطة حقيقية على الأرض رغم أنه يحمل صفة القائد الأعلى للقوات المسلحة، حيث لا يعترف به قيادة الجيش في الشرق، ولا تعبا به ميليشيات المنطقة الغربية، بينما رئاسة الأركان في طرابلس تتبع رسمياً وعملياً رئيس الحكومة المنتهية ولايته، وفي مناسبات عدة اندلعت معارك بين ميليشيات خاضعة للحكومة وأخرى خاضعة للرئاسي، وكانت النتيجة أن انتصر مسلحو طريق السكة على مسلحي قاعدة بوسنة البحرية، وهو امر له ما يبرره، حيث أن القوة الميدانية الأهم هي التي يشراف عليها الدبيبة بصفته رئيساً للحكومة ووزيراً للدفاع ووزيراً فعلياً للداخلية ومالكاً أصلياً لقرارات الصرف والتحكم في زوارب المصرف المركزي.

هل يصبح البنك المركزي العراقي تحت الوصاية الأميركية؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

على متن نفس الطائرة بمُستشارين أميركيين للإشراف على عمل ومراقبة أداء البنك المركزي. ستؤول إليه سياسات البنك المركزي في ظل الرقابة الأميركية على حوالاته وأنشطته، إلا أن القرار الأميركي الذي بدأ يفرض واقعاً جديداً على السياسة النقدية يوحى بعنوان الوصاية خصوصاً بعد أن اتسعت دائرة نطاق المصارف المعاقبة أميركياً والتي تتهم بتهم الجُملة الصعبة إلى بلدانها التي أنشأتها وتشرف على نشاطها. البند السابع وقراراته اللذان بدأ يلوحان في الأفق ويعاودان دورة حياة النظام السياسي في العراق، يعنيان بالمحصلة أن يكون البلد فاقداً لأهليته والتحكم في مُقراراته الاقتصادية لتكون أميركا هي المُتصرّف الشرعي في تلك الإيرادات والتحكم فيها كيف ومتى تشاء لإطعام وكساء الشعب العراقي.

لم يدرك سياسة العراق حجم الخطأ والخطيئة التي كانوا يتعمدون فيها حين كانوا يصنّون أذانيهم ويُغمضون عيونهم عندما كانت النصائح تأتيهم من الداخل والخارج بضرورة كبح جماح هذه النافذة للتهريب، فقد اعتقدوا أن السكوت والتغاضي يعنيان الرضا والقبول بافعالهم، لكن أميركا تنتظر وتراقب فكانت النتيجة أن انقلب السحر على الساحر وتلك هي مُشكلة السياسة في العراق.

البنك الفيدرالي الأميركي الذي يُطلق بدوره التحقيقات المالية لوزارة المالية العراقية، وهذا يعني فرض الوصاية الأميركية على الأموال العراقية.

بعد أكثر من ثمانية عشر عاماً على تأسيس نافذة لإنتاج اقتصاديات دول مُجاورة أو حتى تلك التي تتشابه أنظمتها المتهزئة بما في العراق، كانت أميركا تراقب كيف كان الدينار العراقي يُدافع عن التومان الإيراني والليرة اللبنانية وحتى السورية من التهوي والتاكل والسقوط في قعر الإفلاس.

كانت نافذة بيع الدولار الواجهة الشرعية لتلك الدول لاستدراج الدولار من الأسواق العراقية تحت غطاء شرعي وقانوني يُؤمّن لها التهريب المشروع. تكافرت المصارف والبنوك وبُسميات شتى اشتركت في زرادات بيع الغملة في مشهد يُوحى بأن العراق أصبح الرئة التي تتنفس بها اقتصاديات تلك الدول.

أميركا تكتشف بمُحصلة ترقيتها وانظارها أن هذا "الشبّاك" ما هو إلا "ماكينة" يسحب منها التزوين المبلغ الذي يُريده وفي أي لحظة يشاء. لم يتفاعل الإعلام العراقي أو حتى يعلق على ما إذا كان سيتم وضع هذه النافذة تحت الوصاية الأميركية من خلال ربط سياسات البنك المركزي العراقي بوزارة الخزانة والبنك الفيدرالي الأميركي لمراقبة كل الحوالات الصادرة إلى الخارج، خصوصاً وأن جميع الأموال العراقية الواردة من مبيعاته النفطية تودع في

سبب عجزه الميداني وعدم امتلاكه الآليات التنفيذية، وثانياً، لأن الاتفاق السياسي يربط ذلك الاختصاص بموافقة مجلس النواب الذي لا يزال ينسب لنفسه صفة القائد الأعلى للقوات المسلحة في مناطق نفوذ وسيطرة الجيش الوطني بقيادة المشير

سبب عجزه الميداني وعدم امتلاكه الآليات التنفيذية، وثانياً، لأن الاتفاق السياسي يربط ذلك الاختصاص بموافقة مجلس النواب الذي لا يزال ينسب لنفسه صفة القائد الأعلى للقوات المسلحة في مناطق نفوذ وسيطرة الجيش الوطني بقيادة المشير

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

وكان أميركا تُخبرنا في خلاصة برنامجهما السياسي بأنها تُراقب وتنتظر ريثما يتم اتخاذ القرار الذي غالباً ما يكون رد فعل بحجم أكبر يفوق الفعل في قوته كما اعتاد العراقيون عليه في تعاملهم مع الإدارة



دبي تعتمد خطة واعدة لمضاعفة حجم اقتصادها

وتعافى اقتصاد دبي بسرعة من جائحة كوفيد - 19 إذ نما الناتج المحلي الإجمالي بـ 4.6 في المئة على أساس سنوي في الأشهر التسعة الأولى من 2022 وبقائمة إجمالية قدرها 84 مليار دولار، بحسب أرقام صادرة عن المكتب الإعلامي لحكومة دبي.

وقرأت أعداد السياح أكثر من 180 في المئة في النصف الأول من العام الماضي مقارنة بالفترة نفسها قبل عام. لكن إمارة دبي من بين الأكثر عرضة في المنطقة للصدمات الاقتصادية العالمية، ولا تملك ميزة تحسين ماليتها عن طريق إيرادات النفط مثل إمارة أبوظبي المجاورة.



ومع ذلك، يرى محللون أن ثورة الإصلاحات المستمرة التي تقوم بها حكومة دبي وخاصة على مستوى مناخ الأعمال والطيران والسياحة والتجارة تجعل لديها القدرة على مواجهة الصدمات المحتملة مستقبلاً.

وكان صندوق النقد الدولي قد أكد في نوفمبر الماضي أن الاقتصاد في الإمارات سجل "نموًا هائلًا" في عام 2022.

وتوقع الصندوق حينها ارتفاع معدل نمو إجمالي الناتج المحلي إلى "أكثر من ستة في المئة تقريباً في عام 2022، مقابل 3.8 في المئة في عام 2021".

وسعى دبي إلى تعزيز قطاع التصنيع واللوجستيات كجزء من الخطة، وأكدت الحكومة أن الإنفاق الحكومي سيرتفع إلى 191 مليار دولار على مدى السنوات العشر المقبلة من 140 مليار دولار في العقد السابق.

دبي - أطلقت حكومة دبي الأربعاء خطة اقتصادية واعدة بتريليون دولار من أجل مضاعفة حجم الناتج المحلي الإجمالي للإمارة في غضون عشرة سنوات من الآن.

وأعلن حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عن الخطة البالغ قيمتها حوالي 32 تريليون درهم إماراتي (8.7 تريليون دولار).

وتتضمن الخطة التي كشف عنها الشيخ محمد في سلسلة تغريدات على حسابه في تويتر أجندة دبي الاقتصادية "دي 33" التي تشمل 100 مشروع تحولي مستقبلي.

وتشمل كذلك مضاعفة حجم التجارة الخارجية لدبي ليصل إلى 6.9 تريليون دولار بحلول 2033، واستقطاب استثمارات أجنبية مباشرة تتجاوز 176.98 مليار دولار.

وجاء الإعلان متزامناً مع الذكرى السابعة عشرة لتولي الشيخ محمد منصب حاكم الإمارة، التي يُنظر إليها على أنها المركز التجاري والسياحي لمنطقة الخليج.

وكتب الشيخ محمد في تغريدة على تويتر "هدفنا مضاعفة حجم اقتصاد دبي خلال العقد القادم وأن تكون ضمن أفضل 3 مدن اقتصادية في العالم".

وأضاف "2033 هو العام الذي ستكون فيه دبي المركز الاقتصادي العالمي الأهم".

واكتنف الغموض تفاصيل تحقيق هذه المستهدفات لكن دبي تهدف إلى ترسيخ موقعها ضمن أفضل ثلاث مدن اقتصادية على مستوى العالم وأن تكون ضمن أهم أربعة مراكز مالية عالمية.

وقال الشيخ محمد وهو رئيس وزراء دولة الإمارات أيضاً "نحن نعرف موقعنا الاقتصادي العالمي خلال السنوات القادمة... والعالم يفسح الطريق لمن يعرف ماذا يريد".

الغلاء والتقنين وشح السيولة تضغط بشدة على المصريين

الجنيه يسجل أكبر تراجع له منذ تخفيضه في أواخر أكتوبر الماضي



حتى الدجاج أصبح صعب المنال

بسداد ثمن رحلات القطار بالعملة الأميركية اعتباراً من يناير الجاري.

وقال في تصريحات للتلفزيون "أنا في حاجة إلى دولارات لسداد ثمن عربات القطار المستوردة، والسباح يمكنهم الدفع بالدولار وهذا يناسبهم ويناسبني أيضاً".

ولجنى المزيد من العملة الصعبة، تعززت الدولة بيع الكثير من الشركات والأصول للقطاع الخاص إلى حد أن الأمر أثار القلق من فقدان السيادة على قناة السويس.

وأكد رئيس هيئة القناة أسامة عرابي أخيراً أن القنصة "ليست للبيع"، لكن الرئيس عبدالفتاح السيسي يرغب في إنشاء صندوق يخصص له جزء من موارد الممر الملاحي يقوم بالإشراف على إدارته بنفسه.

وقال السيسي في خطاب مؤخر "لا تتدخلوا في القضايا المالية، أتركوني أنا أتصرف".

ويعتبر ستيفان رول الخبير في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمن أن مصر "تستدين لتثبيت نظام السيسي".

ويضيف أن "الجيش الذي يستند إليه (النظام)، هو أول المستفيدين، فالديون الخارجية مكنته من حماية دخله وممتلكاته وتمويل مشاريع تعود عليه بربح كبيرة".

إذ أن معظم المشاريع الكبرى يستند تنفيذها إلى القوات المسلحة.

وبعيداً عن المسن الجديدة والقطارات الكهربائية السريعة، فإن كل ما تتطلع إليه رحاب هو أن تشتري معطفاً لابنتها يقبها من البرد. وقالت وهي تغالب دموعها "لكنني وجدت أن ثمنه 1000 جنيه فصرفت النظر عنه".

المصارف. وتفيد مصادر حكومية أن في الجمارك حالياً بضائع بقيمة نحو سبعة مليارات دولار.

وبسبب أزمة النقد الأجنبي التي ساهم فيها خروج نحو 20 مليار دولار من السوق المحلية بسبب قلق المستثمرين عقب اندلاع الحرب في أوكرانيا، قامت معظم البنوك بتقييد السحب بالدولار خارج مصر.

كما رفع القطاع المصرفي عمولة استخدام البطاقات الائتمانية في عمليات الشراء في الخارج من 3 إلى 10 في المئة.

وحتى أحد أبرز أنصار النظام، المذيع عمرو أديب الذي يقدم واحداً من أكثر البرامج متابعة في مصر، قال أخيراً بعد تقييد السحب في الخارج "اتركوا على الأقل الناس التي سافرت قبل هذا القرار تسحب بعض النقود، لكي تستقل سيارة أجرة إلى المطار لتتمكن من العودة".

وفي هذه الأجواء تنتشر شائعات تتحدث عن استعداد شركات مثل ماكودنالدز وأوبر للانسحاب من السوق المصرية.

وتحاول الدولة، وهي واحدة من خمس في العالم معرضة لأن تفقد القدرة على سداد ديونها وفق وكالة موديز، توفير أكبر قدر ممكن من الدولارات.

وقرض صندوق النقد الدولي الذي حصلت عليه القاهرة مؤخراً بقيمة 3 مليارات دولار تسدد على 46 شهراً ليس إلا قطرة في بحر خصوصاً أن حزمة الدين التي يتعين على القاهرة سدادها خلال العام المالي 2022 - 2023 تبلغ 42 مليار دولار.

وفي مسعى آخر لجمع الدولارات، قرر وزير النقل كامل الوزير إلزام السياح

وأضافت الشابة البالغة 34 عاماً والتي رفضت الإفصاح عن اسم عائلتها "توجي يجني ستة آلاف جنيه (نحو 230 دولاراً) شهرياً، وكنا في السابق نعيش ثلاثين يوماً من هذا الراتب، ولكن اليوم تبدأ النقود في النفاذ اعتباراً من اليوم العاشر".

وتم مجدداً تقليص حجم رغيف الخبز وأقراص الفلافل وعبوات زيت الطعام وأكياس البقوليات، كما تم تقليص حجم المنتجات التي كانت توزع بأسعار مدعومة على 70 مليون مصري يعتبرون "فقراء" ولديهم "بطاقات تموينية".

وعند مدخل سوبرماركت كبير في القاهرة، تحذر لافتة المستهلكين من أنه لا يمكن للفرد الواحد شراء "أكثر من ثلاث عبوات أرز زنة كيلوغرام واحد أو عبوة واحدة زنة خمسة كيلوغرامات".

وفي الصحف، أشاد المجلس الوطني للغذاء "بإرجل الدجاج المفيدة للجسم وللميزانية" ذلك أن اللحوم المجمدة المستوردة يستهلكها الناس الأقل دخلاً لأنه لا يستطيعون تحمل أسعار اللحوم الطازجة.

وقالت رضا، التي تعول أسرة من 13 فرداً، إنه "لم تعد خياراً بعد أن ارتفعت أسعارها من 85 إلى 150 جنيهًا (3.2 و5.7 دولار)".

وتبدل هذه السيدة البالغة 55 عاماً والتي ترفض ذكر اسم عائلتها كل ما في وسعها لإعالة الأسرة. وتوضح "أنا موظفة وأعمل إلى جانب ذلك في مستشفى ولكن حتى مع هذين المرتبتين هناك الكثير من الأشياء التي لا أستطيع شرائها".

وإذا كانت الأسعار ترتفع، فأحد الأسباب هو عجز المستوردين عن الحصول على الدولارات اللازمة من

ترخي مجموعة من التداعيات المزعة التي يتعرض لها الاقتصاد المصري بنقلها على الناس الذين دخلوا في حالة طوارئ بعدما تبددت فرص ابتعادهم عن المشاكل في ظل غلاء المعيشة القاسي وتقنين الحصول على المواد التمتوية وشح السيولة من السوق.

القاهرة - تلقت معاناة المصريين هذه الفترة عند معضلة تدهور قدرتهم الشرائية بشكل متسارع والتي باتت تنذر بتداعيات خطيرة مع تراكم الأزمات التي لا يدرون متى ستنتهي رغم محاولات الحكومة لتلقيحها.

ومن قيود على السحب من الحسابات الشخصية خارج مصر مروراً بتقنين كمية الأرز التي يمكن للفرد شراؤها وصولاً إلى حملات دعائية عن الفوائد الصحية لتناول أرجل الدجاج يعانى المصريون بشدة من الأزمة الاقتصادية التي تعيشها بلادهم فيما ترزح تحت عبء الدين.

ولا يتجاوز الاحتياطي النقدي لدى القاهرة 33.5 مليار دولار، من بينها 28 مليار دولار ودائع من دول الخليج، لكن الديون الخارجية تضاعفت بأكثر من ثلاث مرات في السنوات العشر الأخيرة لتصل إلى 157 مليار دولار.

ويطلب من الدائنين، خفضت مصر قيمة عملتها العام الماضي بنسبة 57 في المئة حتى بلغ سعر صرف الدولار عند نحو 24.7 جنيه.

لكن بيانات رفينيتيف أظهرت الأربعاء تراجع الجنيه إلى نحو 25.9 جنيه للدولار مسجلاً أكبر حركة يومية منذ سمح له البنك المركزي بالانخفاض بـ 14.5 في المئة في أواخر أكتوبر الماضي.



كمال الوزير
السياح يمكنهم دفع رحلات القطار بالدولار ونحن في حاجة إليه



ستيفان رول
الديون الخارجية
مكنت مصر من تمويل مشاريع عملاقة

وفي بلد يستورد غالبية احتياجاته من الخارج وشهدت فيه أسعار الفائدة ارتفاعاً بمقدار 8 في المئة في 2022، كان التأثير فوراً إذ بلغت نسبة التضخم 18.7 في المئة وفق الأرقام الرسمية.

وعلى الأرض، تعاني ربات البيوت وتقول رحاب لوكاله الصحافة الفرنسية عند مخرج مخبز في وسط القاهرة إن "رغيف الخبز الذي كنت أشتريه بجنيه واحد صار بثلاثة جنيهات".

أو.أم.في للطاقة تنسحب نهائياً من اليمن

وتسيطر الحكومة الشرعية على مدينة عدن الساحلية في الجنوب والمناطق التي تضم حقول النفط والغاز، في حين تسيطر جماعة الحوثي المتحالفة مع إيران على العاصمة صنعاء وميناء رأس عيسى النفطي على الساحل الغربي.



أندريا كاتانيو
استحوذ زينيث على أصول أو.أم.في في علامة فارقة للشركة

وجاء في الإعلان أن الحقل أنتج في المتوسط سنة 150 ألف برميل يوميا اعتباراً من يناير 2022، بعدما كان ينتج حوالي 15 ألف برميل يوميا قبل الحرب الأهلية في اليمن.

كما باعت أو.أم.في حصصها في حقلين أصغر في شرق اليمن، إلى جانب ما يقدر بنحو 571 مليار قدم مكعب من الغاز القابل للاستخراج.

وبحسب البيانات المنشورة على المنصة الإلكترونية لوزارة النفط والمعادن اليمنية تعمل في البلاد سبع

عدن - أنهت شركة الطاقة النمساوية أو.أم.في أعمالها رسمياً في اليمن إثر تصفية استثماراتها وبيع أصولها من النفط الخام وسوائل الغاز الطبيعي تمهيداً لخروجها من البلد الذي أنهكته الحرب.

وأعلنت شركة زينيث الهولندية الأربعاء استحواذها على أصول شركة أو.أم.في في صفقة تقدر بأكثر من 21.6 مليون دولار.

وتتخاطر الصفقة موافقة السلطات اليمنية ولم يصدر تعليق بعد من الحكومة المعترف بها دولياً.

وقال أندريا كاتانيو الرئيس التنفيذي لشركة زينيث الكندية للطاقة في بيان "يمثل الاستحواذ على أو.أم.في - يمن علامة فارقة للغاية بالنسبة إلى شركة زينيث للطاقة وإنتاجها الحالي والأهم من ذلك إنتاج النفط والغاز الطبيعي في المستقبل القريب".

وتتضمن الصفقة أكبر أصول الشركة النمساوية في اليمن وهي حصتها في حقل العقلة النفطي في محافظة شبوة في جنوب شرق البلاد على بحر العرب، والذي تسيطر عليه الحكومة الشرعية.

قيمة أبل تتقفر جراء تراكم خسائرها في 2022

ووفق السعر الحالي لسهم أبل، تبلغ قيمة الشركة 1.98 تريليون دولار، تليها شركة مايكروسوفت التي تقدر قيمتها حالياً بنحو 1.78 تريليون دولار.

ومما يؤكد مخاوف المستثمرين من أن تباطؤ الاقتصاد العالمي والتضخم المرتفع قد يضربان بالطلب على أجهزة أبل، يتوقع المحللون في المتوسط أن تعلن الشركة انخفاضاً يصل إلى واحد في المئة في إيرادات ربع السنة المنتهي في ديسمبر خلال الأسابيع المقبلة.

ووفقاً لخبراء رفينيتيف سيمثل ذلك أول انخفاض فصلي في إيرادات أبل منذ ربع السنة المنتهي في مارس 2019.

وقالت كيم فورست من بوكيه كابيتال بارتنرز "إنهم (في أبل) يفضلون الميل نحو زبائن الأجهزة الاستهلاكية المتطورة، لكن حتى هذه الفئة من السكان قد تتأثر بارتفاع أسعار كل شيء".

ونالت موجة بيع مكثفة في وول ستريت العام الماضي من شركات التكنولوجيا الكبرى، إذ تخوف المستثمرون من رفع أسعار الفائدة، وهو ما أثر على الأسهم ذات التقييمات المرتفعة.

وتمثل القيمة المجمعة لأسهم أبل ومايكروسوفت وأمازون والفاتح وميتا بلاتفورمز الآن نحو 18 في المئة من إجمالي المؤشر ستاندر أند بورز 500، بانخفاض نحو 24 في المئة في 2020.

وقدمت العملة أكثر من ثلاثة أرباع قيمتها مقابل الدولار منذ اندلاع الحرب، وتسبب ذلك في ارتفاع هائل للأسعار وسط عجز الكثير من اليمنيين عن شراء غالبية السلع الأساسية والكمالية.

وشهد الريال الأريبع تراجعاً جديداً أمام العملات الأجنبية هو الأعلى منذ نحو تسعة أشهر. ونكرت مصادر مصرفية لوكالة الأنباء الألمانية أن الدولار بلغ سعره 1300 ريال في المحافظات الواقعة تحت سلطة الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً.

وأضافت المصادر، لم تذكر الوكالة الألمانية هويتها، أن الريال السعودي يصرف حالياً بنحو 340 ريالاً يمينياً، مع وجود شح كبير في الدولار بأسواق الصرافة.

نيويورك - تعرضت شركة أبل الأميركية إلى انتكاسة مع تقهقر قيمتها بسبب تراكم خسائرها في العام الماضي نتيجة اضطراب سلاسل الإمداد والإنتاج في العالم.

وقد تراجعت قيمة أسهم أبل بشكل حاد مع بداية 2023 بعد تكديدها خسائر فادحة في العام الماضي، مما جعل قيمة شركة التكنولوجيا عند أقل من تريليوني دولار لأول مرة منذ يونيو 2021.

وتأتي موجة البيع بعد عام من تحول الشركة المصنعة لهاتف آيفون إلى أول شركة تصل قيمتها إلى ثلاثة تريليونات دولار.

وتراجع سهم أبل أربعة في المئة خلال جلسة الثلاثاء الماضي إلى 124.6 دولار بعد أن خفض جبروم راميل المحلل في إكسبي.بي.إن.بي باريبا توصيته لأسهم الشركة إلى "محايدة" من "فاقتة الأداء".

وبحسب منصة رفينيتيف أكون فإن تصريحات راميل قلصت السعر المستهدف للسهم إلى 140 دولاراً من 180 دولاراً.

وخفض راميل توقعاته للشحنات من هواتف آيفون للسنة المالية الحالية إلى 224 مليون وحدة من 245 مليوناً، مما يعكس مشاكل سلاسل التوريد من الشركة المصنعة فوكسكون وخفض المستهلكين الإنفاق على الهواتف باهظة الثمن.



لا مفر من الصمود

الفساد وسوء التخطيط يدمران سوق العقارات في بغداد

الغلاء الخيالي يُبدد فرص امتلاك أفراد الطبقتين المتوسطة والفقيرة لمنزل أو شقة



يصطدم الكثير من سكان العاصمة العراقية بغداد وخاصة من الطبقتين المتوسطة والفقيرة بالعديد من المطبات في سبيل الحصول على مسكن جراء الأسعار الخيالية للعقارات التي كانت نتائج لسياسات تخطيط خاطئة على مدار عقدين، فضلا عن استئثار الفساد.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

بغداد - يزداد قلق العراقيين بشأن فرص امتلاكهم عقارا في ظل فشل المبادرات لكسر قيود البيروقراطية الجائفة على القطاع والتي جعلت الأسعار وخاصة في العاصمة بغداد تعلق إلى مستويات غير معقولة. ومن أهم أسباب فشل الحكومات المتعاقبة في معالجة هذه المشكلة المستعصية هو عدم وجود خطط إستراتيجية بشقيها، قصيرة المدى وطويلة المدى، فضلا عن الفساد المزمن الذي استشرى في مفاصل الدولة النفطية. وصارت حلول أزمة الإسكان التي كانت مطروحة على مدار عشرين سنة مجرد وعود غير قابلة للتطبيق وفعالات للاستهلاك المحلي، والتي أدت إلى تضخم المشكلة مع استمرار معاناة الأسر التي باتت عاجزة أمام هذا الأمر.

امتلاك بيت.. لم نستطع إليه سيديلا

الحكومات المتعاقبة "في ملف الاستثمار في الإسكان"، وسياسة عامة في هذا الملف "لم تعد الموظف والفقير". ويضيف "يوجد ارتفاع مخيف في الأسعار. ومن الصعب حتى على الأغنياء أن يمتلكوا ولو مئة متر في بغداد". ويرى أن "زيادة أسعار العقارات غير مرتبطة بالسوق، بل مرتبطة بالماфия وبغسل الأموال".

وفي مدينة يقطن مليون شخص فيها العشوائيات، وفق الربيعي، تنوي الحكومة الجديدة إنجاز مشاريع سكنية غير مكلفة ومدعومة بقروض، على غرار مشروع بسماية، الذي أعلنت هيئة الاستثمار الحكومية في يناير الحالي عن استئناف العمل فيه قريبا. واختفت الأراضي الزراعية وغابات النخيل اللتان تعدان رمزا عراقيا في ضواحي العاصمة، تحت كتل الإسمنت، مع برون مشاريع سكنية توفر ربحية أكثر من الزراعة.

وأضاف الراوي "عند بيع هذه العقارات، يتم الأمر بعقود رسمية وبيان وعقد بيع وشراء، الموضوع يكون رسميا"، وبالتالي "تبيض الأموال" عبر ذلك، يكون "سهلا جدا". وخلال حديثه عن "سرقة القرن"، أقر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بأن جزءا كبيرا من أموال الضرائب التي سرت استخدمت في "شراء عقارات مهمة في مناطق هامة في بغداد".

وفي تقرير لمركز ذي سنتشوري فاؤنشن للأبحاث بشير الباحث العراقي سجاد جواد إلى أن "أكثر من مليار دولار من أموال الضرائب المسروقة البالغة 2.5 مليار دولار، استثمرت في 55 عقارا في بغداد، ومليار دولار أخرى وزعت بين ممتلكات، وأراض، وأصول أخرى". ويلقي مدير العلاقات العامة في أمانة بغداد محمد الربيعي باللوم في هذه الأزمة على "التخطيط الخاطئ" من

للعراق، أعداد السكان تزايدت ولذلك هناك طلب على العقارات".

وفي بلد يحتل المرتبة 157 من بين 180 دولة في مؤشر منظمة الشفافية الدولية عن "مدرجات الفساد"، تبدو قضية ارتفاع أسعار العقارات في بغداد مرتبطة بغسل الأموال، كما يعترف بسهولة المسؤولين.

8 آلاف دولار القيمة القصوى أو أكثر للمتر الواحد بينما حدوده الدنيا عند ألفي دولار

ويشرح المحلل الاقتصادي العراقي علي الراوي أن "المشكلة الرئيسية بالسوق العقارية هي أن التعامل يكون نقدا"، وبالتالي "إخفاء الأموال بأراض وبنايات"، ويرفع ذلك من "السيولة في السوق وبالتالي الأسعار ترتفع".

البغدادية التقليدية التي توشك على الانهيار.

وفي هذه المنطقة، يعمل سامر الخفاجي في قطاع العقارات منذ ثماني سنوات لاحظ خلالها تزايد في الأسعار بشكل كبير، خصوصا العام الماضي. ويقول الخفاجي "السوق بدأ بالارتفاع من دون توقف"، ويشرح أن أسعار الأراضي والبيوت في المنطقة التي يعمل بها "كانت بين 1200 و1500 و1700 دولار للمتر، واليوم تبلغ نحو ثلاثة آلاف دولار للمتر"، وصولا إلى خمسة آلاف في بعض المناطق.

وفي منطقة الجادرية التي تعد من المناطق الغادرة بالعاصمة، قد يصل سعر المتر إلى أربعة آلاف دولار وحتى ثمانية آلاف للعقارات التجارية، كما يؤكد حسين الصغار صاحب مكتب عقاري.

ويتحدث الشاب عن "صعود خيالي في الأسعار"، ويضيف لوكالة الصحافة الفرنسية "بغداد حاليا مزدهمة، كمركز

المركزي التونسي يرجح تعمق محنة التضخم في 2023

دولار مقابل 4.6 مليار دولار في الفترة ذاتها من العام السابق. ويتوقع العباسي أن يبلغ عجز الحساب الجاري حوالي ثمانية في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2023 انخفاضا من 8.6 في المئة في 2022.

وتأتي تصريحات محافظ المركزي بعد يوم من تقديم الحكومة المخطط التنموي من 2023 و2025 الذي يعول بشكل كبير على الاستثمارات القطاع الخاص والتعافي الملحوظ في إنتاج الفوسفات والزراعة "الأكثر استدامة".

وقال وزير الاقتصاد سعيد إن المخطط يركز على نموذج تنموي جديد "إعادة التوازن الاقتصادي ومكافحة ارتفاع الفقر الذي يعانيه 20 في المئة من 12 مليون تونسي.

وتشهد تونس ازمتين سياسية ومالية عميقتين أدتا في الأشهر الأخيرة إلى نقص في بعض المنتجات الأساسية، الحليب والسكر والأرز والبن، وترجع في القدرة الشرائية بسبب التضخم المتسارع. وينتظر البلد المنكسر بالديون الضوء الأخضر الحاسم من صندوق النقد للحصول على قرض يفترض أن يفتح المجال لمساعدات خارجية أخرى.

وفي إستراتيجيتها الجديدة، تريد الحكومة أن تكون "واقعية وحذرة" كما قال سعيد الذي توقع، من بين أمور أخرى، انخفاضا بطيئا في معدل البطالة إلى 14 في المئة عام 2025 مقارنة بما يزيد قليلا عن 15 في المئة عام 2022.

مقابل إصلاحات لا تحظى بقبول شعبي وتشمل خفض الإنفاق وتجميد الرواتب وتخفيضات في دعم الطاقة والغذاء وهيكلية شركات القطاع العام المتعثرة وغيرها.

ويعاني الاقتصاد التونسي منذ سنوات، مع بدء الانتقال السياسي في البلاد في عام 2011، وقد ضاعف وباء كورونا والحرب الروسية في أوكرانيا من الأزمة الاقتصادية والمالية وارتفاع الأسعار وندرة المواد الاستهلاكية الأساسية.

وقال العباسي معدل التضخم من المتوقع أن يبلغ 11 في المئة هذا العام

ودفعت الأزمة الآلاف من الشباب إلى مغادرة البلاد، حيث تم تسجيل نسب هجرة قياسية في 2022، من بينهم أكثر من 18 ألفا شقوا طريقهم عبر البحر ضمن موجات الهجرة غير الشرعية، وفق بيانات المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

وقال العباسي إن "أغلب المؤشرات الاقتصادية سلبية فيما تحتاج تونس إلى التعجيل بالإصلاحات الاقتصادية الضرورية". وسجل العجز التجاري خلال الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الماضي مستوى قياسيا ليبلغ حوالي 7.3 مليار

تونس - حذر محافظ البنك المركزي التونسي مروان العباسي الأربعاء من أن بلاده قد لا تستطيع السيطرة على معدلات التضخم إذا لم يتم اتخاذ إجراء مدافعا عن قراره برفع سعر الفائدة الأسبوعي الماضي.

ورفع المركزي الجمعة الماضي الفائدة 75 نقطة أساس إلى 8 في المئة من 7.25 في المئة في ثالث زيادة العام الماضي، وهو السعر الأكبر على الإطلاق. وأثار قرار رفع الفائدة غضب الحكومة. وقال وزير الاقتصاد سمير سعيد الثلاثاء الماضي إن "الزيادة كانت كبيرة وستزيد من مصاعب الشركات الصغيرة والمتوسطة".

وأضاف "اتفهم استقلالية البنك المركزي وأنا أكثر المدافعين عنه واتفهم حرصه على مكافحة التضخم لكنني كنت أفضل ألا تتجاوز الزيادة 25 نقطة أساس". لكن العباسي قال في مؤتمر صحفي إنه "ليست هناك أدوات وخيارات كثيرة لمحاربة التضخم ذي المنحى التصاعدي". وأضاف "معدلات التضخم قد تخرج عن نطاق السيطرة إذا لم يتم رفع سعر الفائدة الرئيسي".

ورجح أن يبلغ معدل التضخم 11 في المئة في المتوسط عام 2023 ارتفاعا من 8.3 في المئة العام الماضي. وقال إن "الوضع سيكون صعبا إذا لم تتوصل تونس إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي". وتسعى تونس، التي تكافح لحل أسوأ أزماتها المالية، للحصول على قرض بقيمة 1.9 مليار دولار من صندوق النقد

ليبيا تجني أعلى إيرادات نفطية منذ ستة أعوام

انتعاشا وحققت أسعار النفط أكبر مكاسبها السنوية منذ العام 2016، مدفوعة بتعافي الاقتصاد العالمي من حالة الركود بسبب وباء كورونا".

ومنذ مارس الماضي، تتنافس حكومتان على السلطة، واحدة مقرها طرابلس ويرأسها الديببية والأخرى مدعومة من البرلمان ويرأسها فتحي باشاغا.

ولذلك تمارس الولايات المتحدة ضغوطا منذ أشهر من أجل وضع آلية رقابية مالية لضمان التوزيع الشفاف والعادل لعائدات النفط الليبي.

ومنذ سبعينيات القرن الماضي اعتمدت ليبيا، التي تملك أكبر احتياطات من النفط في قارة أفريقيا، على عائدات صادراتها من الثروة الهيدروكربونية إلى حد كبير.

لكن خلال عقد من النزاعات العسكرية التي أعقبت ثورة 2011، غالبا ما كانت الجماعات المسلحة تقوم بإغلاق المنشآت النفطية أو الإضرار بها. ودفعت عمليات الإغلاق المتكررة مؤسسة النفط للإعلان عن ظروف القوة القاهرة، وهي خطوة قانونية تسمح لها بالتححر من التزاماتها التعاقدية بسبب عوامل خارجة عن إرادتها.

22.01 مليار دولار عوائد تجارة النفط في 2022 قياسا بنحو 21.57 مليار دولار قبل عام

وكان رئيس مجلس إدارة المؤسسة مصطفى صنع الله قد قال في مطلع 2022 إن "نهاية العام 2021 سجلت

إيرادات نفطية بنهاية العام الماضي هي الأكبر منذ ستة أعوام، رغم الاضطرابات التي شهدتها القطاع سواء تعلقت بشل الإنتاج أو تلك المتعلقة بالتصدير إلى الأسواق العالمية بسبب الخلافات وإغلاق الحقول.

وقال مصرف ليبيا المركزي الأربعاء إن "الإيرادات النفطية ارتفعت إلى 105.5 مليار دينار (22.01 مليار دولار) في عام 2022 من 103.4 مليار دينار (21.57 مليار دولار) في عام 2021".

وأشار إلى بيان نشره على صفحة في فيسبوك إلى أنه خصص 34.4 مليار دينار للمؤسسة الوطنية للنفط في إطار "ترتيبات مالية طارئة ومؤقتة".

طرابلس - تمكنت ليبيا من تحقيق إيرادات نفطية بنهاية العام الماضي هي الأكبر منذ ستة أعوام، رغم الاضطرابات التي شهدتها القطاع سواء تعلقت بشل الإنتاج أو تلك المتعلقة بالتصدير إلى الأسواق العالمية بسبب الخلافات وإغلاق الحقول.

وقال مصرف ليبيا المركزي الأربعاء إن "الإيرادات النفطية ارتفعت إلى 105.5 مليار دينار (22.01 مليار دولار) في عام 2022 من 103.4 مليار دينار (21.57 مليار دولار) في عام 2021".

وأشار إلى بيان نشره على صفحة في فيسبوك إلى أنه خصص 34.4 مليار دينار للمؤسسة الوطنية للنفط في إطار "ترتيبات مالية طارئة ومؤقتة".

وقال مصرف ليبيا المركزي الأربعاء إن "الإيرادات النفطية ارتفعت إلى 105.5 مليار دينار (22.01 مليار دولار) في عام 2022 من 103.4 مليار دينار (21.57 مليار دولار) في عام 2021".

وأشار إلى بيان نشره على صفحة في فيسبوك إلى أنه خصص 34.4 مليار دينار للمؤسسة الوطنية للنفط في إطار "ترتيبات مالية طارئة ومؤقتة".

أفضل من لا شيء!

الشارقة تستضيف مئة شاعر وشاعرة في مهرجانها للشعر العربي

الشارقة - تنطلق في التاسع من يناير الحالي فعاليات النسخة التاسعة عشرة من مهرجان الشارقة للشعر العربي، وتستمر لمدة سبعة أيام بمشاركة أكثر من 100 شاعر وشاعرة وناقد وإعلامي يمثلون مختلف الدول العربية.

ونوه عبدالله بن محمد العويس رئيس دائرة الثقافة في الشارقة بحضور الشعر بهذا الزخم الإبداعي في النسخة التاسعة عشرة، مبيناً أن هذا الحضور يتمثل في أسماء شعرية عربية من أجيال مختلفة يجمعها الإبداع والشعر الأصيل ضمن كوكبة عربية مبدعة.

وأعلن العويس عن استحداث "جائزة القوافي" تقديراً لأبرز القصائد المنشورة في مجلة القوافي خلال العام 2022، وتم اختيار قصيدة من كل عدد من أعداد المجلة الشهرية، لافتاً إلى أن المهرجان يقدم مجموعة من الفعاليات تقوم على التنوع والتميز حيث سيشهد سبع أمسيات شعرية وجلسة شعرية صباحية في داره الدكتور سلطان القاسمي، كما ستقدم النسخة الحالية للمهرجان ستة كتب من إصدارات دائرة الثقافة في الشارقة

وسلسلة توقيعيات وندوة فكرية تحت عنوان "الشعر بين التعبير والتأثير، في حين سينتقل المهرجان إلى مدينة خورفكان ضمن أمسية شعرية في مجلس خورفكان الأدبي، على أن تصدر خلال أيام المهرجان نشرة يومية بعنوان "ديوان العرب" تقدم تغطية صحفية شاملة ومتنوعة تقوم على المادة الخبرية والحوارية والاستطلاعية. ويشهد قصر الثقافة في الشارقة حفل افتتاح المهرجان حيث تبدأ الفعاليات بكلمة تتناول دور الشارقة في رعاية الشعر في الوطن العربي يليها عرض تسجيلي بعنوان "بيت الشعر في الشارقة ومسيرة 25 عاماً"، ويستمتع الحضور إلى قصائد: حسن الزهراني من السعودية وشيخة عبدالله المطيري من الإمارات وعلاء جانب من مصر في أولى القراءات الشعرية في المهرجان.

وتكرم النسخة الحالية شخصيات المهرجان "جائزة الشارقة للشعر العربي الدورة 11 - 2023" وهما شيخة عبدالله المطيري من الإمارات وحسن الزهراني من السعودية، كما سيتم تكريم الفائزين بجائزة الشارقة للشعر العربي في دورتها الثانية.

وفي ثاني أيام المهرجان تحتضن داره الدكتور سلطان القاسمي حفل توزيع جائزة القوافي الذهبية 2022 التي تتضمن قراءات لشعراء وشاعرات ساهموا بإبداعاتهم في مجلة القوافي خلال 12 عدداً في العام 2022، وهم محمد الهزام من الأردن ومحمد خميس من سوريا وحسن قطوسنة من فلسطين والأكاديمي حازم مبروك من مصر وناهدة شبيب من سوريا وسعود اليوسف من السعودية وعصام بخيت من السودان وخالد بويريف من المغرب وحمزة الهيملي من السعودية وحسن الزهراني من السعودية وخديجة السعيد من المغرب وعبدالرزاق الدرياس من سوريا، ويصاحبها توزيع ديوان "حوليات القوافي".

وتتواصل الأسبقيات في قصر الثقافة مع مجموعة أخرى من الشعراء وهم جاسم الصحيح من السعودية وحسن عابد من البحرين وأحمد الهاللي من السعودية وعبد الوهاب بوشنة من الجزائر وشريفة بدري من تونس وإبراهيم الحمد من العراق ويقدمها الشاعر السوداني عبداللطيف مخلوب.

وينتقل المهرجان في يومه السابع إلى مدينة خورفكان حيث يستضيف مجلسها الأدبي ضمن أمسية شعرية لثمانية شعراء هم حازم مبروك من مصر وخديجة السعيد من المغرب وسعود اليوسف من السعودية وعصام البخيت من السودان وحسن قطوسنة من فلسطين وناهدة شبيب من سوريا وخالد بويريف من المغرب ومحمد مصطفى خميس من سوريا.

وتتواصل الأسبقيات في قصر الثقافة مع مجموعة أخرى من الشعراء وهم جاسم الصحيح من السعودية وحسن عابد من البحرين وأحمد الهاللي من السعودية وعبد الوهاب بوشنة من الجزائر وشريفة بدري من تونس وإبراهيم الحمد من العراق ويقدمها الشاعر السوداني عبداللطيف مخلوب.

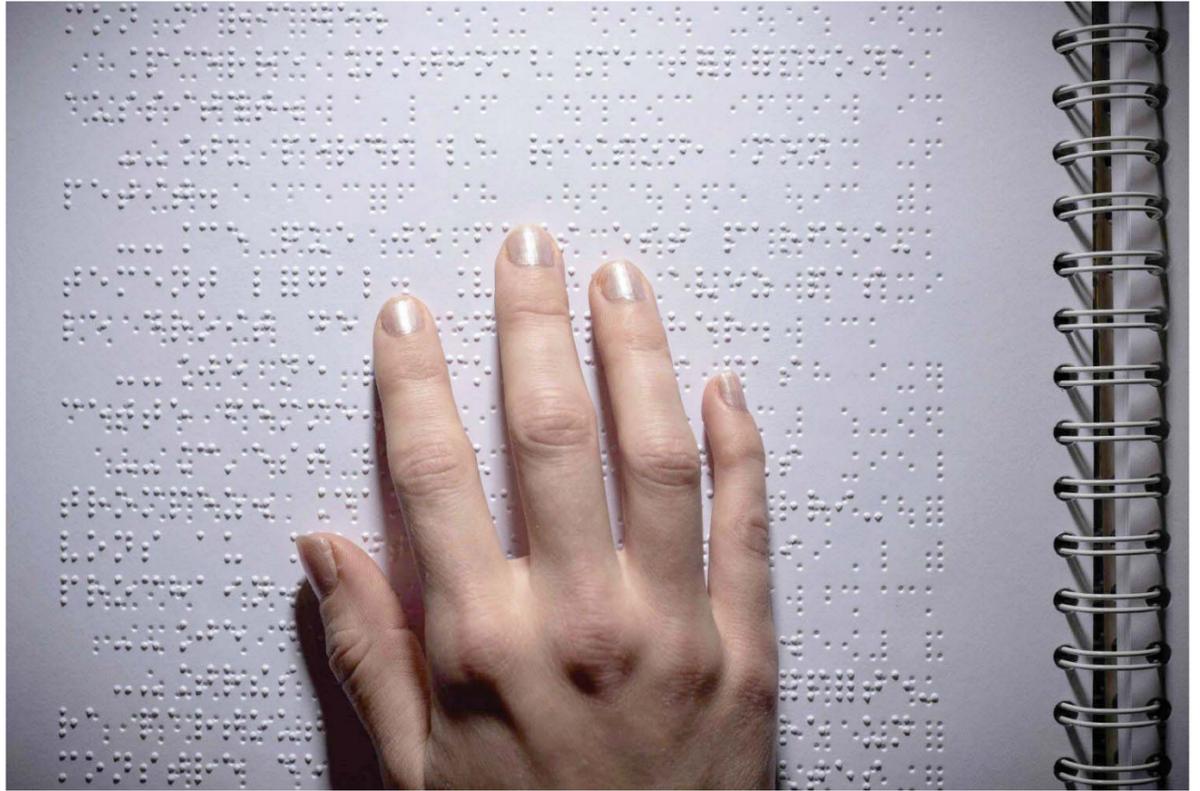
وينتقل المهرجان في يومه السابع إلى مدينة خورفكان حيث يستضيف مجلسها الأدبي ضمن أمسية شعرية لثمانية شعراء هم حازم مبروك من مصر وخديجة السعيد من المغرب وسعود اليوسف من السعودية وعصام البخيت من السودان وحسن قطوسنة من فلسطين وناهدة شبيب من سوريا وخالد بويريف من المغرب ومحمد مصطفى خميس من سوريا.



المهرجان يكرم حسن الزهراني وشيخة عبدالله المطيري

السعودية والإمارات تجربتان رائدتان في تطوير لغة برايل

لغة المكفوفين تندمج مع التكنولوجيا لتصنع من قرائها قوة ناعمة



لغة أحدثت ثورة حولت الظلام إلى نور

زيد العليا لأصحاب الهمم تقدم عدداً من الخدمات ذات العلاقة بالمكفوفين في مراكز الرعاية والتأهيل الحكومية والخاصة، ومدارس الدمج على مستوى الدولة والجامعات، وتتولى تلك الخدمات في طباعة الكتب والمناهج الدراسية، ونماذج الامتحانات والمختصات الدراسية للراغبين بطريقة برايل، وطباعة الوسائل التعليمية البازرة، الكتب والقصص الثقافية وتوفير المنشورات والمواد الإرشادية بلغة برايل للجهات الحكومية فضلاً عن إعداد نسخ إلكترونية من كافة الإصدارات للتسهيل على ذوي التحديات البصرية وكذلك تقديم خدمات التدريب للمكفوفين وتدريبهم على البرامج التدريبية التخصصية لذوي الإعاقة البصرية وتقديم خدمة الاستشارات في مجال المكفوفين للمتعاملين سواء من الطلبة أو أولياء أمورهم أو المعلمين.

ويبلغ عدد الطلبة المستفيدين من خدمات إدارة رعاية المكفوفين لطباعة المناهج الدراسية في العام الدراسي الحالي 2022 - 2023، 35 طالباً ليصل إجمالي عدد الطلبة إلى 818 طالباً منذ العام 2006 بمختلف المراحل التعليمية، كما بلغ عدد النسخ المطبوعة بطريقة برايل من المناهج الدراسية 478 نسخة ورقية للفصل الدراسي الأول للعام الحالي ليصل إجمالي النسخ الورقية من المناهج الدراسية إلى 24514 نسخة، فيما بلغ مجموع عدد النسخ الإلكترونية للفصل الدراسي الأول للعام الحالي 551 نسخة من إجمالي 7656 نسخة منذ إطلاق الخدمة.

وارتفع عدد الجهات المستفيدة من المطبوعات والمنشورات والكتيبات التوعوية المكتوبة بلغة برايل ليصل إلى 180 جهة منها 15 جهة العام 2022 بواقع 1419 نسخة من المطبوعات والكتيبات التوعوية والثقافية والقصص بطريقة برايل منها 14190 نسخة العام الحالي، فيما بلغ عدد المستفيدين من خدمات التدريب في مجال المكفوفين منذ عام 2016 حتى وقتنا الحالي 187 مستفيداً كما بلغ أيضاً عدد المستفيدين من خدمة تقديم الاستشارات في مجال المكفوفين منذ عام 2021 إلى عام 2022، 435 استشارة.

يذكر أن لغة برايل هي عرض للرموز الأبجدية والرقمية باستخدام ست نقاط يمكن تحسسها باللمس لتمثيل كل حرف وعدد، بما في ذلك رموز الموسيقى والرياضيات والعلوم. ويستخدم المكفوفون وضعاف البصر لغة برايل لقراءة نفس الكتب والنشرات الدورية المطبوعة بالخط المرئي، بما يكفل لهم الحصول على المعلومات المهمة، وهو ما يُعد مؤشراً على الكفاءة والاستقلال والمساواة.

بالإضافة إلى إنكاء الوعي بأهميتها بوصفها وسيلة للتواصل مع المكفوفين وضعاف البصر.

وتكشفت تقديرات منظمة الصحة العالمية أن هناك ما يقارب 39 مليون شخص يعانون من فقدان البصر، كما يعاني 253 مليون شخص من ضعف حاد في الرؤية، وأنه كل 5 ثوان في العالم يتحول شخص إلى فاقد للبصر، بينما الأطفال كل دقيقة على مستوى العالم، و65 في المئة من الصابين بضعف النظر هم فوق سن الـ50 عاماً، وتتوقع التقديرات أن يرتفع عدد فاقد البصر إلى 75 مليون شخص.

تمكين أصحاب الهمم

من ناحيتها أكدت مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم في الإمارات حرصها على تعزيز نشر واستخدام نظام الكتابة المستخدمة للمكفوفين أو ضعاف البصر عن طريق لغة برايل في كافة مجالات الحياة، وذلك انطلاقاً من التزامها بدعم جهود تمكين ودمج أصحاب الهمم في المجتمع، وتقديم أرقى سبل الرعاية والتأهيل لكافة فئاتهم المشمولين برعايتها ولإسما ذوي التحديات البصرية من المكفوفين وضعاف البصر.

كما أكدت بمناسبة اليوم العالمي للغة برايل أهمية تنظيم ورش عمل ودورات لتهيئة الموظفين في الدوائر والمؤسسات والشركات الحكومية والخاصة للتعامل مع المكفوفين، وتلبية الاحتياجات والتحديات التي تواجه فاقد البصر وللاندماج بصورة كاملة في المجتمع عبر توفير المزيد من الخدمات التسهيلية، والتهيئة البيئية لكافة المرافق والمنشآت والعمل لتعزيز النجاحات التي حققتها الدولة في هذا الإطار واستكمالها.

ومن ناحيتها أكدت ناعمة عبدالرحمن المنصوري عضو المجلس الوطني الاقتصادي، مدير إدارة رعاية المكفوفين بمؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم أن الاحتفال باليوم العالمي للغة برايل يهدف إلى إنكاء الوعي المجتمعي بأهمية اللغة في حياة الكفيف، كونها وسيلة القراءة للتزود بالعلم والعرف، وتشجيع فاقد البصر أو من يعانون من ضعف حاد فيه على القراءة والكتابة، وتوطيد وجودهم الفعلي في مجتمعاتهم، فضلاً عن إتاحة المجال للتعرف على المشكلات التي قد يواجهونها، كما يهدف الاحتفال إلى العمل على إيجاد حلول فعالية للتغلب على مشكلاتهم من خلال تضافر جهود المنظمات الدولية، وفي مقدمتها منظمة الصحة العالمية.

وأضافت في تصريح صحفي لها أن إدارة رعاية المكفوفين بمؤسسة

عرفت الثقافة العربية برون الكثير من الأسماء المبدعة والمؤثرة بالغ الأثر فيها من فاقد البصر. يعود الأمر إلى قرون خلت منذ بشار بن برد وأبي العلاء المعري وليس آخرها بطه حسين وكثيرين آخرين، لذا فإن هؤلاء مثلوا وما زالوا طاقة خلقة وقوة ناعمة هامة، والاهتمام بهم ودعمهم ضرورة اليوم، خاصة مع انتشار لغة برايل التي احتفت بها العالم في الرابع من يناير.

الرياض - يصادف اليوم العالمي للغة برايل الرابع من يناير من كل عام، إذ يحتفي فيه بهذه اللغة اعتباراً إلى أن برايل وسيلة تواصل أساسية لفاقد حاسة البصر، تمكنهم من التواصل والقراءة شأنهم شأن غيرهم، والكثير منهم يصل إلى مراتب علمية وإبداعية بارزة.

الاحتفاء بهذا اليوم يحفز على القراءة والكتابة وتوطيد التواجد الفعلي لهذه الشريحة في مجتمعاتهم، ويهدف إلى التعرف على المشكلات التي قد تواجه فاقد البصر أو من يعانون من الضعف البصري الحاد.

ويوافق الاحتفاء بهذا اليوم ذكرى ميلاد مخترع لغة برايل في فرنسا لويس برايل عام 1809، التي سميت على اسمه، وأحدث بها ثورة في حياة فاقد البصر وضعاف البصر.

في حين قدمت التكنولوجيا الكثير من أوجه التطوير لطريقة برايل، حيث أصبح من الممكن تحويل الكتابة العادية إلى الكتابة بطريقة برايل بحيث يمكن قراءتها إلكترونياً من خلال برامج، مما أدى إلى انتشار رموز لغة برايل على لوحات المفاتيح وأجهزة الصراف الآلي حتى يتمكن المكفوفون من قراءتها واستخدامها بكل يسر وسهولة.

من جانبها نهضت جمعية إبداع الخيرية لتأهيل وخدمة الإعاقة البصرية بدورها للإسهام في الوصول الشامل لذوي الإعاقة البصرية، ودعم طريقة برايل للعديد من الجهات الحكومية والخاصة ذات المسؤولية الاجتماعية، التي تبادر بتهيئة خدماتها لوصول المعلومات إلى المكفوفين، كما أن لدى الجمعية قسم تدريب برايل الذي يهدف إلى إجابة هذه اللغة التي تعتبر طريقاً للدخول إلى عالم الوسائط المعلوماتية.

أكد المدير التنفيذي للجمعية أمل بنت حمدان الحنيطي أن الدولة قدمت جهوداً جبارة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية منها: طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل، وطباعة الكتب بطريقة برايل وتسجيلها صوتياً، بالإضافة إلى تأسيس فريق برايل بوكس لدعم المعاقين بصريا من أجل مواصلة دراستهم الجامعية؛ مشيرة إلى أهمية لغة برايل كونها الطريقة المستخدمة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية،

الرياض - يصادف اليوم العالمي للغة

برايل الرابع من يناير من كل عام، إذ يحتفي فيه بهذه اللغة اعتباراً إلى أن برايل وسيلة تواصل أساسية لفاقد حاسة البصر، تمكنهم من التواصل والقراءة شأنهم شأن غيرهم، والكثير منهم يصل إلى مراتب علمية وإبداعية بارزة.

الاحتفاء بهذا اليوم يحفز على القراءة والكتابة وتوطيد التواجد الفعلي لهذه الشريحة في مجتمعاتهم، ويهدف إلى التعرف على المشكلات التي قد تواجه فاقد البصر أو من يعانون من الضعف البصري الحاد.

ويوافق الاحتفاء بهذا اليوم ذكرى ميلاد مخترع لغة برايل في فرنسا لويس برايل عام 1809، التي سميت على اسمه، وأحدث بها ثورة في حياة فاقد البصر وضعاف البصر.

في حين قدمت التكنولوجيا الكثير من أوجه التطوير لطريقة برايل، حيث أصبح من الممكن تحويل الكتابة العادية إلى الكتابة بطريقة برايل بحيث يمكن قراءتها إلكترونياً من خلال برامج، مما أدى إلى انتشار رموز لغة برايل على لوحات المفاتيح وأجهزة الصراف الآلي حتى يتمكن المكفوفون من قراءتها واستخدامها بكل يسر وسهولة.

من جانبها نهضت جمعية إبداع الخيرية لتأهيل وخدمة الإعاقة البصرية بدورها للإسهام في الوصول الشامل لذوي الإعاقة البصرية، ودعم طريقة برايل للعديد من الجهات الحكومية والخاصة ذات المسؤولية الاجتماعية، التي تبادر بتهيئة خدماتها لوصول المعلومات إلى المكفوفين، كما أن لدى الجمعية قسم تدريب برايل الذي يهدف إلى إجابة هذه اللغة التي تعتبر طريقاً للدخول إلى عالم الوسائط المعلوماتية.

أكد المدير التنفيذي للجمعية أمل بنت حمدان الحنيطي أن الدولة قدمت جهوداً جبارة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية منها: طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل، وطباعة الكتب بطريقة برايل وتسجيلها صوتياً، بالإضافة إلى تأسيس فريق برايل بوكس لدعم المعاقين بصريا من أجل مواصلة دراستهم الجامعية؛ مشيرة إلى أهمية لغة برايل كونها الطريقة المستخدمة للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية،

الاحتفال باليوم العالمي

لغة برايل يعزز الوعي المجتمعي بأهميتها في حياة الكفيف كوسيلة للقراءة والعلم والمعرفة

وعربياً يمكن الاستشهاد بتجربتين مهمتين في الاهتمام بلغة برايل هما التجربة السعودية والإماراتية، اللتان أولتا عناية كبرى بها سواء في التعليم أو في نشر الكتب والمواد الثقافية.

اللغة والتكنولوجيا

أنجزت السعودية منذ وقت مبكر خدمة تطوير برامج العمل للمكفوفين في مجالات كثيرة، حيث أنشأت المعاهد والدورات والبرامج المختلفة، إلى جانب تهيئة المدارس والجامعات عبر برنامج وطني يضمن حق المكفوفين في العلم والمعرفة، وكانت طباعة القرآن الكريم بخط برايل إحدى أهم الدلائل على مدى الاهتمام بفئة المكفوفين، حيث تتميز بأعلى مواصفات الجودة شكلاً ومضموناً، بعد أن خضعت للتدقيق والمراقبة الشاملة من قبل المختصين في هذه اللغة. وتولت وزارة التعليم عناية خاصة لتعزيز نشر واستخدام طريقة برايل في

فنان مصري يوثق العمارة التراثية في القرى المصرية قبل زوالها

محمد دسوقي يحاول تأسيس موسوعة للعمارة التراثية والبيئية في قرى مصر



العمارة التراثية مشروع فني خاص

ويجبر عن أمه في استكمال مشروعه الخاص بعمل موسوعة للعمارة التراثية والبيئية في القرى المصرية، وأن يمتد عمل تلك الموسوعة لتشمل العمارة التراثية العربية في اليمن وتونس وغيرها من بلدان الوطن العربي.

والطينية المشيدة من مواد من البيئة المحيطة بها، ودوما ما يكون مسحورا بمشاهد البيوت القديمة والضوء الخافت المتسرب من أسفل بواباتها، وأنه مهتم على الدوام في كل لوحاته بالكتلة والظل والنور.

كقرب، مسقط رأسه، والقناطر الخيرية، وشبين القناطر، وأبو كبير، وأبو حمص وغيرها. ويضيف دسوقي أنه مهتم على مدار أكثر من ثلاثة عقود بتوثيق معالم ما أسماه بالعمارة البيئية التراثية

كبيرة من المقابر والمعابد الفرعونية، مثل مقابر وادي الملوك ووادي الملكات، ودير المدينة، والعساسيف، وزراع أبو النجا، ومعابد حتشبسوت، وهابو، والرامسيوم، وسيتي الأول، وامنحبت الثالث الذي يتصدر واجهته تمثالا ممنون، وغير ذلك من المعابد الجنائزية التي أقامها ملوك مصر القديمة.

ما بين العمارة والفن التشكيلي علاقة وثيقة للغاية، فمن الأزقة والمباني القديمة والتاريخية أبداع الفنانين التشكيليين أعمالا فنية كثيرة، وإن كان بعضها يصنف بالانطباعي، فإن البعض الآخر وخاصة اليوم يمكن اعتباره توثيقا بالدرجة الأولى، إذ يتجاوز الفنان من خلاله الجماليات الفنية إلى التوثيق التاريخي مقاومة للنسيان والزوال.

حجاج سلامة

مشروعا فنيا خاصا له منذ عقود مضت، حيث رسم المئات من اللوحات التي توثق البيوت القديمة وكل معالم العمارة التراثية في القرى المصرية التي تكررت زيارته لها على مدار سنوات طوال.

الفنان تمكن من توثيق كل نجوع القرنة وبيوتها الطينية ومظاهر عمارتها التراثية، وذلك قبل أن تتم إزالتها

ويشير دسوقي إلى أن قرية القرنة التي تقع بها جبانة طيبة - عاصمة مصر القديمة - والتي تضم بين جنباتها المئات من المقابر والعشرات من المعابد التي شيدها ملوك وملكات ونبلاء ونبيلات مصر القديمة، كانت التجربة الأكبر في مشروعه لتوثيق العمارة التراثية المصرية، والبيوت الطينية، حيث أقام 20 معرضا تشكيليا دارت جميعها في تلك القرنة وعمارها التراثية وبيوتها الطينية، التي بنيت فوق مقابر الفراغة، وكان أول معرض يضم لوحاته التي رسمها للعمارة وبيوت القرنة بعنوان "من وحي القرنة".

وقد تمكن الفنان بحسب قوله من توثيق كل نجوع القرنة وبيوتها الطينية ومظاهر عمارتها التراثية، وذلك قبل أن تتم إزالتها من فوق المقابر الفرعونية ونقل سكانها إلى قرية جديدة، بهدف حماية المقابر الفرعونية من التلف والانهار.

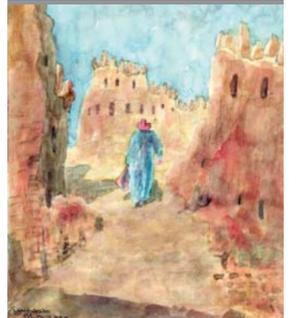
وأضاف دسوقي بأن علاقته بقرية القرنة بدأت في تسعينات القرن الماضي، وامتدت حتى اليوم، ولم يكف خلالها برسم وتوثيق عمارة القرنة وبيوتها قبل أن تتم إزالتها ونقل سكانها لمساكن بديلة، بل رسم أيضا معابد القرنة وأثارها القديمة، مثل تمثالي ممنون الشهيرين.

ومن المعروف أن القرنة هي إحدى أكبر وأهم المناطق الأثرية المصرية، وذلك لما تحويه بين جنباتها من أعداد

القاهرة - محمد دسوقي فنان تشكيلي مصري عاشق للتراث والعمارة القديمة في قرى مصر، وخاصة القرى التاريخية المتاخمة لتلك الآثار الخالدة التي شيدها حكام مصر القديمة في الأقصر وأسوان، وغير ذلك من قرى مصرية ارتبطت بحرف وصناعات تراثية مثل قرية "البلاص" التي تعد مركزا لصناعة الفخار في محافظة قنا. وقد احتلت قرية القرنة الواقعة في البر الغربي لمدينة الأقصر التاريخية بصعيد مصر مساحة كبيرة في أعمال الفنان دسوقي، الذي أولى اهتماما كبيرا أيضا لمساكن النوبة التراثية في أسوان.

توثيق القرنة

حول تجربته في رسم معالم القرى وعمارها التراثية وبيوتها القديمة المشيدة من الطين والطوب اللبن والتي تنتمي لما يعرف بالعمارة البيئية، المشيدة بمواد من البيئة المحيطة بها، وذلك قبل أن تنتقل إليها المباني الخرسانية، يقول الفنان دسوقي في مقابلة معه إنه اتخذ من العمارة التراثية



مشروع الفنان هو توثيق العمارة التراثية والمساكن الطينية وقد امتد من القرنة إلى قرى النوبة في أسوان



بطاقة الفنان

الفنان التشكيلي المصري محمد دسوقي حاصل على الماجستير في الفنون التشكيلية الشعبية من أكاديمية الفنون بالقاهرة، وعضو بنقابة الفنانين التشكيليين المصريين، وعضو براسم الفنانين بوكالة الغوري في القاهرة، وأقام خلال مسيرته الفنية 72 معرضا في مصر والعالميا وفرنسا، كما شارك في المئات من المعارض المشتركة داخل مصر وخارجها، كان آخرها مشاركته بملتقى

الاقصر الدولي للتصوير في نسخته الخامسة عشرة. وللفنان دسوقي جهود بحثية في مجال التراث والفنون الشعبية، حيث شارك في موسوعة الألفية الصادرة عن الهيئة المصرية لقصور الثقافة، كما أصدر كتابا يوثق تاريخ فانوس رمضان، وجمع أكثر من 50 حرفة شعبية مصورة بطريقة بحثية لجمعية المانثورات الشعبية، بجانب مشاركات بحثية عديدة داخل مصر وخارجها.

موسوعة للعمارة

بلغت الفنان دسوقي إلى أن مشروعه لتوثيق العمارة التراثية والمساكن الطينية امتد من القرنة إلى قرى النوبة في أسوان، مثل غرب سهيل، وإلى قنا حيث أديرة نقادة، وصناعة الفخار في قرية البلاص، وإلى قوص في شرق قنا، وإلى منطقة بني حسن الأثرية في محافظة المنيا، وقرية القصر في السواحي الجديدة، وفي الوجه البحري، وثق أيضا عمارة وبيوت

«كباش».. معرض يحيي العمارة الإسلامية في منحوتات عاشقة

فنون العمارة الإسلامية. لذا فهو يسعى إلى إحيائها بتتبع مسار متخيل لتواصلها وامتدادها مع الحاضر. ويتساءل قرعلي: ماذا لو استمر هذا التدفق الخلاق والإبداعي لتلك الفنون دون انقطاع؟ وهل يمكن توظيف هذه العناصر في سياقات أخرى خارج الإطار المعماري؟

مثل هذه التساؤلات وغيرها تدفع الفنان إلى البحث ومعاودة الاكتشاف، فيحيله هذا الاكتشاف إلى تراكيب جديدة ومختلفة، وهي تراكيب يتوالد بعضها من بعض اعتمادا على عنصرين اثنين من عناصر هذه العمارة.

وتتراوح هذه التجارب التي عمل عليها قرعلي بين النحت والتجهيزات الصرحية، وهي تجهيزات يوظف الفنان خلالها الضوء وتأثير الظل والفراغات ليشكل نسجا بصريا متجانسا وخلابا. وهو بين هذا وذاك يبدو كالمصنوف الهائم في العشق، والمفتون بتجليات العمارة الإسلامية

ومفرداتها. ويذكر أن الفنان قرعلي تخرج في قسم النحت بكلية الفنون الجميلة عام 1994 وشارك في العديد من العروض والأنشطة الجماعية محليا ودوليا، كما أقام عددا من المعارض الفردية وحاز عددا من الجوائز خلال مسيرته الفنية منذ تخرجه في الفنون الجميلة.

المطاف، فالفنان المولع بالعمارة الإسلامية لم يفتن بتلك الفنون من باب التقليد أو المحاكاة، بل وضع لنفسه منهجا ورؤية يحددان مسار مشروعه البصري.

الفنان المصري أحمد قرعلي ينظر بعين العاشق وبالكثير من العاطفة إلى فنون العمارة الإسلامية ليخرج جماليات جديدة

هذه الرؤية التي تحدد مسار قرعلي تبدو في جانب منها خيالية، فهو ينظر بعين العاشق وبالكثير من العاطفة إلى

وفي هذا المعرض يتعامل الفنان مع رأس الكباش، وهو عنصر عضوي لكائن حي، متبعا للعديد من الاحتمالات البصرية لتشكيله، ومستندا في الوقت نفسه إلى عناصر العمارة الإسلامية التي طالما وظفها في أعماله السابقة كوحداث بناء.

وتقف تجربة قرعلي كواحدة من التجارب الملهمة في مجال النحت المعاصر، نظرا إلى خصوصيتها، وقدرتها على إعادة صوغ الموروث البصري للعمارة الإسلامية في معالجات نحتية معاصرة وفريدة التكوين. ويتعامل الفنان مع عناصر العمارة الإسلامية كإطار عام لمشروعه النحتي الممتد، في اعتماده الكامل على العناصر الرئيسية التي تشكل بنية هذه العمارة وتضفي عليها طابعها المميز.

ويحدد مصدر اقتنائه هنا بعنصري المقرنصات والأقواس أو العقود، وهما العنصران اللذان يعتمد عليهما في تشكيلاته النحتية المصنوعة في الغالب من الخامات نفسها التي شكلت من طريقها تلك العناصر المعمارية، وهي الخشب والأحجار. وفي سياق بحثه المستمر وظف قرعلي بالطبع تشكيلاته النحتية اعتمادا على خامات أخرى خلافا للأحجار والأخشاب. غير أن ذلك ليس نهاية

العمارة الإسلامية. وتحتضن هذه المدن المتخيلة التي يشكها قرعلي مساجد وبيوت ومنحوتات ميدانية وصورحا ضخمة، تستعير جمالياتها من خطوط الضوء وانكساره وليونة المساحات والعناصر وتداخلاتها وعلاقتها بالفراغ من حولها.

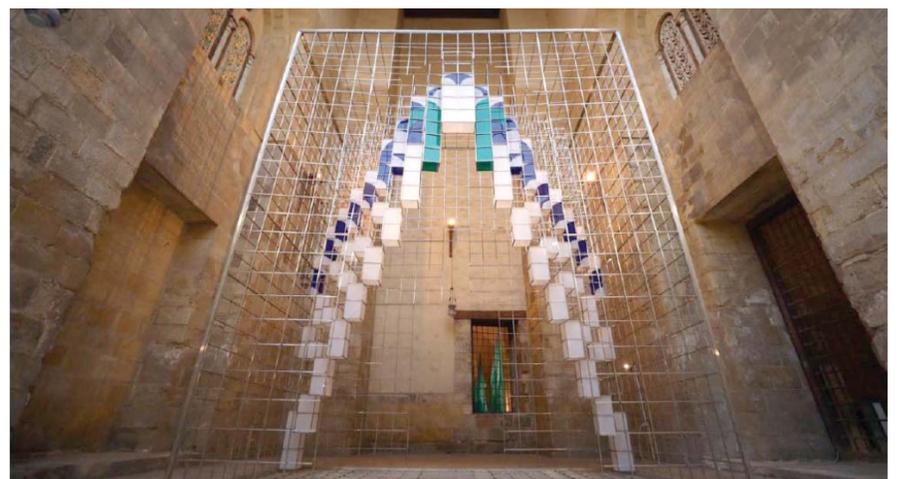
وعرض الفنان جانبا من هذه التجربة الممتدة أخيرا في قاعة آزاد للفنون في القاهرة تحت عنوان "كباش". ومعرض كباش يمثل حلقة في سلسلة ممتدة من الأعمال النحتية التي أنجزها الفنان قرعلي والتي يستلهم ملامحها من فنون العمارة الإسلامية.

تحتفظ العمارة الإسلامية بسحرها المبتنق خاصة من لعبها بالخطوط والتعرجات وتلاعبها بالظلال والأضواء، دون أن تثقل تشكيلاتها بما هو خارج عن الدقة أو ما هو نافر عن وحدة الشكل. وكثيرة هي خصائص العمارة الإسلامية، ولكنها تبقى ملهمة للفنانين المعاصرين على غرار المصري حمد قرعلي الذي يخلق لها امتدادا في الزمن الراهن.

الغضاء، ليرسم لنفسه مسارا ممتدا وزاخرا بالإلهام والخيال، في هذه المساحة الرحبة بين الماضي والحاضر. يرسم قرعلي ملامح واضحة لتصوراته حول تطور هذه الفنون. وهو في سبيل ذلك يشيد مدنا خيالية ويشكل ملامحها من وحي عناصر



ينطلق الفنان المصري أحمد قرعلي في استلهامه للعمارة الإسلامية من حيث انتهت هؤلاء البنائون والمصممون



مسار متخيل لتواصل العمارة الإسلامية مع الحاضر

السينما السعودية في العام 2022: نمو متسارع لإيرادات الأفلام

المملكة تهدف إلى زيادة الإنتاج المحلي في دور العرض

الرياض - شهد قطاع السينما في المملكة العربية السعودية نمواً متسارعاً خلال السنوات الخمس الأخيرة، مدفوعاً بالإصلاحات والسياسات الثقافية الجديدة للمملكة، حتى أنه بات محط أنظار كبار المستثمرين في قطاع السينما حول العالم.

إلا أن العام الماضي كان وفق مؤشرات الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع هو الأكبر على مستوى الإيرادات ونمو عدد صالات العرض واستقطابها لأشهر الأفلام العالمية.

وبلغ إجمالي إيرادات السينما في السعودية 905 ملايين ريال أي ما يقدر بحوالي 240 مليون دولار، حتى تاريخ الخامس والعشرين من ديسمبر الماضي، بزيادة قدرها 9.47 في المئة، سجلتها الصالات بالمملكة مقارنة بإيرادات سنة 2021 التي بلغت 874 مليون ريال أي حوالي 232 مليون دولار.

وأظهرت بيانات الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع أن العدد الإجمالي لدور السينما في السعودية وصل إلى 63 حتى نهاية 2022، مقابل 54 في العام السابق 2021.

وأوضحت الهيئة أن عدد الشاشات لسعة مشغلين في المملكة بلغ 581 شاشة، تضم صالاتها 59 ألفاً و444 مقعداً، في 20 مدينة.

وتوقع التقرير أن يكون في البلاد حوالي 350 دار سينما، و2500 شاشة سينما بحلول عام 2030.

وذكرت الهيئة أن السينما السعودية مازالت تحتفظ منذ عام 2019 بالمركز الأول في الشرق الأوسط.

وبينت أن صناعة الأفلام بالسعودية في نمو وتطور واضح؛ حيث تم في عام 2021 فسخ سبعة أفلام محلية فقط، بينما في عام 2022 تم فسخ 12 فيلماً سعودياً، وأشارت إلى أن فيلم "توب غان: مافريك" جاء في المركز الأول كأعلى نسب

الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع ذكرت أن السينما السعودية تحتفظ منذ عام 2019 بالمركز الأول في الشرق الأوسط

وذكرت أن فيلم "ذا باتمان" الذي عرض في صالات السينما بالسعودية حصل على المركز الثاني عشر عالمياً من ناحية الإيرادات للفيلم.

وأوضحت الهيئة أنه خلال عام 2022 عرض في السينما السعودية 11 فيلماً سعودياً، كان أنجحها فيلم "سطار، عودة الخمس الأسطوري"، وحقق أكبر افتتاحية لفيلم سعودي، كما حقق المركز الأول نهاية الأسبوع الأول، متفوقاً على جميع الأفلام المعروضة في الفترة نفسها مثل فيلم "أفاتار"، فيلم (زواج قسري)، في المقابل عرضت 7 أفلام فقط في العام 2021، وكانت الأفلام المعروضة متنوعة في قصصها بين الربيع والأكتن والكوميديا والدراما والأفلام الاجتماعية والوثائقية، وأفلام الأنيميشن (الصور المتحركة)،

واستطاع أغلبها أن يثبت أسماء مواهب محلية تستطيع الاحتراف والمنافسة عالمياً في الإخراج والسينما.

وتشهد السعودية تحولاً كبيراً في وسائل الترفيه بعد أن سمحت خلال السنوات القليلة الماضية بتشديد دور السينما وإقامة الحفلات الغنائية والموسيقية، إضافة إلى دعم إنتاج المسلسلات والأفلام.

ورغم أن السينما المحلية لا تزال في مرحلة مبكرة من التأسيس، إلا أن المملكة تهدف إلى زيادة حجم الإنتاج المحلي في دور العرض إلى ما يقارب 70 فيلماً سنوياً بحلول عام 2030.

ويأمل العاملون في القطاع في تحقيق عائدات شبكات تذاكر تتجاوز مليار دولار بحلول عام 2030، مما يضعها في قائمة أفضل 20 سوقاً للسينما العالمية.

والهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع هي هيئة معنية بمراقبة المحتويات المرئية والمسموعة بما يضمن تقديم خدمات ذات جودة عالية ومحتوى إعلامي يتسم بالتنوع، بالإضافة إلى رفع مستوى الخيارات الترفيهية للمستهلك.

وتوفر "هيئة الأفلام السعودية" التابعة لوزارة الثقافة، برئاسة الكاتب والمخرج عبدالله آل عياف، دعماً لصنّاع الأفلام السعوديين المحترفين من خلال برنامج "ضوء"، عبر تقديم مبالغ نقدية غير مستردة لشركات ومؤسسات الإنتاج السينمائي في المملكة، إضافة إلى جهات الإنتاج الأجنبية بشركاء سعوديين.

وفي شهر مايو الماضي، وخلال الدورة الأخيرة لمهرجان كان السينمائي، أعلنت الهيئة برنامج الحوافز المالية، الذي يقدم استرجاعاً نقدياً يصل إلى 40 في المئة، على أي فيلم سعودي أو غير سعودي، يُصور في المملكة، حال تلبيةه لاشتراطات هذا البرنامج، والذي استقبل نحو 100 مشروع.

الفعل التشكيلي يصلح الهوية مع تجارب الآخر المختلف

الصدق شرط أساسي في الفن لتحقيق الأصالة والإبداع



التشكيل تعريف بهوية الفنان للآخر (لوحة: زبير التركي)

على الواقع الإنساني وتساير طبيعة الفكر المتجدد.

كل ذلك يؤكد دوماً أن الفن رسالة، أن الفن تجديد موقف والتزام، أداة تحرر وتأسيس هادف وتغيير متواصل لينشأ الحوار ويؤسس المعاني ويستمر لغة لا تنضب تحاكي الوجود الإنساني والصدق هو شرط أساسي لتحقيق الأصالة والإبداع.

إنه الصدق في ما يبده المبدع وفي ما يعانیه من تجارب معيشية أو بالأحرى ما يتميز به محيطه المباشر، إضافة إلى معرفة فنيات التعبير وقدرته المبدع على ابتكار الجديد والطريف فالأصالة ترتبط بمعنى العودة إلى الموروث والتراث وكذلك في نفس الوقت تحيل إلى صفة الابتكار والتجديد وهذا ما يجعلها مرتبطة بالحدادنة ورافضة للتقليد والتبعية والغريب والخيال وكل ذلك للمحافظة على الهوية الخاصة وتأكيد الانتماء.

كل هذه المفاهيم مرتبطة ومتلازمة، وفي حضورها يتحقق الإبداع، فهي تعبير عن ذلك الفن المنشود الذي يربك ويثير التساؤل عن عوالم جديدة منشودة لا ندركها كما نلمس هذه الدلالات الخفية التي تنبئها هذه النكتيونات والأشكال الممتدة في الفضاء.

إنها دلالات تثير فينا التساؤل حول الوجود والزمن حيث يتجزأ الزمن ويختلط الماضي بالحاضر فهو زمن مفتوح حين يتمحور حول تفصيل حركة المادة في الزمن، فالهدف بلاغي يوحي برؤية خاصة للواقع الجمالي لتغيير الموجودات من العادي إلى الجمالي الخلاق.

وبناء على ذلك برزت قدرة الفنان التشكيلي في إجراء مصالحة بين الهوية التي تظل محور حنيننا وأحد العناصر التي تغني خيالنا وبين منجزات الآخر لما تقترحه من إمكانات ثقافتهم وتشارك قيمهم وتقني لا يمكننا تجاهل فوائده.

يعتبر الفن التشكيلي أو الفن البصري من الفنون الجميلة وهو يستوحى من أرض الواقع ثم يصاغ بتشكيل جديد، يختلف من فنان تشكيلي إلى آخر، لذلك كثيراً ما يتساءل المتلقي حول ماهية الفعل التشكيلي وكيف يمكن أن يصبح هذا الفعل ضرباً من الإبداع دون أن يصطدم مع الآخر وهويته وثقافته.

ومحدد فإننا نلتزم الموقف الفكري في كل الأعمال أو على الأقل أغلبها. فالالتزام ثابت ثبوت موقفه.

كما أن هذا المسار هو تابع عن اختيار حر واع ومسؤول وهذا الالتزام لا يتناقض مع الحرية لأنه في الأصل اختيار حر وقناعة نزيهة، وهو مبني على الوعي والإبراك والإحساس والافتقار، فهو ذاتي وداخلي، لتبقى لغة الألسان والخطوط ذات قوة قادرة على النفاذ إلى أبعاد مما تطاه الكلمات.

الفعل التشكيلي هو فعل يستعيد جزئياته ليؤلف صورة لا يمكن تناولها إلا من خلال ما استقرت عليه التجربة الفنية

وهذا المسار هو أيضاً توظيف ضمن تجليات تشكيلية لتثبت دوماً الإبداع الفني ليظل أسلوباً في الحياة وطريقاً في الوجود بل هو امتداد للفنان، لجسده في حركة خطوطه وفكره في مواقف تكشفها الأشكال وتبوح بها الألوان على سطح اللوحة كلما تجاوز الفنان سداجة تمثل الواقع وبساطة تقليد الطبيعة، ليخلق علاقات جديدة ومتجددة دوماً تفرضها مستجدات الحياة ويؤسسها نظام فكري فاعل ونظرة متألّمة فاعلة تسلط الأضواء

مهاجر عماره
فنان وناقد تشكيلي
تونسي

الفعل التشكيلي هو فعل يستعيد جزئياته مع كل عمل فني ليؤلف صورة متكاملة، والتي لا يمكن تناولها إلا من خلال ما استقرت عليه التجربة الفنية، لتعكس هذه التجربة رؤية يملئها التزام بتصور فكري معين في نسق المصاحبي ويتطور بتطور الأوضاع الحياتية واختلاف أو تغيير القضايا التي تستأثر بالاهتمام وتشغيل الفكر وربما تناقضها أو زوالها.

والفنان في إطار هذا الالتزام تتسم مواقفه بالتغيير مع تبدل آرائه واتجاهاته، فلا نستغرب أن نلاحظ تبدل هذه المواقف في أعمال متتابعة أو متقاربة في فترة الإنجاز لتجد أحياناً على طرفي نقيض نتيجة لتبديل رؤيته الفكرية للأشياء أو التخلي عن صناعات قديمة كانت موجودة عنده، ولا شك في أن بعض هذا التغيير في المواقف مقبول إذا لم يكن من باب الإنجاز إلى الموقف الذي يخدم المصلحة الشخصية لا الحقيقة الموضوعية.

هذا التغيير هو في طبيعة الفكر الإنساني في نسقه التطوري، وهو رغم ذلك ملتزم وإن كان التزام غير ثابت بمبدأ أو بفكر واضح ومحدد وبالتالي فإننا لا يمكن لنا الحكم على توجه فكري إلا من خلال الصورة التي استقر عليها، أما إذا كان منذ البدء ثابتاً على موقف واضح



حركة تؤسس لقطاع سينمائي نشط

«حارة نجيب محفوظ» مشروع ثقافي يحيي فنونا تاريخية في حارات القاهرة

من مفردات مثل السور العتيق والتكية والسبيل والكتاب والمقهى والغرز والذكاكين والأزقة والبيوت القديمة المتهاككة والقصور الشاهقة.

المشروع يقدم الحكايات الشعبية المرتبطة بالحارة المصرية والتي استلهم منها الأديب نجيب محفوظ أعماله الأدبية العالمية

وكانت الحارة لدى محفوظ عالماً مغلقاً على ذاته، مغفلاً بالحياة، لا يرتبط بزمن أو مكان محدد، لكن بدفعنا إلى أن نفكر في الحياة ذاتها إن لم تكن الحارة نفسها بالنسبة إلى محفوظ تمثل العالم بكل ما فيه من تجارب إنسانية.

ولم تكن تلك الحارات مجرد أزقة يعبرها الناس بل هي حياة تنبض بأشخاص وعلاقات عبر من خلالها محفوظ ليروي أزمنة الاحتلال البريطاني وبداية ثورة 1919 في "زقاق المدق"، وانعكاسها على المجتمع المصري الذي تمثله أسرة أحمد عبد الجواد في ثلاثية "بين القصرين وقصر الشوق والسكرية".

وقد أولى محفوظ أهمية كبيرة للأماكن (الحارات)، حيث خلد أسماء العديد من الأحياء القاهرية التي عاش فيها أو تردد عليها، جعلها أسماء لرواياته؛ مثل خان الخليلي، السكرية، بين القصرين.

ونظراً لما تمثله الحارة المصرية عموماً والقاهرية على الخصوص للمواطن المصري والعربي، فقد أولى لها أديب نوبل اهتماماً خاصاً، كانت الحارة هي المحور الرئيس لكتابات بما فيها

كما يقوم عبدالفتاح بتقديم شخصيات محفوظ وحكاياته في الحوار المصري من خلال مسرح الحقيبة والذي ينتقل من حارة إلى حارة لاكتشاف عوالم جديدة في الحارة المصرية والتأكيد على تفرد الشخصية المصرية، وأخيراً من خلال الصور البصرية والفنون التشكيلية في أعمال محفوظ من خلال مرسم وورشنة مستلهمة.

وبدأت علاقة محفوظ (1911 - 2006) بالحارة المصرية منذ نشأته في حي الجمالية بقلب القاهرة حيث منزله المطل على ميدان القاضي وعلى حارة قرمز. من ثم كانت الحارة مصدر إلهام أساسي في معظم روايات محفوظ حيث تجسد الحارة ملامح الشخصية المصرية التي كونت عالماً تتشابك فيه القصص والحكايات الغنية بتفاصيل الحارة المصرية، وتجسد معاناة وأفراح قاطنيها.

وقال عبدالفتاح إن المشروع سيكُون إحياء للأشكال والأنماط الشعبية المختلفة للحارة المصرية.

وانتصار عبدالفتاح هو خبير الشؤون الثقافية والفنية بوزارة الثقافة والمشرّف العام لمركز إبداع "قبة الغوري". ويشغل منصب رئيس الإدارة المركزية للمركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية. أنشأ العديد من الفرق الفنية كما مثل الفن المصري في عدد كبير من المهرجانات.

ويقدم المخرج المسرحي «حارة نجيب محفوظ» من خلال الحكايات الشعبية المرتبطة بالحارة المصرية القديمة والتي استلهم منها الأديب الكبير نجيب محفوظ أعماله الأدبية العالمية، بالإضافة إلى قراءات مسرحية لأعمال الأديب الكبير محفوظ من خلال رؤية فنية وسيناريو وإعداد خاص.

يهدف إلى إحياء فنون القاهرة التاريخية طوال الف عام، انطلاقاً من حارة «مونغ الشعبية»، بالسيدة زينب بالقاهرة.



نجيب محفوظ أكثر من نقل عوالم الحارة إلى خارجها

دعوة إلى إجراء اختبار «بي سي آر» على الوافدين الصينيين إلى أوروبا

برلين - أصبح رئيس الرابطة الطبية العالمية فرانك أولريش مونتهغومري أحدث خبير ينضم إلى دعوات فرض قيود جديدة على المسافرين القادمين إلى أوروبا من الصين، التي تتزايد فيها الإصابات بفيروس كورونا.

وقال مونتهغومري لصحيفة راينيشه بوست الألمانية في نسختها الصادرة أمس الأربعاء "لا نعرف ماذا يحدث في الصين في الوقت الحالي. الإصابات لا يتم فحصها بشكل تام. لذلك اعتقد أنه من المنطقي جعل اختبار تفاعل بي سي آر إلزامياً عند الوصول إلى أوروبا".

كما دعا خبراء آخرون، بمن في ذلك أطباء الصحة العامة الألمان، إلى إجراء اختبار كوفيد - 19 على مستوى الاتحاد الأوروبي للمسافرين القادمين من الصين

وأقلت المفوضية الأوروبية إن معظم دول الاتحاد الأوروبي تفضل إجراء اختبار كوفيد على المسافرين الصينيين قبل مغادرتهم أرض الوطن مع اعتراف بكين رفع قيود السفر عن مواطنيها على الرغم من موجة الإصابات.

يأتي هذا النهج المشترك للاتحاد الأوروبي بعد اجتماع للجنة الأمن الصحي بالاتحاد الأوروبي، وهي هيئة استشارية تابعة للاتحاد ومؤلفة من خبراء الصحة من دول الاتحاد البالغ عددها 27 وترأسها المفوضية.

وقال المتحدث باسم المفوضية "الغالبية العظمى من الدول تؤيد اختبار ما قبل المغادرة".

الأورام الليفية الرحمية.. الأعراض والعلاج

برلين - تندرج الأورام الليفية الرحمية ضمن الأورام الحميدة الأكثر شيوعاً في الرحم، والتي تصيب النساء في عمر الإنجاب وفق ما قالته الجمعية الألمانية لطب النساء والتوليد.

وأوضحت الرابطة أن سبب تكون الأورام الليفية الرحمية غير معلوم بشكل دقيق، ولكن الأطباء يرجحون أنه يعود إلى العوامل الوراثية، مشيرة إلى أن هرمون الاستروجين الأنثوي له دور مهم في نمو الأورام الليفية.

وتتمثل أعراض الأورام الليفية الرحمية في اضطرابات الحيض على شكل نزيف حوضي غزير ومطول أو نزيف بين فترات الحيض والألام والتقلصات الشديدة والشعور بضغط ووجود جسم غريب في الجزء السفلي من البطن والألم الظفر وفقر الدم الناتج عن النزيف الشديد.

واعتاداً على حجمها وموقعها، يمكن أن تضغط الأورام الليفية على الأعضاء المجاورة مثل المثانة والكلية والأمعاء، وبالتالي تتسبب في زيادة الرغبة في التبول أو الإمساك.

ولأن الأورام الليفية الرحمية تعتبر حميدة بشكل عام، ليس من الضروري استئصالها إلا إذا تسببت في ظهور أعراض أو جعلت الحمل صعب الحدوث أو أثرت بشكل سلبي على مسار الحمل.

واعتاداً على حجم الأورام الليفية وموقعها وعددها وخطط تنظيم الأسرة لدى المرأة، هناك العديد من الخيارات العلاجية، حيث يمكن استئصال الأورام الليفية جراحياً أو دون عملية جراحية،



الأورام الليفية يمكن استئصالها جراحياً

رطوبة الجسم تبطئ الشيخوخة وتقلل من خطر موت الشباب

شرب نحو لترين من الماء يومياً يقلل من الأمراض



السوائل مهمة لرطوبة الجسم

ووظيفة الرئة والتهابات. على سبيل المثال، أولئك الذين لديهم قراءات أعلى من 144 ملي مكافئ / لتر كانوا أكثر عرضة بنسبة 50 في المئة لأن يكونوا أكبر بيولوجياً من عمرهم الزمني.

وتتمت مقارنة ذلك بنطاقات تتراوح بين 137 و 142 ملي مكافئ / لتر. وترتبط مستويات نحو 143 ملي مكافئ / لتر بزيادة المخاطر بنسبة تصل إلى 15 في المئة.

وارتفعت الحالات المزمنة بنسبة تصل إلى الثلثين (64 في المئة) في أولئك الذين كان الصوديوم أعلى من 142 ملي مكافئ / لتر، وشملت فشل القلب والسكتة الدماغية والرجفان الأذيني وأمراض الشرايين الطرفية وأمراض الرئة والسكري والخرف.

وعلى العكس من ذلك، كان لدى الإقران الذين تتراوح مستويات الصوديوم لديهم بين 138 و 140 ميكرومول / لتر، أقل خطراً للإصابة بهذه الأمراض.

وقالت الدكتورة ديميتريفا "الأشخاص الذين يبلغ صوديوم مصلهم 142 ملي مكافئ / لتر أو أكثر سيستفيدون من تقييم تناولهم للسوائل".

ويمكن لمعظم الناس زيادة تناول السوائل بأمان لتلبية المستويات الموصى بها، والتي يمكن القيام بها بالماء وكذلك السوائل الأخرى، مثل العصائر أو الخضار

وقالت الدكتورة ديميتريفا "على المستوى العالمي، يمكن أن يكون لهذا تأثير كبير. انخفاض محتوى الماء في الجسم هو العامل الأكثر شيوعاً، الذي يؤدي إلى زيادة الصوديوم في الدم".

ويؤكد خبراء الصحة على أهمية شرب كميات هامة من السوائل بما فيها الماء لكونها ضرورية لترطيب الجسم، ما يبطئ الشيخوخة ويحمي الشباب من خطر الموت. وينصح الخبراء بضرورة تناول المرضى للسوائل الكافية، مع تقييم العوامل، مثل الأدوية، التي قد تؤدي إلى فقدان السوائل. وتؤكد الدراسات أن البالغين الذين يشربون نحو لترين من الماء يومياً يعيشون لفترة أطول.

ماريلاند (الولايات المتحدة) - خلصت دراسة جديدة إلى أن الحفاظ على رطوبة الجسم بشكل صحيح قد يبطئ الشيخوخة، ويقلل من خطر موت الشباب إلى النصف.

نحو لترين من الماء يومياً بعد أقل من الأمراض التي تهدد الحياة، مثل أمراض القلب والرئة. كما أنهم يعيشون لفترة أطول من أولئك الذين قد لا يحصلون على سوائل كافية.

وتستند النتائج، التي نُشرت في مجلة "إي بيومدين" إلى 11255 فرداً تم تتبعهم لمدة تصل إلى 30 عاماً. ويمكن أن تؤدي إلى برنامج فحص للمرضى الأكبر سناً.

وتنصح التوصية المعروفة باسم قاعدة «8 × 8» بشرب ثمانية أكواب من سعة 240 ميليلترا يومياً، ما يقارب اللترين، إلى جانب أي مشروبات أخرى.

وقالت الدكتورة ناتاليا ديميتريفا، المؤلفة المشاركة من المعهد القومي للقلب والرئة والدم في ولاية ماريلاند، "تشير النتائج إلى أن الترطيب المناسب قد يبطئ الشيخوخة ويحيط الحياة الخالية من الأمراض".

وحلل فريق البحث بيانات من دراسة "مخاطر تصلب الشرايين في المجتمعات"، والتي شملت مشاركين من جميع أنحاء الولايات المتحدة.

وأظهرت عينات الدم أن أولئك الذين لديهم كميات عالية من الصوديوم، والتي ترتفع مع انخفاض تناول السوائل، كانوا أكثر عرضة للحالات المزمنة والشيخوخة البيولوجية المتقدمة.

كما كانوا أكثر عرضة للوفاة في سن أصغر من نظرائهم الذين كانت مستوياتهم في النطاق المتوسط.

وقام الباحثون بتقييم المعلومات التي شاركها المشاركون خلال خمس زيارات طبية، أول زيارتين عندما كانوا في الخمسينات من العمر والأخيرة عندما كانت أعمارهم بين 70 و 90 عاماً.

وتم قياس الشيخوخة البيولوجية من خلال 15 علامة، بما في ذلك مستويات ضغط الدم والكوليسترول والجلوكوز. وهذا يسلط الضوء على صحة القلب والأوعية الدموية والجهاز

التنفسي والتمثيل الغذائي والكلية وصحة الجهاز المناعي.

وتم أخذ عوامل أخرى مثل العمر

ويمكن الاستدلال على ارتفاع قيمة إنزيم الليباز من خلال بعض الأعراض مثل الألم الشديد في الجزء العلوي من البطن، والذي يحدث غالباً بعد تناول الطعام ويمكن أن يكون مصحوباً بانتفاخ البطن والإسهال.

ولواجهة ارتفاع قيمة إنزيم الليباز في الدم ينبغي اتباع نظام غذائي صحي قليل الدهون مع الإقلاع عن شرب الخمر.

أولئك الذين لديهم كميات عالية من الصوديوم، نتيجة انخفاض تناول السوائل، كانوا أكثر عرضة للحالات المزمنة

وقد يحتاج البعض الآخر إلى إرشادات طبية بسبب الظروف الصحية الأساسية.

وقال المؤلف المشارك الدكتور مانفريد بوم مدير مختبر الطب التجديدي للقلب والأوعية الدموية "الهدف هو ضمان تناول المرضى للسوائل الكافية، مع تقييم العوامل، مثل الأدوية، التي قد تؤدي إلى فقدان السوائل. وقد يحتاج الأطباء أيضاً إلى الإذعان لخطة العلاج الحالية للمريض، مثل الحد من تناول السوائل لفشل القلب".

ولا يفى نحو نصف الأشخاص في جميع أنحاء العالم بالتوصيات المتعلقة بإجمالي كمية المياه اليومية، والتي غالباً ما تبدأ بستة أكواب (1.5 لتر).

وقالت الدكتورة ديميتريفا "على المستوى العالمي، يمكن أن يكون لهذا تأثير كبير. انخفاض محتوى الماء في الجسم هو العامل الأكثر شيوعاً، الذي يؤدي إلى زيادة الصوديوم في الدم".

ارتفاع قيمة إنزيم الليباز في الدم.. علام يدل؟

إنزيم الليباز هو أحد الإنزيمات الهضمية المسؤولة عن هضم الدهون ممّا يُسهل عملية تكسر الدهون وضمها من خلال تنظيم التفاعلات الكيميائية في الجسم والتقليل من استهلاك الطاقة، كما أنه مسؤول عن انتقال الكوليسترول في الجسم، وهو إنزيم موجود في النباتات والحيوانات والبكتيريا، ويستخدم الليباز كدواء لعلاج العديد من أمراض الجهاز الهضمي مثل مرض كرون.

لذا فإن الأشخاص الذين يتناولون وجبات قليلة الدهون قد نلاحظ لديهم تراكم العصارة الصفراوية بسبب عدم وجود دهون لتعمل على تجزئتها، كما يجب التنويه بأن الأشخاص الذين تم استئصال المرارة لديهم يُصحون بتناول الليباز كدواء متوقراً في الصيدليات.

الاستدلال على ارتفاع قيمة إنزيم الليباز ممكن من خلال بعض الأعراض مثل الألم الشديد في الجزء العلوي من البطن

ولواجهة ارتفاع قيمة إنزيم الليباز في الدم ينبغي اتباع نظام غذائي صحي قليل الدهون مع الإقلاع عن شرب الخمر.

الجيل الشاب في المغرب لا يهتم لقيمة «الذهب السائل»

حرفيات مسنات يقاومن اندثار إنتاج زيت الأرغان



دواء وتجميل



من برث الحرفة

العقد الأخير، خصوصا من خلال بناء 13 خزانا لجمع مياه الأمطار. ويهدف تحويل هذه الزراعة التقليدية إلى قطاع عصري ومربح وذو قيمة مضافة عالية، أدرج المغرب الأرغان في إستراتيجيته الزراعية لسنة 2030. وتلحظ الإستراتيجية مضاعفة الإنتاج مع التشجيع على ظهور جيل جديد من الطبقة الوسطى للمزارعين.

كيلوغرامين للحصول على اللتر الواحد، وفي النهاية يجد الزبون السعر مرتفعا، فلا يشتري ولا يبيع الكثير. كما يعاني القطاع من الاحتكار والمضاربة، لاسيما بعد اهتمام شركات عالمية بهذا المنتج المغربي، واكتشاف خصائصه الغذائية والعلاجية والتجميلية. وفي مواجهة المخاطر المرتبطة بالتغير المناخي حاولت السلطات زيادة الخطوات الداعمة للقطاع خلال

يقول يوسف، صاحب تعاونية لبيع زيت الأرغان في الصويرة، «القطاع يعاني صعوبات جمة، لقد بدأت مع والدي في الإشتغال في هذا القطاع منذ تسعينات القرن الماضي كانت الأمور أفضل، كانت الثمار موجودة ورخيصة، وكان الزيت بأسعار معقولة والإقبال كبير من المغاربة». ويضيف «لا نجد الثمار الكافية لبعضها وإن وجدت فقد ارتفع ثمنها بشكل كبير، ويجب عصر أكثر من

مع ذلك، لا يبدو الجيل الشاب مهتما بالاستمرار في ممارسة هذا النشاط الحرفي. تقول آسيا شاكر البالغة 25 عاما، وهي مستشارة مبيعات منذ ثلاث سنوات، «لقد حاولت العمل بضعة أيام مع الحرفيات لكنني لم أستطع الاستمرار. إنه مسار صعب ومضن».

وبعد سنوات من البطالة، اتجهت هذه الشابة الحاصلة على الإجازة من الجامعة، إلى هذا القطاع لكن «دون حماس»، مضيئة «أفضل التواصل مع الناس والتحدث بلغات أخرى، بما أن متجرنا يستقبل يوميا سياحا، بدل تضيعة اليوم بأكمله في طحن ثمار الأرغان».

وتقول «على أي حال، لن يبقى يوما سوى الآلات لإنتاج هذا العمل»، غير أن مديرتها في العمل أمال الهنتاتي لا تشاطرها الرأي، إذ تؤكد أن «الزيت المصنوع بواسطة الآلات لن يكون له يوما المذاق الخاص الذي يتمتع به ذلك الذي تنتجه تلك الحرفيات، فهو يحمل هذه الشحنات الإيجابية وضكاتها وقصصها التي يتشاركها خلال العمل، وهي روحية تجعل هذا الزيت خاصا وفريدا».

ويبدو ذلك واضحا حتى بالنسبة إلى الفارق بين سعر الزيت المعصور بالطرق الحديثة وذلك المعصور بالطرق التقليدية. ووصل سعر زيت الأرغان الذي يشتري به المغرب إلى 600 درهم للتر (نحو 55 دولارا)، وهو مستوى غير مسبوق لسعر هذا الزيت الذي يشتري باسم «الذهب السائل». ويتراوح سعر اللتر المعصور عن طريق الآلات بين 450 و550 درهما. وتؤكد سميرة خلال طحنها حبات لوز الأرغان في وعاء فخاري «لم أعرف في حياتي سوى زيت الأرغان. هو أمر ضروري بالنسبة إلي مثل الأكسجين أو الماء».

هذه الحرفية التي تعمل عشر ساعات يوميا لم ترند يوما المدرسة. وتستعين هذه المرأة المطلقة منذ عشر سنوات بإيرادات عملها لإعالة أطفالها بمفردها. وتتقن سميرة فن صنع زيت الأرغان منذ طفولتها، في مهارة متوارثة عبر الأجيال في عائلتها، غير أن أطفالها لن يكملوا المسيرة بعدها، إذ تشير سميرة إلى أن لديهم «طموحات أخرى، مبدية تفهمها لرغبتهم في إكمال دراستهم. ويقول خبراء إن الجفاف الذي توالى على المغرب في السنوات الأخيرة، خاصة العاميين الماضيين، أثر بشكل كبير على إنتاج زيت الأرغان لأن وفرة إنتاجه ترتبط بالسنوات المطيرة».

يُعتبر زيت الأرغان الشهير ذهباً سائلا في المغرب لقيمته الغذائية والعلاجية وحتى التجميلية، ورغم إقبال العالم عليه إلا أن الجيل الشاب من المغاربة لا يقبل على العمل في صناعته، وبقيت أجيال مسنة من الحرفيات اللاتي يعملن في استخراج زيت شجرة الأرغان التي لا يوجد لها نظير في العالم ما يهدد هذه المهارة المتوارثة منذ زمن بالاندثار.

الصويرة (المغرب) - تجلس مجموعة نساء من جنوب غرب المغرب على الأرض لاستخراج اللب من ثمار يهدف تصنيع زيت الأرغان الشهير الذي يرتفع الطلب عليه بقوة حول العالم، غير أن هذه المهارة المتوارثة منذ زمن بعيد تواجه خطر السقوط بفعل تراجع الإقبال من الأجيال الشابة والجفاف. في تعاونية مرجانة الواقعة على بعد حوالي خمسة عشر كيلومترا من مدينة الصويرة الساحلية تنكب تلك الحرفيات باهتمام على إنجاز هذه المهمة، على مرأى من السياح.

وشجرة الأرغان شجرة معمرة يمكن أن تعيش 200 عام ويصل ارتفاعها إلى عشرة أمتار أحيانا، وتتحصل درجات حرارة تصل إلى 50 درجة مئوية. ويقول خبراء إنه لا يوجد لها نظير في العالم سوى شجرة شيبية في مناطق بالمكسيك لكنها لا تطرح ثمارا. وثمار شجرة الأرغان التي تنمو بكثرة في جنوب غرب المغرب بحجم ثمار الجوز وهي تتكون من قشرة ليفية خارجية تحيط بخواص صلبة.

ويستخرج زيت الأرغان الذي يحظى بشهرة عالمية كبيرة من ثمار هذه الشجرة، وله استخدامات متعددة وخاصة في الطب التقليدي والتجميلي وفي صناعات الأغذية ومستحضرات التجميل.

بخطوات بطيئة، تعتمد النساء، ومعظمهن في الستينات من العمر، إلى سحق الحبوب الصلبة بحصى اخترته مسبقا، وأحيانا بمطرقة لاستخراج حبات اللوز قبل الفرز والتحميص والطحن ثم العصر.

تقول سميرة شاربي البالغة 42 عاما، وهي أصغر النساء في هذه التعاونية التي تنتج ما يصل إلى الف لتر من الزيت سنويا «هذا عمل شاق يتطلب الخبرة والكثير من الصبر».

وتبدي أمال الهنتاتي، مؤسسة هذه التعاونية التي انطلقت سنة 2005 وتضم 80 موظفة، أسفها لأن الأجيال الشابة تجنح عن



تقول سميرة شاربي البالغة 42 عاما، وهي أصغر النساء في هذه التعاونية التي تنتج ما يصل إلى الف لتر من الزيت سنويا «هذا عمل شاق يتطلب الخبرة والكثير من الصبر».

وتبدي أمال الهنتاتي، مؤسسة هذه التعاونية التي انطلقت سنة 2005 وتضم 80 موظفة، أسفها لأن الأجيال الشابة تجنح عن

الاندثار يهدد الحرف اليدوية في مصر بسبب أسعار الخامات وتراجع الطلب

وتعد محافظة الفيوم أحد أهم مراكز الصناعة اليدوية في مصر، حيث تشتهر العديد من قرانا بحرف مختلفة. وضمن تلك القرى، تشتهر قرية نسييا بصناعة السجاد اليدوي. ويقول أنور أبو زيد (35 عاما) الذي احترف صناعة السجاد اليدوي منذ أن كان عمره ثمانية أعوام، إنه نجح في الانضمام للقطاع الرسمي من خلال تأسيس شركته الخاصة وأصبحت لديه العديد من الفرص التسويقية من خلال المشاركة في معارض مختلفة. لكنه لم يسلم من تأثير ارتفاع الأسعار إذ أوضح أن معظم المواد الخام التي يعتمد عليها زادت بنسبة 25 في المئة، وعلى الرغم من تلك المعوقات فقد حقق عام 2022 زيادة في الأرباح عن عام 2021 وصلت إلى 25 في المئة، ويرجع ذلك إلى اشتراكه في معارض للحرف اليدوية بمختلف المحافظات كان هو العامل الأساسي لهذه المكاسب غير المتوقعة.

ويصر أبو زيد أن السبيل الوحيد أمامه لمحاربة الغلاء هو تطوير المنتج والتكيف مع احتياجات وأذواق الزبائن.

ومع اشتداد الأزمة ارتفع سعر الجريد. وأصبح يكلف طحوم 2500 جنيه مقابل شراء ألف قطعة من جريد النخل بعد أن كانت تكلفتها 1200 جنيه، وذلك بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة النقل، إذ يقوم طحوم بشراء الجريد من محافظة أسيوط وشحنه إلى قريته في محافظة الفيوم، وعلى مدار العام الماضي ارتفع سعر النقل من 750 إلى 1500 جنيه. ولذلك اضطر أن يرفع أسعار منتجاته إذ كان ثمن المقعد التقليدي 120 جنيه وأصبح الآن 150، أما المقعد «المكعب» فقد ارتفع سعره من 150 إلى 200 جنيه. ويمني طحوم نفسه بأن تساعد الدولة صغار الحرفيين في صناعة منتجات النخيل من خلال توفير معارض لتتبع الفرصة لتسويق عليه للمقاعد المصنوعة من جريد النخل لم يتغير منذ 100 عام، لكنه قام بتنفيذ فكرة جديدة لمقعد على طريقة «المكعبات» إذ يقوم بتركيب قطع الجريد بشكل هندسي مبتكر، أملا أن يؤدي ذلك إلى زيادة حجم المبيعات.

ويقول «نمط الشغل هو هو، التغيير يكمن في دماغ الإنسان لمن يريد أن يجدد. الزبائن يحبون كل ما هو جديد».

مواجهة أعباء الحياة، وأحب المهنة لأنه وجد بها «حرية وراحة نفسية» بحسب وصفه، لكن الأزمة الاقتصادية الحالية عكرت تلك الراحة. ولم يختلف الحال كثيرا في قرية العجمين بمحافظة الفيوم، فمن يبيع شمعان حلوم (55 عاما) الذي انخرط في تلك المهنة منذ طفولته. ومنذ ما يقرب من 45 عاما اصطحبه والده إلى أحد الحرفيين ليتعلم صناعة الأقفاص التي تستخدم في تخزين الخضروات أو الدواجن، ومع مرور الوقت، أقدم طحوم على تطوير إمكاناته الحرفية وبدأ العمل في صناعة الأثاث مثل المقاعد والطاولات من الجريد.

ومع ارتفاع الأسعار لم يجد طحوم سبيلا لزيادة عائده المادي إلا من خلال التطوير، إذ أوضح أن الشكل المتعارف عليه للمقاعد المصنوعة من جريد النخل لم يتغير منذ 100 عام، لكنه قام بتنفيذ فكرة جديدة لمقعد على طريقة «المكعبات» إذ يقوم بتركيب قطع الجريد بشكل هندسي مبتكر، أملا أن يؤدي ذلك إلى زيادة حجم المبيعات.

وأسفر ذلك عن شح في الموارد الدلالية نجم عنه انهيار في قيمة الجنيه وضعود التضخم لأعلى مستوياته في قرابة خمس سنوات مع زيادة أسعار المواد الخام والسلع الأساسية وسط قيود على السورادات للحفاظ على الموارد من العملة الأجنبية. وكان أثر الأزمة ملموسا في صناعة الفخار اليدوي وبدأ ربيع في مواجهة بعض التحديات وقال «الأسعار ارتفعت وأصبحت عاجزا عن التزود بالمواد الأولية، كما أنني لا ألقى طلبا على منتجاتي»، مضيفا أن ما يقوم بتصنيعه هو «منتج ترفيهي» يمكن الاستغناء عنه في ظل زيادة الأعباء الاقتصادية.

وعلى الرغم من قيام ربيع بتشكيل ما يقرب من 800 إلى 1000 قطعة فخارية كل شهر، شكل ارتفاع أسعار بعض المواد الخام التي يعتمد عليها في عمله مثل نشارة الخشب، التي كانت تكلفتها 20 جنيها مصريا للكيلو ثم زادت هذا العام إلى 50 جنيها للكيلو، ضغطا إضافيا عليه وأصبح يطمح لزيادة الإنتاج. وقال ربيع «أحاول أن أقدم تصميمات جديدة مختلفة عن التصميمات التي اشتغل عليها حاليا، أتعلم أشكالا فرعونية وأحاول اعتمادها في التصميم لعلها تساعدني في التسويق».

وتعلم ربيع صناعة الفخار اليدوي في سن العاشرة بهدف مساعدة أسرته في



أفاق محدودة

ثقة تن هاغ في مانشستر يونايتد تتزايد

الأخطاء وسنواجه مانشستر يونايتد في غضون أيام قليلة".
ومن ناحية أخرى تهرب الإسباني ميكيل أرتيتا، المدير الفني لأرسنال، من الإجابة على سؤال عقب مباراة الغانرز ونيوكاسل يونايتد. وقال أرتيتا عندما سئل عن الصفقات الجديدة في تصريح أبرزه فابريزيو رومانو خبير انتقالات اللاعبين والمدربين في أوروبا على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر "هذا السؤال لا يوجه إلي.. إنه سؤال لا يبدو ومجلس الإدارة، نحن نحاول تحسين الفريق في كل ميركاتو".

وأضاف المدرب الإسباني "لا يوجد أي اختلاف، سنبدل قصارى جهداً لأنه لا يمكننا إضاعة أي ميركاتو وفقاً لعدد اللاعبين في القائمة التي لدينا، لذلك سنحاول". وحافظ أرسنال على صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز بـ44 نقطة رغم التعادل السلبي مع نيوكاسل يونايتد، كما ظل "الماكبيس" في الترتيب الثالث بـ35 نقطة.

وفي سياق متصل نفى الألماني يورغن كلوب المدير الفني لل ليفربول ما تردد حول أنه التقى الإنجليزي الدولي الشاب جود بيلينغهام لاعب بوروسيا دورتموند وعائلته لإقناعه بالانتقال إلى ليفربول. وتردد أن ليرفربول وعدة أندية أوروبية كبرى ترغب في ضم بيلينغهام (19 عاماً) الذي يقدم مسيرة قوية مع دورتموند كما تالت مع منتخب إنجلترا في مونديال قطر 2022.



شكرا على مجهودك

وفي المقابل زادت احتمالات إقالة فرانك لامبارد مدرب إيفرتون بعد هزيمة متكررة على ملعبه 4 - 1 أمام برايتون ليحوم الفريق حول منطقة الهبوط في الدوري. كانت شركة وليام هيل للمراهات توقعت أن يصبح الدولي الإنجليزي السابق الضحية التالية بين المديرين في الدوري الممتاز بعد أداء مخيب تسبب في صيحات استهجان من المشجعين في ملعب جوديسون بارك.

**إريك تن هاغ مدرب
مانشستر يونايتد قال
إن فريقه لا يمكن اعتباره
من المنافسين على لقب
الدوري الإنجليزي**

وقال لامبارد "لن تفوز كل أسبوع، علينا العودة إلى العمل. الأمر بهذه البساطة. أنا مدرب لكرة القدم في الدوري الإنجليزي الممتاز وهناك ضغوط تتعلق بالمنصب في أي مكان". ويحتل إيفرتون المركز السادس عشر برصيد 15 نقطة متقدماً بثلاث نقاط على ساوثامبتون متبذلاً للترتيب. وأجرى لامبارد ولإعبوه نقاشاً طويلاً لتفسير ما حدث لكن المدرب لم يكشف عن التفاصيل. وقال للصحافيين "لن أكتشف عن الحديث الذي دار في غرفة الملابس. الكرة في ملعبنا لتصبح

● **مانشستر (إنجلترا) -** قال إريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد إن فريقه لا يمكن اعتباره من المنافسين على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم حتى الآن هذا الموسم لكن ثقته في التشكيلة تعززت بعد فوز آخر على بورنموث.

وقادت أهداف كاسيميرو ولوك شو وماركوس راشفورد في أولد ترافورد يونايتد إلى الفوز للمرة الرابعة تواليًا في الدوري ليقلص الفارق مع أرسنال المتصدر إلى تسع نقاط. وحقق يونايتد أسوأ مجموع نقاط له على الإطلاق في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي ولم يفز بلقب دوري الأضواء منذ 2013 عندما كان اليكس فيرغسون على رأس القيادة الفنية للفريق.

وقال تن هاغ رداً على سؤال عن وجود يونايتد في السباق على اللقب "هذه خطوة كبيرة". وتابع "لا أعتقد أن يونايتد من المنافسين على اللقب لكن ثقتي في التشكيلة ترتفع وهذه إشارة جيدة. علينا أن نبدل مجهوداً بنسبة 100 في المئة في كل مباراة. إذا حافظنا على هذه الفلسفة فمن الممكن السعي للفوز باللقب".

وأوضح "أمامنا عمل كبير. ما زلنا في يناير ولم نصل بعد إلى منتصف الموسم. المباراة القادمة جاءت سريعاً أمام إيفرتون لذلك سنستمتع لمدة 24 ساعة قبل التركيز على المعركة المقبلة". وفاز يونايتد بأربع مباريات متتالية على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز دون أن تهتز شبابه وذلك للمرة الأولى منذ سلسلة من ست مباريات بين مايو وأكتوبر 2017.

ولم تهتز شباهته في الدوري على ملعبه منذ الفوز 3 - 1 على أرسنال في سبتمبر. واتخذ الحارس ديفيد دي خيا مرماه من عدة محاولات خطيرة ليحافظ على نظافة شبابه مرة أخرى الثلاثاء

ونال إشادة خاصة من تن هاغ. وأضاف المدرب "تبقى أقوى دفاعياً فقط إذا قمنا بعملنا وبذلنا 100 في المئة من المطلوب في كل موقف. أدى دي خيا مباراة جيدة جداً. قام ببعض التصديبات الرائعة. دي خيا أحد أسباب خروجنا بشباك نظيفة في أكثر من مناسبة. أتكبر تصديه الهائل أمام وست هام على سبيل المثال. بشكل عام نحن لا نسمح بفرض كثيرة على مرمانا".

الإمارات تعول على خبرة أروابارينا في مشوار خليجي 25

● **البحرين تدخل السباق بنوايا الاحتفاظ باللقب**
● **منتخب قطر والكويت يطمحان إلى استعادة التوهج**



التوهج مجدداً

الذين لم يقدم المنتخب الوطني الأداء المنتظر وودع المنافسات آخر بطولتين لكأس الخليج من دور المجموعات. ولم تتوقف خيبة الأمل عند ذلك، فالمنتخب فشل في بلوغ كأس آسيا 2019، وخرج من التصفيات المؤهلة إلى النسخة المقبلة. ومنذ 2013 تولى عشرة مدربين تدريب المنتخب الكويتي، وتامل الجماهير في بداية جديدة مع المدرب البرتغالي روي بينتو.

وعلى الرغم من الهزيمة أمام العراق في آخر مباراة قبل انطلاق البطولة كان بيتتو راضياً عن أداء الفريق. وأبلغ بيتتو موقع الاتحاد الكويتي على الإنترنت "حصلت على فرصة للوقوف على جاهزية اللاعبين قبل البطولة والأداء كان مقنعاً".

وتامل الكويت، صاحبة الرقم القياسي بعشرة القاب آخرها في اليمن في 2010 في بداية جديدة بقيادة الجيل الشاب الحالي، وتضم تشكيلة المنتخب العديد من اللاعبين الشباب أبرزهم شبيب الخالدي الذي أحرز خمسة أهداف مع كاظمة في الدوري هذا الموسم. وفتح عيسى محمد بحام والمخضرم بدر المطوع الفرصة أمام الخالدي ومبارك الفهيني البالغ عمره 21 عاماً. كما سيلعب المدافعان الشابان حسن حمدان ومهدي نشيتي دوراً في دفاع المنتخب مع فتاني الخيرة فهد الهاجري وخالد إبراهيم وخلفهما الحارس المخضرم سليمان عبد الغفور.

استعادة الثقة

يسعى منتخب قطر لاستعادة ثقة جماهيره خلال منافسات النسخة الجديدة من بطولة كأس الخليج العربي. ويأمل العنابي في تحسين الصورة التي ظهر عليها الفريق في منافسات كأس العالم 2022 التي أقيمت على أرضه ورغم ذلك ودعها الفريق من المجموعات. ولم يستغل المنتخب القطري، بطل كأس آسيا 2019، إقامة مونديال 2022 على أرضه وبين جماهيره، وقدم لاعبوه أداء مخيباً في البطولة، وخرجوا من الدور الأول بعد 3 هزائم أمام الإكوادور 0 - 2، والسنغال 1 - 3، وهولندا 0 - 2.

شارك منتخب قطر في جميع النسخ السابقة لبطولة كأس الخليج، اعتباراً من خليجي 1 عام 1970، وحتى خليجي 24 عام 2019. وخاض العنابي 107 مباريات في بطولات كأس الخليج العربي، حقق خلالها 41 فوزاً مقابل 25 تعادلاً و41 خسارة، وسجل لأعبوه 130 هدفاً، بينما استقبل مرماه 129 هدفاً. يملك منتخب قطر سجلاً ناصعاً في كأس الخليج، حيث توج باللقب 3 مرات، منها مرتان على أرضه في 1992 و2004، بخلاف نسخة 2014 في السعودية. كما حصل منتخب قطر على 4 ميداليات فضية في 1984 و1990 و1996 و2002، وأنهى ثالثاً مرتين في 1976 و2004.

سيكون منتخب الإمارات ومدربه رودولفو أروابارينا تحت المهر عندما يستهلان مشوارهما في كأس الخليج لكرة القدم في العراق. وبعد الفشل في بلوغ مونديال قطر، ستكون جميع الأنظار شاخصة إلى مشاركة المنتخب الملقب بـ"الأبيض" في البصرة.

● **دبي -** يرغب المنتخب الإماراتي في تعويض الفشل في تحقيق لقب كأس آسيا عند استضافة البطولة في 2019 بعد الهزيمة الثقيلة أمام قطر في الدور قبل النهائي، والخروج المخيب من دور المجموعات في خليجي 24.

وتسافر الإمارات إلى العراق بتشكيلة قوية وعلى رأسها الثلاثي فابيو لينا وسيباستيان تيغالي وكايو كانبندو، ولا يغيب عنها سوى الهدف علي مبخوت الذي استبعده المدرب بشكل مفاجئ. وستكون البطولة فرصة أمام أروابارينا لإعداد الجيل المقبل للمشاركة في كأس آسيا بقطر في نهاية العام الحالي أو بداية العام المقبل، وفقاً لما سيحدده الاتحاد الفاري.

وستكون الإمارات مرشحة لعبور الدور الأول في المجموعة التي تضم البحرين حامله اللقب، والكويت صاحبة الرقم القياسي بعشرة القاب، وقطر التي تشارك في الصف الثاني.

تدين الإمارات لكأس الخليج في كرة القدم لكونها المحطة التي قدمت أول منتخباتها إلى العالم الخارجي، بعدما خاضت في النسخة الثانية في السعودية عام 1972 بأكورة مشاركتها الدولية، بعد ثلاثة أشهر فقط من إعلان اتحاد الإمارات السبع في دولة واحدة. حملت نسخة "خليجي 2" صفة التاريخية لمنتخب الإمارات، حيث خاض أول مباراة رسمية وكانت في الافتتاح أمام قطر وانتهت بفوزه بهدف وحيد لسهيل سالم، ليصبح صاحب أول هدف للفريق الذي أطلق عليه لقب "الأبيض" تيمناً بلون القمصان التي يرتديها.

وعرفت الإمارات بعد مباراة قطر ثلاث هزائم ثقيلة أمام السعودية 0 - 0، الكويت 0 - 7 والبحرين 0 - 2، إلا أن انسحاب الأخيرة وإلغاء نتائجها جعل "الأبيض" يحل ثالثاً. يتذكر أحمد عيسى لاعب الأهلي السابق وأول قائد للإمارات في النسخة الثانية قبل 50 عاماً "كانت مناسبة تاريخية لرفعي علم الدولة الفتية في طابور الافتتاح، كنت أشعر بالفخر، شاني شأن جميع لاعبي المنتخب".

ويتطلع منتخب الكويت صاحب الرقم القياسي إلى الظفر بالبطولة، لتجاوز انتكاسه الكروية خلال السنوات الماضية وبدء صفحة جديدة رهانها التتويج. وتامل الكويت في تجاوز إخفاقات الماضي، واعتبار بطولتها المفضلة كأس الخليج لكرة القدم البداية الحقيقية بعد سنوات من التخبط والمشاكل والإيقاف.

وعقب الاتحاد الكويتي بالإيقاف عام 2015 بسبب التدخل الحكومي قبل رفع العقوبة في 2017. لكن منذ ذلك

التونسي وهبي الخزري بين إنجاز تاريخي والاعتزال الدولي

آخرها في مرمر منتخب فرنسا. وشارك وهبي الخزري مع منتخب سنور قرتاج في كأس أمم أفريقيا في 5 مناسبات وفي كأس العالم مرتين. وبعد قرار اعتزاله اللعب دولياً وجه الخزري رسالة مؤثرة جاء فيها "اتخذت قراراً حيث سأتوقف عن اللعب مع المنتخب.. أعتقد أنني أعطيت الكثير، ليست لدي أي مشكلة مع أي شخص في المنتخب وأتفاهم جيداً مع الجميع". وتابع "الريكس (وديع الجري) كان دائماً موجوداً معي.. اللاعبين مثل البلبلوسي والمسالكني كنا معاً منذ 10 سنون وأعتقد أن لي علاقة جيدة مع الجميع، كان الأمر صعباً لكن أعتقد أنه الوقت المناسب للاعتزال. لقد شاركت في 5 كأس أفريقيا وداغت عن بلدي كما أعمل دائماً". وزاد وهبي الخزري باكية "أنا متأثر قليلاً لأنني سانهي مرحلة هامة من مسيرتي، أشكركم جميعاً لقد كنتم راعين معي".

وختم "في مرحلة ما عليك أن تعرف كيف تتوقف حتى وإن كنت أشعر بانتي بحالة جيدة، أتمنى لكم من كل قلبي حظاً موفقاً وتستحقون الحصول على كأس أفريقيا بل أقول نستحق لأنني سابقاً أول مجموعة استثنائية وأتمنى لكم التوفيق في المستقبل". وستكون أبرز المواعيد القادمة التي تنتظر العناصر التونسية هي تصفيات كأس أفريقيا للآدم الكوت ديفوار 2024 والتي يستأنف المنتخب التونسي مشاركته فيها في شهر مارس القادم بقاء الجولة الثالثة الذي سيجتمع بالمنتخب الليبي يوم 20 مارس قبل لقاء الإياب مع نفس المنتخب بعد أسبوع.

● **تونس -** ستبقى سنة 2022 محفورة في ذاكرة نجم منتخب تونس الأول لكرة القدم وهبي الخزري، بما أنها شهدت إنجازاً له مع سنور قرتاج.

وشارك الخزري مع المنتخب التونسي في مونديال 2022 بقطر، وقدم مستوى جيداً. ورغم أن سنور قرتاج لم ينجحوا في التأهل إلى الدور الثاني لمونديال قطر 2022، بعدما احتلوا المركز الثالث للمجموعة الرابعة بـ4 نقاط، إلا أن الخزري حقق إنجازاً تاريخياً.

ونجح لاعب منتخب تونس وهبي الخزري في الالتحاق بصدارة ترتيب هدافي العرب في المونديال، حيث أصبح في رصيده ثلاثة أهداف بعد أن نال يوم 30 نوفمبر 2022 من شبك منتخب فرنسا حين أسكن الكرة بهدوء على يسار ستيف مانداندا حارس فرنسا في الدقيقة الـ56. وكان وهبي الخزري قد سجل هدفين في مونديال روسيا 2018 الأول في مرمر منتخب بلجيكا، والثاني في مرمر بنما. وتواجد الخزري في الصدارة مع الفتاني السعودي سالم الدوسري، وسامي الجابر، والمغربي يوسف النصيري. كما دعم النجم التونسي رصيده من الأهداف المسجلة في المونديال ليقبى الهدف التاريخي لمنتخب تونس في كأس العالم.

وسنة 2022 هي السنة التي شهدت نهاية مشوار وهبي الخزري مع منتخب تونس بعد مسيرة امتدت 9 سنوات كاملة. وكان وهبي الخزري قد أعلن مباشرة بعد نهاية مشاركة سنور قرتاج في مونديال قطر 2022 اعتزاله رسمياً اللعب دولياً بعد أن قاد منتخب تونس إلى انتصار تاريخي على منتخب فرنسا، وهو



فك العقدة

انتظرت البحرين 49 عاماً لتفك عقدها وتحزز لقبها الخليجي الأول في الدوحة عام 2019، وهي تشارك في البطولة بنية الحفاظ على اللقب.

يلتقي منتخب البحرين في مواجهته الأولى الإمارات على ملعب الميناء السبت، ثم قطر في العاشر من يناير، قبل أن يختم مبارياته مع الكويت



صباح العرب



لطيف جبالله

لا تستغرب
من سيارة مجنونة

لا تنزعج إذا صادفتك سيارة مركونة على الرصيف في شوارع تونس. وإياك أن تغضب حتى إن وجدتتها تسير على الرصيف.. إي والله على الرصيف أو في سكة المترو، فالمسكينة تعاني من اضطراب في عقلها الأتوماتيكي سببه لها سائق يمسك المقود باليمين والهاتف الجوال باليسرى متبهايا كأنه يسوق دراجة هوائية بيد واحدة أمام معهد فتيات في زمن عبد الحليم وشادية.. لا تنزعج، بل اشغل نفسك بعد الحفر والمطبات في الطريق.

السيارات هنا مصابة بالهبل والجنون وعمى الألوان، فلا تحترم المشاة وتسير في الاتجاهات المنعوجة، ولا تقرا إشارات المرور لأنها ترى كل الأضواء خضراء، وحين يمسكها عون المرور تسعى بكل بساطة لأن ترشبه.

نعم نحن في السنوات الأخيرة نمارس الفوضى وصارت عادة لنا نمارسها في الليل والنهار.. ولا نخجل.

هل أتاك حديث دواعش الطريق؟ إنها ميكروباصات نقل المسافرين من الضواحي إلى وسط العاصمة ظهرت مؤخرا مع ظهور السلطعون في البحر المتوسط.

دواعش بعجلات صفراء سليطة اللسان والمقود تتنافس في الطريق تصطاد حرفاءها بالكيس "الكركرة" .. تتناهب.. تلاحق بعضها ونصب أعينها المارد البني وغول التامينات، فيها أغان تشبه الشتائم على إيقاع محركات المازوت، هم يشتمون بعضهم ويسبون الآخرين وكل مزاحم لهم، يشتمون حتى الركاب الذين لا يتعدى قفل الواحد منهم دولارا واحدا.

ولا تستغرب إن توقف سائق أحدها ليقتضي حاجته الخفيفة على جذع شجرة أو تحت حائط انظر إلى الدرجات النارية (أم الفواج) بسرعتها البهلوانية على أنغام مناحة المنبهات في ساعات الذروة وسط شارع يمتلأ بالحديد والعباد.

المرجلون يصطدمون ببعضهم في أحيان كثيرة أيضا، والتعليق على ذلك يأتي مختلفا، وعادة ما يأتي تعبيراً عن الحالة النفسية وحال دفتر الديون وما يختلج في الأذهان والقلوب، فمن طلب عفو إلى "افتح عينيك" بلهجة محكية مسمومة إلى تمتعات عابرة.

ولا تستغرب إن صادفك تونسي وقد اصطدم بنفسه فجأة.. لماذا تستغرب؟ ونحن نقول "فلان دخل بعضه" والأسباب عديدة من نكد زوجة إلى طلبات الأطفال التي لا تنتهي إلى غطرسة رب العمل، حتى قفة الخضار يمكن أن تؤدي بصاحبها إلى الجنون رغم أن علماء النفس لم يحسبوا بعد كمسبب لفقدان الصواب.. لا تستغرب بل غن "ومن الحب ما قتل". إن كان هذا بغضبك فمعنى ذلك أنك ستغضب أيضا حين تجد شبابا يجلسون على المقاعد في المترو أو الحافلة وفي أذانهم سماعات للموسيقى وكبار السن معلقون واقفين طيلة الرحلة.. لا تغضب فأولئك متعبون أيضا. أما إذا هطلت الأمطار في شوارع تونس وطرقاتها.. لن أقول لك ماذا سيحدث، أترك لخياك.

أم كلثوم ضمن قائمة أعظم المغنين في التاريخ



كوكب الشرق ما زالت تصدح

وتوضح المجلة في مقدمة القائمة أنه "قبل البدء في التعليق، ضع في اعتبارك أن هذه قائمة أعظم المطربين، وليست قائمة أعظم الأصوات.. الموهبة رائحة والعبقرية تتعالى"، مضيفة أن معايير الاختيار تستند إلى الأصالة والتأثير وعمق الفنان واتساع تراثه الموسيقي.. في النهاية، المغنون موجودون هنا لسبب واحد: يمكنهم إعادة تشكيل العالم بمجرد فتح أفواههم. وأوضح المجلة أن القائمة جاءت بناء على تصويت فريق نقاد المجلة، وفريق النقاد الموسيقيين المساهمين، وتغطي 100 عام من موسيقى البوب.

أذهان العرب رغم مرور أكثر من نصف قرن على غيابها. وجرى اختيار نجوم القائمة من قبل نقاد الموسيقى بناء على الأصالة والتأثير وعمق الأعمال المقدمة ومدى التنوع الموسيقي. وواجهت القائمة التي اختارتها المجلة الأميركية انتقادات الأيام الماضية، أبرزها عدم ورود اسم المغنية الكندية الشهيرة سيلين ديون. وكتب المنتج جيمي لامبرت في تغريدة له على تويتر "بكل احترام، استبعاد سيلين ديون التي يمكن القول إنها أفضل فني صوتي على الإطلاق، من هذه القائمة خيانة".

في يوليو من عام 2018 على الحان أغنية "انت عمري" لأم كلثوم. كما سبق لها أيضا تقديم عرض على الحان الأغنية في ملعب ويمبلي بالعاصمة البريطانية لندن أوائل يوليو عام 2016. وعلى الرغم من هذه المرتبة العالمية، يتساءل بعض النقاد عن الذين صنّفوا قبلها في القائمة ومن منهم أكثر عطاء منها على المسرح وهي التي أمضت قرابة الستين عاما تغني للحب والعاشقين كما للسلام والحرية، وغنت للثوار والأحرار، وهل هناك من ظل مثلها يغني لثلاث أو أربع ساعات متواصلة، كما أنها ما زالت حاضرة في

حصلت مطربة الشرق على مرتبة في قائمة أعظم 200 مغن ومغنية في التاريخ بعد مرور أكثر من نصف قرن على رحيلها، كما نالت الإشادة من فنّانين ونقاد غربيين.

واشنطن - احتلت كوكب الشرق أم كلثوم (1898 - 1975) مرتبة ضمن قائمة مجلة "رولينغ ستون" الأميركية لأعظم 200 مغن ومغنية في التاريخ، وضمت مطربين من عصور مختلفة.

و"رولينغ ستون" هي مجلة شهرية أميركية تأسست عام 1976، وتركز على موضوعات تتعلق بالموسيقى والسياسة والثقافة الشعبية.

وجاءت أم كلثوم في المرتبة الرقم 61 لتكسب المطربة المصرية والعربية الوحيدة في القائمة، متقدمة على بيلي إيليش التي جاءت في المركز 198، وبوب مارلي في المركز 98، ومايكل جاكسون من المركز 89، وريانا في المركز 68.

وتصدرت القائمة أيضا لوي فرانكلين وهي مغنية وكاتبة أغان وعازفة بيانو أميركية لقبّت بـ"ملكة الروح"، كما ضمت نجوما مثل ليدى غاغا وبيونسيه وويتني هيوستن وفريدي ميركوري والغيس بريسلي وفرانك سينايرا والتون جون وأديل.

ووصفت المجلة صوت أم كلثوم بـ"الرنان" الذي يعبر عن المشاعر والعواطف بسهولة رغم تنوع المواضيع التي تناولها أغانيها. وفي حديثها عن أم كلثوم قالت المجلة "ليس لها نظير حقيقي بين المغنين في الغرب. لعقود من الزمان مثلت النجمة المصرية روح العالم العربي".

وتشير إلى "الجانب العاطفي المذهل في أغانيها المعقدة التي من

كيف سعودي يحصد لقب الفارس الدولي

الرياض - بات الشاب بدر الشراري أول كيف سعودي يحصل على لقب الفارس الدولي بعد تمكنه من تجاوز التحديات والصعوبات. وأصبح الشراري أول كيف سعودي يحصد البطاقة الدولية للفروسية، كما حصل على كأس الفروسية والميدالية الذهبية في مسابقات الخيل، وفاز بالمركز الأول على المتسابقين المصريين في سياق فخر الحواجز 40 - 60 مع الاتحاد السعودي.

ومنذ نومه أظافره، عاش الشراري كيفا، تعلم لغة برايل خلال مراحل دراسته، وحصل على أول جهاز برايل رقمي له عبر إحدى الجمعيات السعودية التي قامت بتشجيعه على الالتحاق بدورة الفروسية ليحصل من خلالها على درج التخرج. وأضاف الشراري أنه والكثير من المكفوفين وضعاف البصر يستخدمون جهاز برايل لمساعدتهم في شؤون حياتهم اليومية.

«إكسبير الحب» في دار الأوبرا بمسقط

مسقط - تبدأ دار الأوبرا السلطانية مسقط فقرات برنامجها لعام 2023 الخميس بالعرض الأوبرالي الكوميدي «إكسبير الحب» لغايتانو دونيتزيتي الموسيقار الأوبرالي الإيطالي الشهير (1797 - 1848)، الذي أكمل كتابتها عام 1832، وحين عرضت على الجمهور نالت شهرة واسعة واعتبرت أعظم كوميديا عاطفية روعيتها كونها ناقشت بأسلوب هزلي الفوارق الطبقة والمواقف التي تواجه الذين يتحدونها.

وتدور أحداث هذا العرض الأوبرالي المدهش في مصنع لأدوية السعال يسعى العاملون فيه جاهدين لإنقاذ المصنع من الخسارة والإغلاق، فيحضر نيمورينو «إكسبير الحب» الذي حصل عليه من طبيب دجال على أمل الفوز بحب أدينا، لكنها تختار الزواج من رجل آخر. وقبل ذلك تجبر على إدراك أنها تحب نيمورينو رغم كل شيء وأخيرا يتزوجان، لينتهي العرض نهاية سعيدة، وتمتاز أحداث هذه الأوبرا الكلاسيكية الشهيرة دونيتزيتي مع الرؤية المبدعة للمخرج ميكيلي ميرابايلا، واللوحات الصممة بعناية، وأداء كبار الفنانين، والملابس الزاهية المتقنة لأهم مصممي الأزياء مثل

العالمون فيه جاهدين لإنقاذ المصنع من الخسارة والإغلاق، فيحضر نيمورينو «إكسبير الحب» الذي حصل عليه من طبيب دجال على أمل الفوز بحب أدينا، لكنها تختار الزواج من رجل آخر. وقبل ذلك تجبر على إدراك أنها تحب نيمورينو رغم كل شيء وأخيرا يتزوجان، لينتهي العرض نهاية سعيدة، وتمتاز أحداث هذه الأوبرا الكلاسيكية الشهيرة دونيتزيتي مع الرؤية المبدعة للمخرج ميكيلي ميرابايلا، واللوحات الصممة بعناية، وأداء كبار الفنانين، والملابس الزاهية المتقنة لأهم مصممي الأزياء مثل

أسماء جلال
في «الهرشة السابعة»

القاهرة - انضمت الممثلة أسماء جلال للمشاركة في بطولة المسلسل «الهرشة السابعة» المقرر عرضه في سباق دراما رمضان 2023، والذي انطلق تصويره الأربعاء. ويشارك في المسلسل، أمينة خليل، ومحمد شاهين، وأسماء جلال، وغيرهم من الفنانين، والعمل من تأليف مريم نعوم وإخراج كريم الشناوي، وتدور أحداث العمل في إطار اجتماعي كوميدي.

وانتهت أسماء مؤخرا من تصوير فيلم "بضع ساعات في يوم ما"، المقرر عرضه خلال العام الحالي 2023، في الموسم الشتوي للأفلام، والعمل مأخوذ عن رواية للكاتب محمد صادق تحمل نفس الاسم. كما تنتظر خلال الفترة القادمة عرض مسلسل "ورق التوت"، الذي يقوم ببطولته شريف سلامة، ومن تأليف سمر طاهر وإخراج حسام علي، وينتمي العمل إلى نوعية مسلسلات الـ45 حلقة، وتدور أحداثه حول مجموعة من الشباب يدرسون داخل أكاديمية لاكتشاف المواهب المسرحية، وتكشف أحداث العمل عن حياة كل شخصية منهم، ومشاكلهم الاجتماعية والأسرية.

وظهرت أسماء في الحلقة التاسعة من مسلسل "الغرفة 207"، وهي ترقص أمام "جمال" الشخصية التي يقدمها الفنان محمد فراج الذي ارتدى ملابس يوليوس قيصر، وكان ذلك يرجع إلى عصر الفراغة، جسدت فيه شخصية كليوباترا. وكان آخر أعمال أسماء مسلسل "الكبير أو ي" في جزئه السادس والذي



جزيرة المرجان.. وجهة سياحية رائدة في الإمارات

وتعتبر الجزيرة مكاناً نموذجياً ووجهة سياحية مفضلة لأنماط الحياة العصرية والإقامة في أرقى المنتجعات العالمية من فئة الخمس نجوم والمشاريع السكنية الفاخرة إضافة إلى الترفيه والاستمتاع بالرياضات البحرية وممارسة الرياضات المختلفة. وتحتضن أرض الجزيرة أنشطة وفعاليات ومسابقات ومنها الجري والدرجات الهوائية والسباحة، والمسابقات الإقليمية والعالمية سنويا واحتفالية رأس السنة الجديدة بعروض

رأس الخيمة (الإمارات) - تعد جزيرة المرجان واحدة من أرقى الجزر الصناعية والوجهات السياحية الرائدة في إمارة رأس الخيمة التي تم تشييدها لتعزز ازدهار السياحة في الإمارات. ويستمتع زوار الجزيرة بشواطئها الساحرة الخلابة التي تمتد لأكثر من 7.8 كيلومتر وواجهتها البحرية بمساحة تبلغ 23 كيلومترا مربعا وتمتد على أربع جزر صناعية، لتصبح قبلة لعشاق الاستجمام والرفاهية في أجواء شاطئية مفتوحة وهادئة بعيدة عن صخب المدن.

وتعتبر الجزيرة مكاناً نموذجياً ووجهة سياحية مفضلة لأنماط الحياة العصرية والإقامة في أرقى المنتجعات العالمية من فئة الخمس نجوم والمشاريع السكنية الفاخرة إضافة إلى الترفيه والاستمتاع بالرياضات البحرية وممارسة الرياضات المختلفة. وتحتضن أرض الجزيرة أنشطة وفعاليات ومسابقات ومنها الجري والدرجات الهوائية والسباحة، والمسابقات الإقليمية والعالمية سنويا واحتفالية رأس السنة الجديدة بعروض